

[13 - 12]

11700 مليار ليرة ودائع الحكومة

الحريري: لنؤجل الانتخابات [7]

08

أيها المتحسسون: العطس
وسيلان الأنف وانسداده سببها
لفاج الأزهار

10



رئيس التفتيش القضائي
يهدد: تقويم الاعوجاجات
وتثبيت الشفافية!

15

قبة راحيل والحرم الإبراهيمي
على الالاحة الإسرائيلية:
مقدمة للاستملاك الشامل



18

وانفجرت أسارير عمرو أديب...
هشام طلعت براءة من دم
سوزان تميم؟

22



«وحدة العراق» يرفض الفدرلة:
تجمع رساميل... عابر للطوائف

24

ميتشل في المنطقة غداً
وبيريز متشائم: بايدن يدشن
المفاوضات غير المباشرة



لسان العراقي يشتخب

[3. 2]

على الخلاص

عراق لبنان ينتخب: صندوق الضاحية يقرّر

يذهب العراقيون المقيمون في لبنان اليوم وغداً وبعده إلى صناديق الاقتراع، حاملين معهم هموم المناطق التي نزحوا منها وإليها، لينتخبوا ممثلين عنهم في المجلس النيابي العراقي، في انتخابات يفترض أن تمثل نموذجاً للمجلس النيابي اللبناني، الذي يفترض أن يقر عاجلاً أو آجلاً قانون اقتراع خاص بالمغتربين

غسان سمود واحمد محسن

كان صوت مراسل قناة «الحرّة» في النجف وهو يتابع الاستعدادات العراقية للانتخابات النيابية يملأ المكتب. آذان الموظفين مشدودة إلى الصوت لا تأبه لسلام ولا لسؤال. أما العيون فحائرة، تتفقد لثانية الأوراق المكدسة فوق الطاولة وتُشغل لثوان بالشاشة الصغيرة. عادة يضنّع الموظفون وقتهم في مشاهدة التلفاز دون أن توجه إليهم أية ملاحظات. أما أمس، فكان المسؤول في مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق يتنقل من غرفة إلى أخرى ملحاً على عدم إضاعة الوقت لإنجاز المطلوب من البعثة قبيل فتح صناديق الاقتراع أمام العراقيين المقيمين في لبنان عند الثامنة من صباح اليوم.

البعثة التابعة للمفوضية التي تنظم الانتخابات النيابية العراقية في 16 دولة إضافة إلى العراق، وصلت إلى بيروت قبل نحو شهر ونصف لتستأجر بنفسها المكاتب، وتتعاون مع المؤسسات المعنية بمتابعة أوضاع العراقيين في لبنان، وتعدّ إحصاء عن إعداد هؤلاء ومناطق وجودهم، وتنظم حملة إعلامية لتعريف الناخب بطريقة ممارسته حقه في الاقتراع. وبناءً على الإحصاء، قررت مفوضية الانتخابات فتح 4 مراكز اقتراع في الحمراء، الضاحية، النبطية وسد البوشرية. وتقدّر المفوضية أن يتجاوز عدد المقترعين العراقيين عشرة آلاف من أصل نحو 40 ألف عراقي يعيشون في لبنان، علماً بأن هناك، وفق مدير مكتب المفوضية في بيروت مهند طه، مشكلة تتمثل في عدم وجود سجلات باسماء الناخبين (لوائح شطب)، في ظل تشكك بعض ممثلي اللوائح في دقة غالبية المؤسسات المعنية بأوضاع العراقيين في لبنان لناحية عدد العراقيين الموجودين في لبنان. فيذهب ممثل ائتلاف دولة القانون (رئيس الوزراء نوري المالكي) عباس الموسوي إلى حد القول إن عدد العراقيين في لبنان لا يتجاوز عشرة آلاف، والدليل أن عدد المقترعين عام 2005 كان 3700 مقترع فقط. وقد تناقص العدد نتيجة «تحسن الأوضاع

الاقتصادية في العراق» و«اعتبار معظم العراقيين لبنان محطة مؤقتة للانتقال إلى أوروبا أو الولايات المتحدة»، (علماً بأن عدد العراقيين المسجلين لدى المفوضية العليا للاجئين حتى نهاية عام 2009 يبلغ 6409 عراقيين يتجاوز أعمارهم الثمانية عشر عاماً).

الضاحية مع من؟

بحسب المراجع المعنية بأوضاع العراقيين، فإن غالبية العراقيين اللاجئين إلى لبنان ينتمون إلى الطائفة الشيعية (أكثر من 60%)، ومعظم هؤلاء يعيشون في الضاحية الجنوبية لبيروت. هناك، وفقاً للوحات الإعلامية، تبدو المعركة الانتخابية العراقية محتدمة. فصور المرشحين العراقيين والمرجعيات الدينية تتوزع بكثافة أكثر بكثير من الصور التي رفعها المرشحون اللبنانيون في الضاحية عشية الانتخابات النيابية. ويبدو واضحاً في المكتب المخصص للانتخابات العراقية في حارة حريك قرب مسجد الحسين أن اهتمام اللبنانيين بنتيجة الانتخابات العراقية أكثر من اهتمام بعض العراقيين أنفسهم بها، لأن «الهمّ الشيعي» كبير، ولأن «توفير شبكة أمان إقليمية» لحزب الله أهم من كل تفاصيل السياسة اللبنانية. وخلافاً للتعددية التي تظهرها اللافتات الانتخابية والصور، تبدو خيارات الناخبين العراقيين ضيقة في ظل تمثيل لائحة «الائتلاف الوطني العراقي» لغالبية القوى الشيعية العراقية (الصدريون والسيد عمار الحكيم ورئيس الوزراء العراقي السابق إبراهيم الجعفري وأحمد الجلبي). وفي هذا السياق، ينفي بعض الشباب العراقيين المجتمعين بالقرب من مكتب الانتخاب في حارة حريك أن يكون لحزب الله تأثير مباشر على الناخبين العراقيين، لكنهم يشيرون بوضوح إلى تأثيرهم بـ«الجموع العام» في الضاحية الذي يفضل لائحة الائتلاف الوطني، لكونها تضم «خيرة أصدقاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية». ويبدو واضحاً هنا أن للعاطفة حيزاً أساسياً في ولاء العراقيين، إذ يحظى الجعفري بمحبة عدد كبير من العراقيين مجرد ولادته في مدينة كربلاء. إضافة

إلى العنصر الديني الأساسي لناحية دعم عراقيي الضاحية لللائحة الائتلاف الوطني العراقي هناك أيضاً عنصر اجتماعي-مادي، إذ تؤدي مؤسسة بيت الحكيم ومؤسسة السيستاني والمكتب الثقافي الجعفري الدور الرئيسي، شبه الأوحد، في تقديم الخدمات الاجتماعية والمعونة العينية للعراقيين المقيمين في الضاحية. وهذه المؤسسات الثلاث تحشد اليوم التأييد لللائحة الائتلاف. من جهة حزب الله، يبدو واضحاً أن ثمة كلمة سر مُرّرت إلى الناشطين فيه الذين يتواصلون مع اللاجئين العراقيين تقضي بعدم التعليق على كل ما يتعلق بالانتخابات العراقية وعدم إعلان أي موقف باسم الحزب دعماً لهذا الطرف أو ذلك، في ظل تأكيد بعض المتابعين أن صندوق الضاحية سيكشف اليوم عن حقيقة التحالفات الإقليمية والدولية. فإذا حصلت اللائحة «العراقية» التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي، (الذي زار أخيراً غالبية الدول المؤثرة في العراق باستثناء إيران) على نسبة أصوات مرفوعة في الضاحية، سيكشف ذلك عن تفاهم سوري – إيراني بشأن الانتخابات العراقية (علماً بأن الواضح حتى الآن هو دعم إيران لللائحة الائتلاف الوطني العراقي، في مقابل توافق سوريا والسعودية والولايات المتحدة في ما يبدو على لائحة العراقية). أما

إذا ذهبت أصوات الضاحية كلها في الاتجاه الطبيعي بالنسبة إلى الناخبين الشيعة المتمثل باللائحة الائتلاف الوطني العراقي، فسيعني ذلك أن حزب الله ترك الأمور تأخذ مجراها من دون أن يتدخل ليحقق بعضاً من الرغبة السورية غير المعلنة. وتجدر الإشارة إلى ضعف حضور ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي إعلامياً في الضاحية، نظراً إلى عدم «وجود إمكانيات مادية»، بحسب ممثل اللائحة عباس الموسوي.

على عينك يا مراقب

أغرب ما في الضاحية على صعيد الانتخابات العراقية هو ظاهرة شراء الأصوات. ويشير الالاجئ العراقي زمن كاظم في هذا السياق إلى أن ثمن الصوت وصل إلى خمسمئة دولار، وهناك أشخاص لديهم علاقات مع اللاجئين العراقيين وصلوا أخيراً من العراق وبدأوا سريعاً بالاتصال ببعض «المفاتيح»، عارضين 250 دولاراً على

كل صوت، محددين حاجتهم بأربعمئة صوت. وفي رأي كاظم، فإن الأصوات التي تهرب من المزارد تباع في سوق النزعات المذهبية. وعلى بعد بضعة أمتار من كاظم، يقول شاب عشريني يدعى محمد علانية إنه «لم يجد من يشتري صوته بعد»، مشيراً إلى أنه لا يابه للتعليقات ولا شيء يخرجه، مؤكداً أن أغلب العراقيين يفكرون مثله اليوم، وخصوصاً أن المرشحين لا يأبهون باللاجئين لولا الحاجة إلى أصواتهم، وبالتالي «علينا أن نتغدى من يريد أن يتعشأنا ونسلخ من يريد أن يكسب على ظهرنا».

وفي الموضوع المالي أيضاً، تبرز قضية التوظيف في مفوضية الانتخابات التي استقبلت طلبات نحو 700 عراقي للعمل في المفوضية خلال فترة الانتخابات، لكنها قبلت أقل من مئتين، الأمر الذي أثار استياء الذين لم يوظفوا. ويؤكد بعض الشباب العراقيين أنهم استقالوا من وظائفهم

لا علاقة للسفارة الـ

فإن الأقاليم ستصادر من الناخبين. أما أجواء المواطنين العراقيين فتفاوتت بين شبه حماسة للانتخاب، وإعلان للمقاطعة «لأنهم كلهم كذّابون»، يقول حيدر، شاملاً الجميع دون استثناء، «فشابنا مرميون في السجن ولا أحد ينظر إليهم». ويشرح أنه في المرة السابقة اقترح نظراً إلى «التكليف الشرعي من السيد السيستاني»، علماً بأن موضوع السجناء العراقيين في لبنان تحول إلى مادة تنافس بين الأفرقاء والمرشحين، إذ يحرص أنصار المالكي على التأكيد أنه اهتم بهذا الملف، وسعى إلى إخراج الذين أمضوا فترة العقوبة على دخولهم خلسة، وهي الحبس لمدة شهر وغرامة مئة ألف ليرة، وكذلك عرض إرسال طائرته الخاصة لنقلهم إلى العراق، فيما يشير أنصار السيد مقتدى الصدر إلى زيارتهم السجناء العراقيين (نحو 100 موزعين بين الأمن العام وسجن رومية)،

أن يغمس إصبعه فيه، والذي لا يمكن إزالته قبل 3 أيام. وتبدأ عمليات الفرز يوم الأحد مساءً، حيث ستتولى شركة «إيفوس» الأميركية إحصاء الأصوات وإعلان النتائج، علماً بأن الائتلاف الوطني العراقي يتحفّظ على طريقة الفرز، ويصرّ على وجود مراقب تقني منتدب من جانب المرشحين. لوجستياً، لا علاقة للسفارة العراقية بتنظيم الانتخابات من قريب ولا من بعيد. فالمفوضية هي هيئة مستقلة، ومن حقها استئجار مراكز انتخابية من خارج المقار الرسمية كالسفارة أو غيرها. ويقتصر عمل السفارة على التنسيق مع الأجهزة الرسمية اللبنانية لتوفير حماية أمنية لمراكز الاقتراع من الخارج. أما في الداخل، فإن المفوضية استعانت بشركات أمنية، إضافة إلى عناصر حماية عراقيين، للتفتيش ومصادرة أية ممنوعات. وبحسب طه،

هناك الأمين

تفتح اليوم عند الساعة السابعة صباحاً مراكز الاقتراع للانتخابات العراقية، بحضور مندوبي اللوائح ومراقبين دوليين وعرب ولبنانيين، على أن تختتم الصناديق أمامهم وتُحفظ في مكان آمن لليوم التالي. ويعمل مدير مكتب المفوضية في بيروت، مهند طه، إجراء الاقتراع على ثلاثة أيام (اليوم وغداً وبعده) بعدم القدرة على فتح مراكز انتخابية في كل المناطق من جهة، وإعطاء فرصة للناخبين للوصول من أماكن سكنهم إلى المراكز المحددة! ويوضح طه أن كل ناخب بعد اقتراعه يجري تسجيل اسمه خطياً من جانب المندوبين ورئيس المركز. وكذلك يُدرج إلكترونياً على جهاز كمبيوتر وحاسبة إلكترونية متصلة عبر الإنترنت بالمركز في بغداد، إضافة إلى الحبر الذي عليه

KURBAN Travel

Citymall 01 875000 . Kantari 01 371013 . Achrafieh 01 614914

Port Ghalib (610 USD)

Sharm el Sheikh (575 USD)

1- 5 April

Direct flight with MEA

Ticket + 5* hotel + transfer

Ask for many other destinations.

www.kurbantravel.com

EASTER OFFERS

spirit



تقدّر مفوضية الانتخابات أن يتجاوز عدد المقترعين العراقيين في لبنان عشرة آلاف (بلال جاويش)

كلمة سر هزرت
للاشطين في حزب الله
تقضي بعدم التعليق
على كل ما يتعلق
بالانتخابات

وقوف سوريا هم
لائحة علاوي خفف
اهتمام أنصار المستقبل
بالانتخابات العراقية

الإحصاءات أن أكثر من 50 عائلة عراقية ومئات الشباب العراقيين يعيشون في النبطية، وسط معلومات عن صلات عائلية وعلاقات اجتماعية قديمة تجمع أسراً من النبطية بأسر عراقية. واللافت أن بعض العائلات العراقية الميسورة اختارت السكن في النبطية، حيث وفر حزب الله بعض الوظائف لأبناء هؤلاء، فيما بدأت مدّخرات آخرين تنضب دون أن يضمنوا مدخولاً مالياً. وتجدر الإشارة إلى وجود حالات عدّة في النبطية تنقسم فيها عائلتان أو ثلاث المسكن نفسه.

يجمعنا الإنترنت بالعراق

في الدكوانة والسبتية وتل الزعتر، حيث التجمع العراقي الثاني في الحجم بعد الضاحية، وحيث الغالبية مسيحية (كلدان، آشوريون ثم سريان أرثوذكس) لا يُظهر العراقيون حماسة كبيرة للانتخابات. وتظهر، في المقابل، النزعة الطائفية بوضوح أكبر. فيشير أحد

بعدما اعتقدوا أن قبولهم حتمي بمجرد تسجيل المفوضية لطلباتهم وفق المعايير التي حددتها المفوضية في إعلاناتها. ويذهب بعض من لم يوظف إلى حدّ اتهام بعض الموظفين في المفوضية بتوظيف المقرّبين منهم ومن تعهدوا بمقاسمتهم الأجر. ويعتزّ أحمد، الطالب في الجامعة الإسلامية، بوظيفته الجديدة التي تستمر ثلاثة أيام وتوفر له راتباً يبلغ 1200 دولار أميركي، فيما المطلوب منه لا يتجاوز التواصل مع العراقيين الموجودين في لبنان، وتدريبهم على آليات الاقتراع والتنسيق بين مختلف القطاعات في مفوضية الانتخابات. ويبدو واضحاً هنا أن الراتب الذي يحصل عليه أحمد أهم بالنسبة إلى كثير من الشباب العراقيين من الانتخابات كلها. وكما في الضاحية، كذلك في النبطية. يتأثر العراقيون بمحيطهم ويندمجون فيه سياسياً وثقافياً. ويشير أحد المسؤولين في المفوضية إلى إظهار

عراقية

متهماً السفارة بالضغط في اتجاه ترحيل السجناء، فيما معظمهم لديه مشاكل حقيقية ولا يستطيع العودة إلى العراق، كذلك هناك عدد منهم يستفيد من إقامة المجاملة الممنوحة لزوج اللبنانية وأولادها، ولكنه ما زال موقوفاً حتى اليوم. ويسيطر الهاجس الأمني على حياة المواطنين العراقيين في الضاحية عموماً، فكثيرون منهم يعطون أسماء وهمية، بصورة تذكّر بما كان يحصل أيام حكم صدام حسين. ويقول علاء (اسم مستعار طبعاً) إنه هرب من العراق بعد أن تمكن من الإفلات من السجن، وتنفيذ حكم الإعدام به بشبه معجزة، بعد الانتفاضة الشعبانية سنة 1991، وعاد بعد الغزو لينخرط في القتال ضد الأميركيين في صفوف جيش المهدي، واضطر لاحقاً إلى مغادرة العراق حتى اليوم. في النتيجة، سيكون للعراقيين الغتربيين، ومنهم المقيمون في لبنان، فرصة

أبناء نينوى في الموصل إلى متابعتهم أخبار العراق عبر وسائل الإعلام والأهل والأصدقاء «الصامدين» في العراق، إضافة إلى «الإنترنت» الذي يوفر لأبنائنا صورة سريعة وواضحة عن حقيقة ما يحصل في بلدنا. ويقول الرجل صراحة: «سأنتخب المرشحين المسيحيين، لأننا نعرفهم جيداً ونثق بأنهم سيعملون لمصلحة شعبنا. ساصوّت ضد الياس وأقترح لأثير أليش، فهو ابن منطقتي وأنا أعرفه جيداً».

والواضح في المناطق التي يتنازع التيار الوطني الحر ومسيحيو 14 آذار النفوذ فيها أن مسيحيي العراق، خلافاً لشيعته، لم يعزّزوا تواصلهم مع الأحزاب الموجودة في مناطق لجوئهم، ولم يوطدوا علاقاتهم بمرجعيات سياسية، مكتفين بالالتفاف حول كنائسهم. ويؤكد معظم هؤلاء أنه لا أحد يهتم لأمرهم إلا بعض الجمعيات الإنسانية المسيحية، ككاريئاس مثلاً التي تغطي جزءاً من تكاليف الدواء وجزءاً من تكاليف التعليم لأولادنا. ويسجّل أن هؤلاء يبدون أكثر أملاً من غيرهم بالعودة إلى بلدهم، رغم المضايقات الطائفية التي تعرضوا لها. فيشير داوود إلى أنه سيُنتخب من أعلن استعداده لحماية المسيحيين في المناطق المتنازع عليها، مثل القوش والبشيقية والباطمايا، مؤكداً الخوف من أن يجري «تكريدنا» نتيجة سيطرة الميليشيات الكردية على هذه المناطق. ويشرح داوود أن حصّة المسيحيين من المجلس النيابي العراقي هي خمسة مقاعد فقط، وهناك ضرورة لتصويت المسيحيين بكثافة حتى يثبّتوا شرعية تمثيل ممثلينهم. وعلى طريقة مسيحيي لبنان، يتحدث بعض مسيحيي العراق عن استهداف مباشر لهم يتمثل في تزوير قوائم ناخبينهم، إضافة إلى الاستعلاء على ممثلينهم. فقد حاول أحد النواب الأشوريين أن يتطرق إلى أوضاع المسيحيين ونقل مطالبهم إلى البرلمان أثناء اجتماع المجلس النيابي، فما كان من رئيس المجلس النيابي إلا أن نهره قائلاً «أسكت أنت».

أما العراقيون السنة، الأقل عدداً مقارنة مع الشيعة والمسيحيين، فلا مناطق محددة لتجمعهم ولا جمعيات أو أحزاب تعني بأوضاعهم، إذ يتنقل هؤلاء بصورة شبيه فردية ليجدوا، دون مساعدة من أحد، وظائف متواضعة، وخصوصاً في بيروت. ويشير أحد الشباب العراقيين إلى أنه سكن بداية في منطقة سد البوشرية، لكنه انتقل بعد فترة وجيزة إلى منطقة عيديمون، حيث الناس «لا ينظرون إلينا بازدرأ لمجرد أننا مختلفون عنهم في الدين»، مشيراً إلى محاولته دون جدوى الاتصال بالمرجعيات الروحية والسياسية السنية في لبنان. ويشير الشاب إلى أن وقوف النظام السوري مع لائحة علاوي خفف اهتمام أنصار تيار المستقبل بالانتخابات العراقية الذين كان يفترض أن يهتموا لفوز علاوي على لائحة الائتلاف الوطني العراقي التي يفترض أن حزب الله يدعمها.

بين النبطية والضاحية والدكوانة وعيديمون تتردد الأسئلة نفسها على ألسنة العراقيين: لماذا ننتخب من كان أحد الأسباب في مأساتنا؟ وكيف نقترح لسياسيين لم يأخذوا يوماً مطالبنا في الاعتبار؟ ولماذا نشهد بالزور على استمرار المعاناة بالنسبة إلى أقربائنا الذين قرروا البقاء في العراق؟ وسرعان ما يجيب العراقيون أنفسهم: العصبية الطائفية وحرصنا على انتصار طائفتنا يدفعاننا إلى المشاركة اليوم أو غداً أو بعده في الاقتراع.

(شاركت في الإعداد اليسار كرم)

ابراهيم الامين

هل يقبل حزب الله بترك الملف الاقتصادي للحريري؟

سبق للأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، أن دعا في موقف سياسي إلى استعادة العلاقة التي كانت قائمة بين المقاومة ورئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري. وهي علاقة وفرت تفاهماً حين المقاومة عن السجل الداخلي في مقابل ابتعاد حزب الله عن تفاصيل داخلية من النوع الذي كان الحريري يرى فيه تعطيلاً لعمل حكومته. وقد تلقى كثيرون كلام نصر الله على أنه محاولة لنيل تغطية وتقويض من الحكومة وفريق 14 آذار بإدارة ملف الصراع مع إسرائيل من دون مشاركة الآخرين. وردت جهات كثيرة، أساسها الفريق المسيحي في 14 آذار وشارك فيها نواب في تيار «المستقبل»، بأن هذه المعادلة لم تعد موجودة وغير قابلة للعيش من جديد. وذهب البعض إلى حد اعتبار دعوة نصر الله هذه بمثابة رغبة في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

بعد تأليف الحكومة، تراجع كلام تيار «المستقبل» والمقرّين من الرئيس سعد الحريري عن سلاح المقاومة. كذلك انطلق نقاش كان متوقفاً منذ فترة طويلة بين الحريري وحزب الله. وعقدت لهذه الغاية مجموعة من اللقاءات بينه وبين معاوني السياسي للسيد نصر الله، الحاج حسين الخليل، تناولت أموراً مختلفة تخص العلاقات الثنائية وعمل الحكومة وملفات أخرى.

في هذه النقاشات، لم يخف الحريري تعامله مع ملف سلاح المقاومة بواقعية شديدة. وذكر مرات عديدة أنه يعرف أن المقاومة تتولى الأمر، لكنه يأمل المزيد من الحكمة وعدم منح إسرائيل أي ذراع. وعندما وصلت الأمور إلى مناقشة ملفات تفصيلية تخص عمل الحكومة، حاول الحريري العودة إلى معادلة نصر الله الشهيرة. فقال على طريقته: اذهبوا واقتصفوا بصواريخكم ولن نتدخل، ولكن اتركونا نعمل على تسيير أمور الحكومة.

كان الحريري واضحاً لناحية استخدامه هذه الرسالة في معرض نقاش الخطة الاقتصادية للحكومة، وهو الذي لمس في مناقشات مجلس الوزراء أن فريق المعارضة عموماً لديه تحفظات وملاحظات. ومع أن وزراء التيار الوطني الحر كانوا الأوضح في التصدي لهذا الأمر، فإن الحريري لم يلتفت إلى وجود شيء من التناغم بين معظم قوى المعارضة.

قصد الرئيس نبيه بري للتفاهم معه على عدة مواضيع، وعاد ليقول لمقرّبين منه إن الرئيس بري «ماش معنا، وعلينا التفاهم مع الحزب». ليظهر في وقت لاحق أن بري لم يلتزم بموقف نهائي، لكنه صرح حزب الله بأنه لا يريد الإقدام على مواقف من شأنها أن تدفع الحريري إلى الاحتجاج على أن عمله يتعرض للتعطيل. وهو موقف عبّر عنه أيضاً النائب وليد جنبلاط، رغم أن الأخير لم يحسم موقف كتلته الوزارية ولا النيابية من مشروع الموازنة على وجه الخصوص. ويبدو، بحسب أكثر من مصدر، أن مشكلة جنبلاط في هذا الملف أن الحريري لم يعرض عليه الأمر للتوصل إلى اتفاق، في ما بدا أنه إشارة من رئيس الحكومة إلى عدم استعداده لدفع الثمن في مقابل تأييد

جنبلاط لخطة. لكن الحريري عاد ليعمل تفصيلياً على التوصل إلى تفاهم مع حزب الله من جهة ومع وزراء التيار الوطني الحر من جهة ثانية، إلى أن وضعت الموازنة على طاولة البحث، وتبين أن هناك تبايناً جدياً في النظرة إلى آلية صرف النفقات المقدرة وإلى طريقة رفع نسبة الواردات بقصد سد العجز وتوفير فائض في الموازنة يمكن استخدامه في سداد جزء من الدين العام، علماً بأن قاعدة البحث انطلقت من تفاهم على أن الحريري مثله مثل الآخرين، لا يريد أن يعالج الأمر من خلال اللجوء إلى استدانة جديدة كما عرضت وزيرة المال ربا الحسن في اقتراحاتها لتوفير الإيرادات المطلوبة.

الأکید أيضاً، أن أفكار الحريري عادت لتصبّ في الباب نفسه الذي كان معتمداً أيام والده الراحل أو مع الرئيس فؤاد السنيورة. ولم يكن هناك من يتوقع أن يقوم سعد بانقلاب على والده ومشروعه. وبالتالي، فإن قاعدة التحصيل الضريبي عند الحريري الابن طابقت ما كان يرد في أفكار الحريري الأب، لجهة التوجه إلى العموم من الناس من دون التمييز بين مداخلهم وأحوالهم، وذلك من خلال سياسة ضريبية تستهدف الأسهل وتعفي الأغنياء من مساهمة منطقية. فصار الحديث عن رفع ضريبة القيمة المضافة خمس نقاط، وعن مناقشات في بعض الرسوم التي تخص أكثر الوسائل الاستهلاكية للجمهور، مع محاولة مقايضة الطوائف ومرجعياتها بالإنفاق العام الذي قام سابقاً من دون الأخذ في الاعتبار مبدأ الإنفاق الاستثماري الذي من شأنه تعزيز قطاعات العمل، وبالتالي زيادة الواردات.

في المقابل، عرض حزب الله بدائل من النوع الذي يفرض عملياً إعادة النظر بالسياسة النقدية المتبعة من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من جهة، وبما يتيح توزيعاً عادلاً للأعباء على الجمهور، كل بحسب واقعه. في هذه الحالة، من المنطقي التوجه إلى القطاعات التي تقوم على عمل ريعي أو مضاربة غير مفهومة، كما هي الحال في القطاعين المصرفي والعقاري. أمر رفضه الحريري مباشرة تحت حجة تقليدية تقول إن «هذه الإجراءات صعبة، ومن شأنها إبعاد المستثمرين عن الأسواق اللبنانية وتهديد استقرار سعر الليرة اللبنانية».

مرة جديدة نعود إلى نقاش التسعينيات. لكن هل حقاً نحن أمام معادلة تمنع على حزب الله وحلفائه مناقشة الخطة الاقتصادية في مقابل ترك ملف المقاومة من دون تدخل؟ الأرجح أن هناك من لم ينجته إلى تغيير الوقائع اللبنانية كثيراً، وأن واقع الناس المتعب لا يحتمل أي نوع من المساومات.

الاختبار متروك للأيام.

تقرير

غرفة التنصت تباشر عملها قبل نه



اتصل بارود بريفي طالبا توضيح موقفه (أرشيف – مروان بو حيدر)

الأجهزة طلباتها عبر الوزارات ورئاسة الحكومة)، وبالوتيرة ذاتها. من ناحية أخرى، بعدما أثبتت مسألة الكتاب الموجه من السفارة الأميركية إلى قوى الأمن الداخلي، أوْعز نحاس بإعادة التدقيق في الطلبات التي وردت إلى وزارته منذ عام 2008. وبحسب مصدر في الوزارة، لم يتبين وجود أي رسائل أخرى واردة من الأجهزة الأمنية تتضمن مطالب لجهات أو سفارات أجنبية. والاستثناء الوحيد (إضافة إلى الكتاب الأميركي) يتعلق بالتحقيق في تلقي أحد السفراء اتصالاً هاتفياً تعرض فيه للشتم والتهديد. وقد جرى

من القوى الأمنية والعسكرية). ثالثاً، بدء التشغيل لا يؤدي إلى توفير كل ما ينص عليه القانون. فعلى سبيل المثال، لن تكون مراقبة الإنترنت متوافرة بما هو مطلوب. رابعاً، مباشرة العمل بغرفة التحكّم لا «ترضي» الأجهزة الأمنية كاملاً. فبحسب مرجع أمني، إن العمل الوقائي بحاجة إلى البيانات التي تحدد مواقع الاتصالات وحركتها أكثر من الحاجة إلى مضمون المكالمات. والغرفة «لا تمنح القدرة على تحليل البيانات كاملة، وبالتالي، ستبقى آلية طلب البيانات كما هي معتمدة اليوم» (ترسل

للحصول على بيانات الهاتف الخليوي، باشرت وزارة الاتصالات إنشاء «غرفة التحكم بالاتصالات» التي تمكن الأجهزة الأمنية من التنصت على المكالمات، وفق آلية حددها القانون. وقبل نهاية عهد الحكومة السابقة، أعلن باسيل جهوزية الغرفة، تقنياً، لبدء العمل. وفي الوقت عينه، أرسلت الأجهزة الأمنية ضباطاً وأفراداً إلى الخارج للتدرب على تشغيل الغرفة. لكن هذه الغرفة لم تباشر عملها بعد. ومنذ أول من أمس، لم يعد ممكناً النذرع بعدم سدّ الثغرة القانونية المتمثلة بغياب الهيئة المستقلة المكلفة التثبت من قانونية طلبات التنصت الإداري (المقدّمة من السلطة السياسية لا القضائية، وفقاً للمادة 166 من القانون المذكور). فقد كان تأليف تلك الهيئة متعذراً لأنها تضم 3 قضاة، بينهم رئيس ديوان المحاسبة، وهو المنصب الذي بقي شاغراً إلى أن عين فيه مجلس الوزراء أول من أمس القاضي عوني رمضان.

الهيئة تالفت، والغرفة جاهزة، فلماذا لم يبدأ العمل بها بعد؟ وزير الاتصالات شربل نحاس أكد أن الوزارة مستعدة لتسليمها لوزارة الداخلية وقتما تشاء الأخيرة. أما وزير الداخلية، الذي وضع القانون الغرفة في إمرته، فأكد بدوره أن العمل فيها سيبدأ في غضون أيام معدودة، «وبالتأكيد، قبل نهاية الشهر الجاري».

لكن ثمة من يضع ملاحظات عديدة، أبرزها: أولاً، لا يبدو أن مشروع تعديل قانون التنصت يمثل بنداُ عاجلاً على جدول أعمال الأطراف السياسية. ثانياً، طلبت وزارة الداخلية رصد موازنة لتشغيل غرفة التحكّم، وهي لا تزال بانتظار مشروع الموازنة العامة (لا يشمل ذلك رواتب المشغلين لأنهم أفراد

باتت غرفة التنصت على الهاتف جاهزة لاستقبال رجال الأمن.

وفي وزارة الداخلية، يؤكد المعنيون أن العمل فيها سيباشر في غضون أيام. لكن تشغيل الغرفة القانونية لن يقفل الباب السياسي - الأمني للتنصت

حسن عليق

لم تنته بعد تأثيرات ما كُشف الأسبوع الفائت عن الكتاب الذي تقدمت به السفارة الأميركية من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، والمتضمن طلب تزويدها بمعلومات عن المواقع الجغرافية لمحطات الهاتف الخليوي في لبنان. وأعاد الطلب الأميركي فتح النقاش في ملف التنصت، الذي كان قد أثار زوبعة سياسية في عام 2008، بعدما تسلم الوزير جبران باسيل وزارة الاتصالات. حينذاك، تبين لباسيل أن العلاقة بين الأجهزة الأمنية وشركات الهاتف الخليوي (من خلال وزارة الاتصالات) لا تمر بالقنوات القانونية، وأن الوزارة لا تدقق في آليات طلب بيانات الهاتف الخليوي. وقد تفرعت عن الملف مسألة تتعلق بالقانون 140 الصادر في عام 1999 (المعروف بقانون التنصت)، ولا سيما لناحية عدم تطبيقه، وقصوره عن مواكبة التطور التقني في عالم الاتصالات. وبعدها اتخذت الحكومة (السابقة) قراراً بتنظيم طلبات الأجهزة الأمنية

تقرير

كرامي يكسب على القوات... بالنقاط

اليوم في الجامع المنصوري الكبير وسط طرابلس، وأنه تجرى تحضيرات واسعة من أجل إقامة تجمّع شعبي كبير عقب الصلاة قد يتحدث فيه، في خطوة تهدف وفق مناصريه إلى «تعبير طرابلس عن رفضها لما يتعرض له رموزها السياسية والتاريخية من قبل سمير جعجع والقوات». هذا في المواقف، أما على الأرض فإن زيارة وزير الثقافة سليم وردة أمس إلى طرابلس مرّت على خير، بعدما أوْعز كرامي إلى مناصريه بعدم التعرّض له، برغم أن وردة هو أحد ممثلي القوات داخل الحكومة. وأوضح مقربون من كرامي لـ«الأخبار» أن القرار جاء بعدما تبين حقيقة الزيارة إثر اتصالات عديدة أجريت مع كرامي من سياسيين وأمنيين، وأبلغوه فيها أن وردة «عضو في الحكومة يأتي إلى طرابلس بصفته وزيراً لمتابعة تنفيذ مشاريع فيها متعلقة بوزارته، لا ممثلاً للقوات اللبنانية، ما دفع كرامي إلى إعطاء التوجيهات بعدم القيام بأي تحرك». وأشار المقربون إلى أن وردة «محسوب على القوات وليس حزبياً فيها، وكان الأمر سيختلف لو أن الوافد كان فريد حبيب أو أنطوان زهرا مثلاً»، كاشفين عن قرار اتخذ «يشدد على أنه ممنوع التهاون مع قضية دخول القوات إلى طرابلس مهما كان الثمن».

وكان وردة قد علق على الأمر في

ابتداءً من النائب محمد كبراة والنائب السابق جهاد الصمد، وصولاً إلى مواقف النواب السابقين وجيه البعريني ومحمد يحيى ومصطفى حسين وإسلاميين، واللواء جميل السيد الذي رأى أمس أن جعجع ما كان له «ليتناول على كرامي وغيره لو لم يكن متسلحاً بحلف يرأسه الرئيس سعد الحريري، وهو حلف يشجعه على ما يقوم به وعلى ما يتصرف به وما يتعرض به لآخرين»، وتوفيق سلطان الذي رأى أن بيان القوات الأخير «ينكأ الجراح التي لم تندمل بعد ليس مع عائلة الرئيس الشهيد فحسب، بل مع كل أهل طرابلس ولبنان»، قبل أن يختم الرئيس نجيب ميقاتي والنائب أحمد كرامي في بيان مشترك أن الرئيس رشيد كرامي «جسّد علامة فارقة في تاريخ السياسة اللبنانية والعربية»، معتبرين أن الردود التي أطلقت بموضوع استشهاد كرامي «مثّلت نموذجاً صارخاً عن الإسفاف السياسي ولغة الشتائم التي درج عليها البعض في الحياة السياسية اللبنانية».

هذه المعركة التي كسبها كرامي بالنقاط في اليومين الماضيين، وأعادته لاعباً رئيسياً داخل الطائفة السنية أو على الساحة اللبنانية، سيعمد إلى تثميرها سريعاً بعدما كشف مقربون منه لـ«الأخبار» أنه سيؤدي صلاة الجمعة

الخروج من قوى 8 آذار، مبدياً عتبه على حلفائه، وأنه ينتمي إلى «معارضة مستقلة متمسكة بالمبادئ والقوانين الوطنية» لأنه «لم يعد هناك ما يسمى 14 آذار و8 آذار»، وأنه «ليس وارداً عندي أن أشارك في هيئة الحوار ما دام فيها مجرم وقاتل هو سمير جعجع»، جعل المواقف السياسية التي تلت كباشه الإعلامي مع القوات اللبنانية تتداخل وتتبادل المواقع بشكل لم تعهده الساحة اللبنانية منذ سنوات. إذا كان مفهوماً أن يسارع حزب الله إلى احتواء الموقف بتأكيد المعاون السياسي للأمين العام للحزب، حسين خليل، أن كرامي «ركيزة وطنية أساسية»، فقد كان بارزاً أن قوى وشخصيات سنية تدور في فلك تيار المستقبل، وبطبيعة الحال أحزاب وفاعليات سنية معارضة، لم تستطع هضم «تهجم» القوات اللبنانية على كرامي بعبارات غير مسبوقة، فهاجمتها بعنف أعاد إلى الأذهان فترة الاختلاف معها أيام الحرب الأهلية، وقبل دخول جعجع السجن، وخصوصاً بعدما نعمدت بيانات القوات الإحياء بأنها «بريئة» من دم رشيد كرامي، ما فسر على أن العصبيّة الطائفية والمذهبية تتقدم على أي اعتبار آخر قد تفرضه ظروف طارئة. ولعل هذا الأمر تدبّى في المواقف التي تالتت في اليومين الماضيين استنكاراً،

أعطت التطورات الأخيرة انطباعاً عن هشاشة الوضع السياسي. إذ يكفي تصريح واحد من العيار الثقيل (كرامي) وردٍ مماثلٍ عليه (القوات)، لإحداث هزة تجعل الأوضاع منشعبة إلى درجة يصبح بعدها احتواء تفاعلاتها أمراً معقداً

عبد الكافي الصمد

في توقيت لم يختره الرئيس عمر كرامي بنفسه، بل فرضته الظروف والتطورات، تبين أن جملة واحدة صرح بها الثلاثاء الماضي كانت كافية لإحداث «خضة» في البلد أدت إلى ارتدادات ليس معروفاً أين ستنتهي وكيف، وإن بات واضحاً أن ما تركه الموقف الأخير لكرامي من تداعيات لن يمر مرور الكرام. وإذا كانت خلفية حملة كرامي انطلقت من عدم رضاه عن الطريقة التي تالفت بها هيئة الحوار الوطني التي سماها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الاثنين الفائت، فإن إعلانه



مُتَّهَمَةٌ لَا مُتَّهَمَةٌ

ورد في جريدتكم بتاريخ 2010/3/4 مقال موضوعه «نحو قانون الرفق بحيوانات لبنان» بقلم بسام القنطار، الذي استهل مقاله بسوق اتهامات كاذبة تطاول الدولة اللبنانية، بذكره أن الحيوانات دخلت إلى لبنان بطريقة مخالفة للقانون، وكذلك تطاول النيابة العامة بذكره أن أدونات إعادة الحيوانات إلى مصر اتخذتها النيابة العامة ذريعة، وعاملاً معرقلاً في تنفيذ قرار معالي الوزير.

لم يحافظ كاتب المقال على الحيادية الصحافية، بل ظهر منحازاً انحيازاً فاضحاً إلى جمعية حيوانات لبنان، فالحيوانات دخلت بصورة شرعية وقانونية إلى لبنان، والنيابة العامة مارست دورها ضمن الصلاحيات والقانون. وإننا نعجب كيف تصبح الصحافة طرفاً شخصياً في موضوع عالق أمام القضاء، كما نحفظ بحقنا في ملاحظة جريدتكم الغراء وكاتب المقال شخصياً بسبب الإساءة المتعمّدة بحق الموكل، ومحاولة قطع رزقه لأسباب تجهلها، ولا يمكن وصفها إلا بالكيدية.

المحامي أنطوان طوبيا (بوكالته عن السيد سهيل عبيد المفوض بالتوقيع عن شركة «EVENTOH» ش.م.ل.)

«الأخبار»: يستند استخدام تعبير «الدخول المخالف للقانون للحيوانات» إلى القرار الصادر عن وزير الزراعة د. حسين الحاج حسن، وبالتالي فإن الدولة اللبنانية في هذه الحالة هي المُتَّهَمَةُ لَا المُتَّهَمَةٌ كما جاء في الرد. أمّا القول إنه يجب عدم الكتابة عن هذه القضية لكونها عالقة أمام القضاء، فنلفت عناية المحامي طوبيا إلى أن القانون لا يمنع تناول الصحافة للمنازعات القضائية الناشئة بين الدولة اللبنانية وأشخاص معنويين أو طبيعيين، باستثناء التحقيقات التي تجري أمام قاضي التحقيق.



المجنّدون المتعاقدون

نحن المجنّدين المتعاقدين في قوى الأمن الداخلي نحلم باليوم الذي نتساوى فيه مع بقية العسكريين في جميع الأجهزة الأمنية الأخرى...

لا نعلم لغاية الآن ما يعوق تنفيذ قرار صادر عن جلسة مجلس الوزراء بتاريخ 2008/5/3 يقضي بتثبيت 8000 عنصر من قوى الأمن الداخلي...

بعض منا تقدم لرتبة دركي، وبعض آخر لرتبة رقيب، وأجريت الاختبارات الرياضية والصحية والخطية على منهاج البكالوريا الرسمية اللبنانية (الثالث الثانوي) منذ أكثر من سنة، وكان عدد الناجحين 231 من مختلف الطوائف. ولغاية الآن، لم يُصدر مجلس قيادتنا الظالم قراراً بالنتائج والتعيين. كذلك نلقت انتباهكم إلى أن مجمل عديد عناصر قوى الأمن الداخلي هو حوالى 20000 ضابط ورتيب وعنصر، يمثل المجنّدون المتعاقدون نحو 11000 منهم، علماً بأن أعباء المؤسسة والمشقات والحراسة تقع عليهم.

خالد حسون

ساية آذار



التعامل معه وفقاً لما هو معمول به في التحقيقات الجنائية العادية. وفي السياق، بعدما نقلت «الأخبار» أمس عن مقربين من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي قوله إنه لن يشارك في اجتماعات لجنة الاتصالات النيابية التي تدقق في الطلب الأميركي، «بسبب شعوره باستفراذ مؤسسته»، جرت اتصالات سياسية وأمنية تولى جزءاً منها وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، للتوصل إلى تسوية لهذا الخلاف المستجد. وقالت مصادر في الداخلية إن بارود تلقى اتصالاً من رئيس لجنة الاتصالات

النيابية النائب حسن فضل الله يسأله حقيقة الأمر، فرد الوزير بأنه لم يطلع عليه بعد، وأنه يستغرب صدور مثل هذا الموقف، معيداً تأكيد احترام وزارة الداخلية للسلطة التشريعية، وواعداً بمعالجة الأمر سريعاً. وفي وقت لاحق، تداول بارود في الأمر مع ريفي الذي شرح له أسباب موقفه، مؤكداً أن ما أورده «الأخبار» صحيح ويعبر عن رأيه صراحة. وشدد ريفي في الوقت نفسه على أن كلامه ليس موجهاً إلى السلطة التشريعية التي «يحترم الصلاحيات الرقابية الممنوحة لها». ولفت بارود إلى أن الغياب يعني التهرب من المسؤولية، وأن ذلك سيخلق حالة من الالتباس تحمّل وزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي المسؤولية عن وجود أخطاء. وطلب من ريفي توضيح الموقف، ثم اتصل بالنائب فضل الله ليبلغه بأن توضيحاً سيصدر عن ريفي، وأن وزارة الداخلية ملتزمة الحضور يوم الأربعاء المقبل. وبناءً على ذلك، أصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بياناً أكدت فيه أنها «حريصة على احترام الدعوات التي ترد إليها من جهات رسمية وتلبيتها، سواء كانت مرتبطة بالسلطة التنفيذية أو بالسلطة التشريعية»، انطلاقاً من حرصها «على احترام مبدأ الفصل والتوازن والتعاون في ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية». إلى ذلك، لفت مصدر نيابي إلى أن الرئيس نبيه بري أبدى اهتمامه الشديد بموضوع النقاش في لجنة الاتصالات، لافتاً إلى أن وزارة الخارجية معنية، وستعمل من الآن وصاعداً على منع التعامل مع أي مراسلة أجنبية تصل إلى أي إدارة رسمية، من دون المرور عبر الخارجية. وذكر المصدر أن الملف قد يشهد مفاجات في ضوء حديث جهات رفيعة عن معطيات إضافية لديها عن الملف برمته.

”

ميقاتي: مثلت الردود نموذجاً صارخاً عن لغة الشتائم التي درج عليها البعض

النقاط التي كسبها كرامي اعادته لاعبا رئيسياً سيعمد إلى تثميرها سريعاً

“

بداية زيارته بأنه «وزير في الحكومة ويزور طرابلس على أنه وزير للثقافة»، موضعاً رداً على سؤال أن كرامي «لم يجر معي شخصياً أي اتصال، وإذا كان قد أعطى توجيهاته لمناصريه بعدم التعرّض لموكبي، فإنني أشكره، وإن لم يطلب ذلك فإن الأمر يعود إليه شخصياً».

لكن «الأخبار» علمت من مصادر رافقت ورده في زيارته أنه أكد خلال لقاءاته في طرابلس أنه سيبقى مثابراً على زيارته للمدينة، وأن «ما حصل لن يثنييني عن ذلك ولا يخيفني، فلا يعذبوا أنفسهم بأمور لن تغد في شيء»، لافتاً إلى أنه سيزور طرابلس الشهر المقبل لمتابعة

بعض المشاريع فيها. وبعدها تسرب قبل 48 ساعة من موعد الزيارة أن مناصري كرامي يستعدون لإقامة تجمّعات في وجه ورده، متسلحين بالعصي وأدوات حادة، وأنهم سيرفعون صور رشيد كرامي، اقتصر تحرّكهم أمس على رفع لافتات في محلة البحصاص وعند مستديرة عبد الحميد كرامي (ساحة النور) حملت إحداها عبارة: «ما استحق قاتل القتل كما استحقه سمير جعجع»، وأخرى وضعت عند مدخل حديقة طرابلس العامة المواجهة لمدخل البلدية الرئيسي كتب عليها: «لم نسامح ولن ننسى». وسط هذه الأجواء، شهدت طرابلس انتشاراً أمنياً كثيفاً، وتحديداً في الطريق التي سلكها ورده إلى البلدية التي وصلها في موكب من خمس سيارات ذات زجاج داكن، وكان لافتاً أن المواكبة الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي التي رافقت ورده في جولته، جعلت موكبه يتحول إلى شبه كتلة عسكرية متنقلة.

إلا أن ذلك لم يمنع حصول تجمّعات قليلة لمواطنين قرب القلعة وفي الأسواق القديمة، ما دفع القوى الأمنية إلى استنفار جهوزيتها، فمُنعت حركة السير في الشوارع المحيطة بالمكان، ومنعت عبور الدراجات النارية فيها، ما سبب أزمة سير خانقة في الشوارع الداخلية في طرابلس امتدت لساعات.

فداء عيتاني

لم تكد القوات اللبنانية تستشعر في نفسها بعض القوة، حتى أماطت اللثام عن وجهها الحقيقي، الشتم والهجوم والتبرير للإسرائيليين أي هجوم مستقبلي يشنونه على وطننا، ومحاولة بناء شبكات هنا وهناك، واستخدام أموال سياسية سبق أن حصلت عليها في سبيل تغطية عجز حلفائها الذين مولوها سابقاً لاستكمال معركة تراها هذه القوات معركة حياة أو موت، ولا مكان فيها للمبدأ، بل «التعاون مع الشيطان» وارد مجدداً ودائماً كما كانت حجج هذه القوات طوال مسيرتها.

لبست المشكلة في القوات اللبنانية، فهي كما كانت ستبقى تعيش على مخاوف تحاول تضخيمها لتكون هوساً لدى أنصارها، مصورة لهم أن الحياة مع الآخرين في الوطن مستحيلة، وأن الحل الوحيد هو إقامة كيان صغير يعيش في نعمة الغرب وعلى أنعام عرقه، ويتمتع برقي حضاري مقابل تخلف الطوائف الأخرى في لبنان. وهذا الحل هو المتاح ما دامت السيطرة على لبنان كله غير متاحة اليوم، وإذا تجاهل المسيحيون هذا النداء، فإن الآخرين من الطوائف الباقية سينتلعونهم ويذوبونهم ويهجرونهم ويفتكون بمن يبقى في البلاد.

الهوس وحده هو ما يمكن أن يناسب القوات اللبنانية، وإذا لم تعيش على مخاوف المسيحيين، فعلى ماذا تعيش؟ على الطهرانية والتعفف المسيحيين؟ أم على الفكر الفلسفي الألماني بمدارسه المتعددة؟ أم على تراث الثورة الفرنسية في التحرر والأخوة والمساواة؟ المشكلة ليست في القوات اللبنانية، فهذه القوات في النهاية يقودها حاكم متسلط عاش على سفك دماء المسيحيين بعدما انتهى من تهجيرهم، وحاول أن يقنع المحققين، حين قبض عليه، بأنه لا يعرف لماذا يستعمل كاتم الصوت، وأن يقنع اللبنانيين بعد خروجه من السجن لا فقط بأنه مظلوم، بل بأنه ليس أقل من قديس. القائد العام والأمر النهائي في القوات هو مجرم مدان، وهو ما يتناساه البعض، بينما يؤخذ آخرون بدعاية سياسية تفيد بأنه ظلم ودفع ثمن السلم الأهلي. فاولاً هو دفع ثمن السلم فقط بصفته أشد لوردات الحرب شراسة وإصراراً على استمرارها. ثانياً، هو مجرم مدان من محكمة، وكان الأجدى أن يخرج بطلب إعادة المحاكمة بدلاً من أن يتشكك بكل الدنيا ويصر على قداسة اسمه. أضف أنه دخل في عهد رئيس الحكومة رفيق الحريري، وخرج بعفو من عدوه اللدود الرئيس السابق إميل لحود.

ما قل ودل

أخذ الرئيس السابق للجمهورية العماد إميل لحود علماً بنية الرئيس عمر كرامي التصعيد، قبل يومين من رفع كرامي الصوت في وجه القوات اللبنانية



وإعلان انسحابه من قوى 8 آذار. وأوفد لحود العميد مصطفى حمدان لفهم وجهة نظر كرامي كاملة. كذلك تحرك لحود باتجاه حزب الله ليبادر إلى زيارة كرامي وسماع وجهة نظره

تحليل إخباري

مليار و300 مليون خسارة

المجرم المدان حتى تعاد محاكمته يحمل دم رفيق الحريري كقميص عثمان، ويحاول إخفاء دم رشيد كرامي عبر التباكي على ما تعرض له في ظل النظام الأمني اللبناني السوري المشترك. والمجرم المدان حين يبدأ النقاش في السياسة يتقن فنون التكتيك السياسي، تماماً كما كان يتقن الانسحابات التكتيكية خلال الحرب الأهلية، فينسحب من دير القمر ومن صيدا وشرقها، أخذاً معه من تلك المناطق السكان المسيحيين رهائن ووقوداً لآلة حربه وحرب الإسرائيليين، مكرراً في كل مرة يرتدي فيها بزته الكاكية الإسرائيلية الصنع أنه سيتعاون مع الشيطان من أجل المجتمع المسيحي وكفى.

اليوم، يقف القائد وقواته في المكان نفسه، وينسى صورة القديس ليصدر بياناته بحرية وفرها له حليفه رئيس حكومتنا، بعدما أعطاه ما لم يعطه العدو. صار بإمكان القائد أن يتحدث عن الديك الذي يتخيل أن الشمس تشرق من أجله، وعن الذين يحاولون دخول التاريخ كما تدخل الحشرات جحورها، وأن وجود علينا بدروس التاريخ بعدما غير في الجغرافيا والديموغرافيا، كما شاء من كان يحركه ويعطيه السلاح.

إلا أن المشكلة ليست في قائد قوات شبه عسكرية ونصف أمنية تحاول اللعب في السياسة على وتر التحريض والتوتر ودفع المجتمع نحو الهستيريا. المشكلة هي في مكان آخر.

المشكلة الفعلية هي حيث هناك من دفع خلال ثلاثة أعوام مئات الملايين من الدولارات من أجل حفنة من السياسة، ووجد في لبنان من يحرق البلاد من أجل حفنة من هذه الدولارات. المشكلة في دولة عربية كبيرة قامت منذ عام 2006 وحتى نهاية انتخابات عام 2009 بدفع مليار وثلاثمئة مليون دولار عداءً ونقداً، ووضعها بتصرف وكيلهم الحصري في البلاد، وطلب منه ألا ينسى القوات من نعمه. وراحت الأموال، وخلفها راحت المكتسبات السياسية في خبر كان. المشكلة هي في من كان يعتقد ويجزّم ويكرر في عام 2008 أنه يمكنه أن يمسك البلاد، إن لم يكن عبر الحكومة فبعر الشارع، وخسر كل ما كان بين يديه وراح البلد نحو التوتر المذهبي الذي لم نجد له علاجاً.

كلا، ليست المشكلة في قوات شبه عسكرية تغامر بلبنان، المشكلة في مليار و300 مليون دفععتها دولة عربية وحولتها القوى الحليفة لها في لبنان إلى مليار و300 مليون خسارة، على كل لبناني أن يدفع جزءاً منها. وللاسف، فإننا سنسمع الكثير من بيانات استعراض القوة من القوات بفضلها.

علم وخبر

القوات تقاضي لحود والسيد

استكمالاً للدعوى القضائية، تقدم هاني فوزي الراسي بدعوى قضائية أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان جان فرنييني بحق الرئيس إميل لحود واللواء جميل السيد والعميد عماد القعقور متهماً إياهم بالمسؤولية عن مقتل والده أثناء توقيفه عام 1994.

تحرّش بقاصر

القي القبض قبل يومين على أحد مرافقي نائب من قضاء الكورة بعد اتهامه بالتحرش بقاصر، وحولت القضية إلى قاضي التحقيق الأول في طرابلس.

انسحاب الإلكتروني

لوحظ أن الوزير ميشال فرعون سحب عن موقعه الإلكتروني كل الصور والفيديوات التي تظهره مع المدير العام لمصرف سوسيتيه جنرال أنطوان الصحناوي بعد الإشكال الذي حصل قبل مدة في أحد ملاهي بيروت.

صندوق المهجرين... مجدداً

بيّنت القراءة الأولية للجدول التي أعلن رئيس صندوق المهجرين فادي عرموني دفعها أخيراً، أن السياسة الانتقائية لا تزال مستمرة في الصندوق. وظهر التفاوت الكبير في الدفع لمصلحة أنصار تيار المستقبل، حتى في المتن وزحلة.

رسائل مدمجة بالشمع الأحمر

تبين أن الأقراص المدمجة التي تحوي بيانات الهاتف الخليوي في لبنان، والتي كانت شركتا الخليوي ترسلها إلى وزارة الاتصالات لتسليمها إلى الأجهزة الأمنية عبر وزارتي الوصاية، كانت ترسل في مظاريف ورقية مفتوحة، قبل أن يطلب الوزير شربل نحاس إرسالها في مظاريف مختومة بالشمع الأحمر.

تقرير

Vive la France!

قبل أن يحزم السياح الفرنسيون حقائبهم باتجاه بلد الأرز واللبالي الصاخبة، يزورون الموقع الإلكتروني لسفارة بلادهم في لبنان، للاستفسار عن إقامتهم هنا. خمنوا ماذا تقول لهم السفارة عن لبنان واللبنانيين

صباح ايوب

عندما يحدثك كبار الدبلوماسيين الفرنسيين عن لبنان و«روابط المحبة» و«تاريخ الصداقة» و«العلاقات الحميمة» التي تجمع البلدين، تُشعرونك بأنك ولد جميل ومميز أنعم الله عليك بأمّ حنون ساهرة اسمها فرنسا. وعندما ترى الدروع البراقة والسيوف المطعمة «تقدمة لبنان»، والعلم الفرنسي محفوراً على خشبة الأرز، والأسماك المتحجرة معلقة على جدران مكاتبهم تفهم تلقائياً أنهم كانوا هنا منذ زمن بعيد، وأن هناك من يتمسك بوجودهم كما هو إلى اليوم. وعندما يحدثك الدبلوماسيون الشباب منهم عن علاقاتهم «الودية» بالشعب اللبناني بمختلف فئاته وأديانه، ثم تصادفهم في معظم حانات السهر في بيروت قد يخطر في بالك أنّ جيلاً جديداً من الدبلوماسيين الفرنسيين قد نشأ خارج صالونات قصر الصنوبر، وبات أكثر احتكاكاً بالشعب والحياة اللبنانية. هي لحظات سريعة من الشك لا تلبث أن تمرّ في خاطرك حتى يمحوها واقع فجّ. واقع يقول إنّ الجيل الجديد من الفرنسيين لم يتعلم شيئاً من تجربة أسلافه، بل نشأ على كليشيهات الاستشراق والعولمة، وها هو يصوغ علاقات دبلوماسية للبلدين مبنية على... الجهل!

صورة بلد الأرز كما تريد السفارة تسويقها اليوم مغايرة تماماً للصورة الكلاسيكية أو حتى الواقعية ومتناقضة مع تاريخ طويل من «عشرة» الفرنسيين اللبنانيين في مختلف الحقبات، والضحية الأولى: السياح.

يحتل الفرنسيون المرتبة الثانية، بعد السعوديين، في نسبة السياح الوافدين إلى لبنان. إذ بلغت نسبة الوافدين الفرنسيين لعام 2009: 14,5% من مجموع السياح، حسب وزارة السياحة اللبنانية. وهي النسبة الأعلى بين الدول الأوروبية وتتفوّق على الأردنيين والكويتيين. السفارة الفرنسية في لبنان، تقدّم لهؤلاء الزوّار على موقعها الإلكتروني «خدمة» تعريفهم بالبلد (ومعظم دول العالم). لكن لبنان، الذي يظهر على موقع السفارة على شكل معلومات مفصلة وخريطة ملونة، لا يوحي أبداً بأنه بلد سياحي أو أنه مستعد لاستقبال هذه النسبة المرتفعة من الفرنسيين أو السياح عموماً.

«إقامة ممتازة في سوريا»

ـ ماذا عن السفارة الفرنسية في سوريا؟ أولاً، الموقع متوافر باللغتين العربية والفرنسية، خلافاً لموقع السفارة في لبنان الذي يكتب بالفرنسية. ثانياً، ليس من فكرة «نصائح إلى المسافرين» إلى سوريا تحذّرهم فيها من الأخطار وتفرض عليهم سلوكيات. بل هناك دليل سياحي للمواقع الأثرية والمناطق السياحية في سوريا، مرفقة بخرائط توضيحية وصور لمختلف المدن، مع كلمة ترحيبية من السفير الفرنسي يتمنى فيها للفرنسيين «إقامة ممتازة في سوريا».

ـ ماذا عن السفارة اللبنانية في فرنسا؟ أولاً، الموقع هو باللغة الفرنسية فقط وفيه معلومات تاريخية، وسياحية مبسطة عن لبنان. السفير اللبناني يشرح في كلمة ترحيبية أن هدف الموقع تعريف «أصدقائنا الفرنسيين» بـ«بلد الأرز». ماذا عن الطلاب والعاملين والسياح اللبنانيين الذاهبين إلى فرنسا؟ بـ«ينصحهم» بلدهم الأم قبل المغادرة؟ السفارة لا تجيب. ربما كان يجدر باللبنانيين تصفح موقع السفارة الفرنسية!



معظم السياح الفرنسيين يتقيدون بتعليمات سفارتهم (علا رفاعي - أ ب)

ويناقض معظم الاتفاقات الرسمية المتبادلة بين البلدين.

ماذا تقول السفارة لمواطنيها قبل المجيء إلى لبنان؟

تحت خاتمة «نصائح إلى المسافرين» يتكفّل موقع السفارة الفرنسية بتقديم إرشادات لآزتين إلى لبنان عن الأمن، وطرق التنقل في البلد، وكيفية الدخول إليه، ونصائح صحية، ومعلومات عن العادات والتقاليد المحلية. ولعل أخطر ما يقدّم من معلومات للسياح المفترضين عن لبنان واللبنانيين يكمن في المقطعين الأول والأخير.

في مقطع الأمن: يشرح الموقع أنّ المعلومات الموجودة هي معلومات محدّثة عن آخر التطورات الأمنية في البلد. الموقع يشير لزوّاره إلى أنّه بعد اتفاق الدوحة والانتخابات النيابية وتالييف حكومة الوحدة الوطنية تحسّن الوضع الأمني في البلد. لكنه يضيف، أنه رغم ذلك يجب دائماً أخذ الحيطة والحذر. وينصح الموقع السياح بعدم التوجّه إلى جنوب لبنان، والحدود مع إسرائيل، وضاحية بيروت الجنوبية «حيث أقدم البعض على احتجاج مواطنين فرنسيين بطريقة غير شرعية»، وطرابلس «ما عدا وسط المدينة»، وصيدا وصور والبقاع الشمالي «ما عدا قلعة بعلبك». ويمنع الاقتراب من مناطق المخيمات الفلسطينية (وهنا لا يشار إلا إلى مخيم عين الحلوة). ولزيادة في الإيضاح، يرسم الموقع خريطة للبنان حيث يلوّن بالأحمر والبرتقالي المناطق التي يُمنع أو لا يُنصح بالتوجّه إليها، فينتبين أنّ أكثر من 40% من الأراضي اللبنانية هي أراض «خطيرة» ومحرّمة على الفرنسيين. وهنا، تقع السفارة والقيّمون على موقعها في خطّابن:

الأول فصل المعالم السياحية عن مناطقها. وهذا أمر مستحيل في لبنان، نظراً للمساحات الجغرافية الضيقة والمتداخلة. إذ لا يمكن السياح أن يزور وسط مدينة طرابلس مثلاً دون أن يدخل إلى المدينة «المحرّمة» (١)، ولا يمكن أن يزور قلعتها الأثرية إلا إذا عبر في منطقة باب التبانة. وجبل محسن التي تحذر منهما السفارة. كذلك لا يمكنه أن يتوجّه إلى قلعة بعلبك من دون أن يطأ الأراضي البقاعية التي

تحذر السفارة منها! بذلك، تصبح المناطق المحرّمة على الفرنسيين هي نفسها المناطق الأثرية السياحية التي يلغها السائح تلقائياً من برنامج رحلته. ثم إنّ تحريم كل منطقة الجنوب اللبناني، بما فيها صيدا وصور، يتضمّن تحبيداً لبعض أهمّ المعالم الأثرية والسياحية في لبنان، ويلغي قسماً كبيراً من الخريطة ومجموعات من القرى والبلدات التي لم تشهد أية أحداث أمنية أخيراً. إذا، الإرشادات الأمنية - الجغرافية تفتقر إلى المنطق وهي غير عمليّة للسائح. ثانياً، إذا أردنا أن نسلم جدلاً مع السفارة الفرنسية بضرورة تحذير السياح الفرنسيين من أي خطر قد يلحق بهم على الأراضي اللبنانية، يمكن كل مدينة أو بلدة أو معلم سياحي لبناني أن يتحول إلى هدف معرّض لإشكال أمني أو لهجوم إسرائيلي مثلاً، وهو الأمر الذي لا يرد في أية فقرة من فقرات «الأخطار» التي تحذر منها السفارة. علماً بأنّ فرضية الأخطار المخدقة بالسياح يمكن أن تحدث في أي بلد آخر حتى في فرنسا: ماذا لو اصطدمت طائرة بـبرج إيفل فهبط على السياح فجأة؟ وماذا لو صودف مرور سياح عرب في مناطق المجموعات اليمينة العنصرية المتطرفة في باريس وبورغ والراس وإيل دو فرانس، وتولوز وأورليان والمناطق الأخرى؟ الفقرة «الأمنية» تنتهي بتحذيرات وتضع أكثر من نصف المناطق اللبنانية في خانة «الممنوعات».

في العادات والتقاليد: هنا المفاجآت

يشير موقع البلد الصديق والمستعمر التاريخي، إلى أنّه على الرغم من كون لبنان «بلداً مغرباً وفرنكوفونياً» (والمقصود أنه حضاري ومنفتح) إلا أنّ بعض السلوكيات يجب أن تعتمد في بيروت وفي المناطق الريفية (وهي ليست كثيرة إذا اعتمدنا خريطة السفارة الأمنية). ويعدّد الموقع قواعد يجب على السياح الخضوع لها بحذافيرها، وإلا عرّضوا أنفسهم لأخطار جمة.

ومن بين تلك القواعد: «انتبهوا لتصرفاتكم العلنية وتكتموا على آرائكم السياسية والعقائدية وغيرها»، «ياكم وأن تقدّموا مشروبات روحية أو لحم خنزير لأي مسلم»، «امتنعوا عن تناول المأكولات والمشروبات والتدخين حتى داخل السيارة خلال شهر رمضان»، «لا تقاطعوا أوقات الصلاة»، «على النساء الالتزام بلباس محتشم في الحياة اليومية»، كذلك فإنّ «ارتداء الشورت (للنساء والرجال) في المدن يمكن أن يستدعي تائيباً من الشرطة»!

إذاً، بحسب السفارة الفرنسية، يصبح البلد جزيرة أمنية خطيرة تعيش فيه مجتمعات منغلقة لا تتقبل اختلاف الآخر، وتحكمه شرائع دينية متشددة، كذلك فإنّ شرطة الآداب تحمل السياط في شوارع العاصمة وتجبر النساء والرجال على الاحتشام!

يذكر أنّ بعض السفارات الأجنبية الأخرى تقدم نصائح مشابهة لسياحها، لكنها أقرب إلى الواقعية مع الامتناع من التحذير المباشر من الخطر الإسرائيلي الذي يهدد لبنان. السفارة البريطانية مثلاً تحذر من «الإرهاب» الذي يضرب لبنان، وتعدّد بعض الأحداث العسكرية من الجانب اللبناني التي استدعت رداً إسرائيلياً. السفارتان البريطانية والإيطالية تحذران من دخول مناطق «جنوبي الليطاني» وفي المخيمات الفلسطينية، مع التمني بأخذ الحذر في طرابلس، وخصوصاً في مناطق التبانة وجبل محسن. وتشير السفارة البريطانية إلى ضرورة احترام العادات والتقاليد المحلية الدينية والاجتماعية مع الالتزام بلباس محتشم لدى زيارة الأماكن الدينية (كنائس وجوامع).

الوصلة الإلكترونية لصفحة «نصائح للمسافرين» إلى لبنان:
http://www.diplomatie.gouv.fr/fr/pays/909_conseils-aux-voyageurs/index.html/12277_liban/12191

”

**صورة بلد
الأرز كما تسوقها
السفارة متناقضة مع
تاريخ طويل من «عشرة»
الفرنسيين اللبنانيين**

**يحثك الفرنسيون
المرتبة الثانية
بعد السعوديين في
نسبة السياح الوافدين
إلى لبنان**

“



السفير الفرنسي دنيس بيتون

أخبار



◀ معادلة جديدة في الصراع

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله أن «ثمة معادلة جديدة في الصراع مع إسرائيل رُسمت ببعدين: الأول هو الرد بالمثل، المطار بالمطار والمبنى بالمبنى والرفأ بالرفأ. والثاني هو اللقاء الثلاثي الذي عقد في دمشق والذي هو في الشكل وفي المضمون أعمق بكثير مما يعتقده البعض». وأكد فضل الله «أن هذين البعدين عنوان أساسي في استراتيجيتنا الدفاعية في مواجهة العدو الإسرائيلي».

◀ اعتراض لبناني

أعرب لبنان، عبر رسالة رسمية وجهتها حكومته إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، عن عدم ارتياحه لإغفال التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، المعني بتطبيق القرار 1701، «مسألة النشاط التجسسي الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية ومحاولات إسرائيل المتكررة تعريض أرواح المدنيين للخطر، بما في ذلك زرعها



نظاماً تجسسياً تحت الأرض بين بلديتي حولا وميس الجبل في الجنوب، وتفجيرها هذا النظام أخيراً بعد انكشاف أمره من دون مراعاة لسلامة المدنيين أو قوات اليونيفيل في هذه المنطقة».

◀ فولكو يشتكي

أعلن الناطق العسكري باسم اليونيفيل المقدم ديوغو فولكو أن دورية تابعة لليونيفيل توجهت صباح أمس إلى منطقة الصوانة في جنوب لبنان بالتنسيق الوثيق مع الجيش اللبناني للتحقيق في إطلاق محتمل لعيارات نارية كانت قد سمعت في المنطقة، فاعترض عدد من المدنيين داخل البلدة سبيل الدورية التابعة لليونيفيل وطلبوا منها مغادرة القرية ومنعوها مؤقتاً من حرية التحرك. وعلى الرغم من جهود عناصر الجيش اللبناني الذين كانوا مع اليونيفيل لتهنئة الوضع، أشار فولكو إلى رمي بعض المحتشدين الحجارة على دورية اليونيفيل، وبالتالي أصيب ثلاثة جنودها بجروح طفيفة، كذلك أصيب زجاج أليتين بأضرار.

الحريري يقترح تأجيل الانتخابات لإمرار الإصلاحات

هل دخلنا مرحلة

الإعداد لتأجيل الانتخابات

البلدية؟ أم أن الإحراج المعنوي

القائم لدى جميع اللاعبين

سيقود إلى انتخابات من دون

إصلاح القانون؟ وماذا ستكون

عليه حال البلاد عشية

استئناف طاولة الحوار وسط

المزيد من السجال السياسي؟

للمرة الأولى منذ بدء السجال في مصير الانتخابات البلدية، فتح رئيس الحكومة سعد الحريري الباب أمام النقاش الجدي في هذا الاستحقاق، وسط أجواء لا توحى بوجود معارضة جدية لتأجيله بضعة أشهر أو حتى سنة، بعدما تبين أن الأمر يحتاج إلى قرار يصدر عن مجلس النواب بمشاركة الحكومة، ما يجعل المسؤولية عن القرار عامة وليست محصورة بطرف محدد.

رئيس الحكومة سعد الحريري سعى إلى التأجيل، لكنه أراد أن يكون الأمر على يد غيره، فمرر الطابة إلى حزب الله وحركة أمل، متضامناً مع عدم حماسة الرئيس نبيه بري لإجراء انتخابات قد تعيد إدخال البلاد في أجواء مشحونة، وعدم حماسه أيضاً للأخذ بقانون النسبية إلا في حال ربطه بالانتخابات النيابية أيضاً. كذلك سعى الحريري إلى مقايضة حزب الله بحديثه عن استعداد للسير بتأجيل الانتخابات في مقابل إقرار الموازنة العامة. واستند الحريري في المرتين إلى سماعة رأياً مباشراً من رئيس المجلس لا يظهر حماسة كبيرة للانتخابات الآن، وسماعة نقاشاً من جانب حزب الله في ما إذا كان التأجيل يمثل نقطة سلبية. وفسر الحريري الأمر بأن بري وحزب الله يحاولان الهرب من الانتخابات خشية خسارة مواقع حليفة في صيدا والبقاع الغربي وتعرض حليفهما العماد ميشال عون لانتكاسة كبيرة في الوسط المسيحي.

لكن حزب الله عمد إلى نفي فكرة المقايضة. وجرى خلال اجتماع الرئيس الحريري مساء أول من أمس مع النائب علي حسن خليل والحاج حسين خليل توضيح الموقف بأن «حزب الله وحركة أمل لا يمانعان إجراء الانتخابات في أي وقت، الآن أو في وقت آخر، ومن خلال القانون القائم حالياً أو بعد إقرار الإصلاحات الواردة في مشروع الحكومة». ولكي لا يبقى الحديث «كلام صالونات»، خرج نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم معلناً أمس عدم وجود حرج لدى الحزب في

ملف الانتخابات البلدية. وترافق ذلك مع إعلان العماد عون لزواره ولحفائنه أنه مرتاح إلى الأجواء الشعبية وأنه لا يخشى حصول الانتخابات الآن.

لكن الالفت هو ما نقله أحد النواب عن رئيس المجلس أنه لا يحبذ اعتماد النسبية في الانتخابات البلدية المقبلة، وأنه يفضل ترك الأمر إلى موعد آخر، إلا إذا أقر اعتماد النظام نفسه في الانتخابات النيابية من الآن، وهو أمر متعذر بحسب أكثر من جهة سياسية. وبانتظار المزيد من ردود الفعل، كان مجلس الوزراء قد أقر في جلسته أمس مشروع قانون الانتخابات البلدية الجديد. لكن في نهاية الجلسة، قال رئيس الحكومة إن «إقرار الإصلاحات هو خطوة جبارة، لا يجوز بعدها أن تجري الانتخابات من دون اعتماد هذه الإصلاحات، ولو اضطرنا ذلك إلى إرجائها لشهر أو لآخر، فلا مانع. المهم هو إقرار الإصلاحات». وجاء الرد عليه من رئيس الجمهورية بتأكيد ضرورة إجراء الانتخابات في وقتها، وخاصة لناحية منع تزامنهما مع الموسم السياحي، لأن إجراء الانتخابات في عز الموسم قد يؤثر سلباً عليه.

من جهته، اعترض الوزير بطرس حرب على هيئة الإشراف على الانتخابات، بينما اعترض وزراء القوات على النسبية

في بداية الجلسة، إلا أن مشروع القانون

أقر في النهاية كما هو.

مصادر تكتل التغيير والإصلاح قالت: «نحن مستعدون للانتخابات البلدية، وسنثبت خلال نقاش الإصلاحات في المجلس النيابي أننا ساعون إلى الأمر إلى أقصى حد، فكل التطورات السياسية الحاصلة اليوم هي لمصلحتنا، والتأجيل هرب إلى الأمام بالنسبة إلى قوى 14 آذار».

وفي السياق نفسه، أكد الشيخ نعيم قاسم أن الحزب مع إجراء الانتخابات «في موعدها المقرر، بقانون فيه إصلاحات أو بدونها»، مشيراً إلى أن «المهم أن تجري الانتخابات البلدية في وقتها، لعلها

” حزب الله رفض مقايضة الانتخابات بالموازنة وعون مستعد للمعركة “



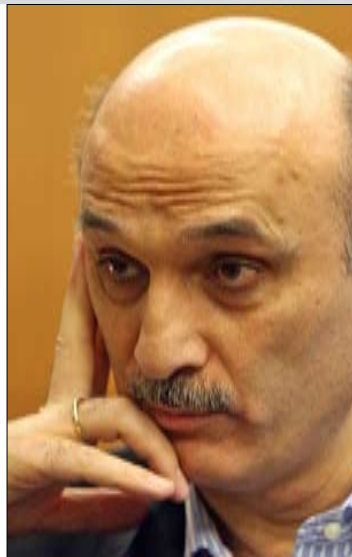
حوار جانبي في جلسة مجلس الوزراء أمس (داياتي ونهرا)

«القوات» وقضية كرامي: ارتباك حزب الله ظهر جلياً

أما النائب فريد حبيب فكان يتمنى ألا «ينزلق إلى السجال مع رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي حرصاً من القوات على موقع الرئاسة الثالثة».

في المقابل، رد المدير العام الأسبق للأمن العام اللواء جميل السيد على البيان الصادر عن «القوات اللبنانية» في ما خص كرامي، مشيراً إلى أن الأخير «لم يقم بردة فعل على عدم وجوده في طاولة الحوار، لكن لديه اعتبارات أخرى إضافية، عنوانها الأساسي أنه مع المعارضة قلباً وقالباً»، لافتاً إلى أن «المقاييس التي اعتمدت لطاولة

ردّت الدائرة الإعلامية في حزب القوات اللبنانية أمس على بيان حزب الله في ما يتعلق بقضية الرئيس عمر كرامي، فرأت أن «ارتباك حزب الله ظهر جلياً عندما اغتنم فرصة الرد على بيان الدائرة الإعلامية لمحاولة تغطية خطأ ارتكبه الحزب بحق حليفه رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي وللتعويض عنه عبر بيان فاشل من هنا، وزيارة أكثر فشلاً لأحد مسؤوليه من هناك بغية الوقوف على خاطره، إلا أن ذلك لم يساهم في ستر الشوائب والعيوب التي دمغت العلاقة بين الجانبين».



الحوار والتي اعتمدها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان غير واضحة، إذ إنها خلطت بين كل الاعتبارات». ورأى السيد، خلال لقائه كرامي، أن «التداول الذي حصل من رئيس الهيئة التنفيذية في القوات سمير ججع على كرامي، هو تطاول لا يستحق الرد من زاوية التعابير التي استعملت، ولا نتوقعوا من ميليشيا مارست ما مارسه خلال الحرب اللبنانية من القتل والتهجير والسرقة والخوات والحواجز والخطف والاعتقالات أن تخرج منها عبارات غير التي صدرت».

تحقيق،

أيها المتحسسون: إنه لقاح الأزهار

بسام القنطار

زحمة غير منظورة في فضاء لبنان، لكنها لا تقل خطورة على صحة الناس مما تسببه زحمة الطرقات. هذه الزحمة أو الكثافة بالأحرى، هي في نسبة لقاح الأزهار أو غبار الطلع المنتشر في هوائنا، التي تفوق المعدلات العالمية بأشواط وأشواط. هذا ما بينته دراسة علمية للمكونات الجوية البيولوجية في لبنان، خلصت إلى أن نسبة غبار الطلع تصل في الفترة الممتدة ما بين شهري شباط وآيار الى 500/400 لقاح في المتر المربع، فيما المعيار العالمي يصل الى 90 لقاحاً في المتر المربع كحد أقصى، وهي «كثافة» في الإنتاج سرعان ما تجد طريقها من دون استئذان إلى رئات اللبنانيين.

تبين نتائج الدراسة أن هذه الزيادة المتأتمية من الأزهار على اختلاف مصادرها، سواء أكانت من الأشجار أم من الأعشاب، تزداد في الجو عاماً بعد عام، ويترافق ذلك مع زيادة في حالات الحساسية عموماً، والأنفية خصوصاً، بحسب د. فارس زيتون المشرف على هذه الدراسة، التي تهدف إلى تحديد تأثير اللقاحات النباتية على الإصابة بالحساسية الأنفية في لبنان. ويشير زيتون إلى أن مراكز مراقبة حبيبات الطلع، واللقاحات النباتية الموزعة بين بيروت وصيدا والشمال

والبقاع، قد سجلت نتائج بالغة الأهمية بعد مرور أربع سنوات على إنشائها. ولفت إلى أن النتائج التي سجلت، ساعدت في تحديد الكثير من العوامل التي تؤثر في صحة الناس وتسبب لهم الأمراض، أملاً أن يتم الاستفادة من هذه المعلومات لتعزيز الإجراءات المتعلقة بالصحة العامة، ولإرشاد المواطنين الذين يعانون من الحساسية للوقاية المستمرة والدائمة. وتشير الدراسات إلى أن واحداً من خمسة أشخاص في العالم يعاني حساسية في الأنف. وتتوقع الإحصاءات المستقبلية للحساسية عامة، بحسب دراسات منظمة الصحة العالمية، تحسّس شخص من أصل اثنين في عام 2020. أما في لبنان فتتراوح نسبة مرضى الحساسية بين 20 و30 في المئة من إجمالي عدد السكان. إضافة إلى ارتباط الربو بحساسية الأنف، ما يجعل نحو ثمانين في المئة من مرضى الربو يعانون من حساسية الأنف أيضاً.

وقد أظهرت نتائج الرصد لثلاثة أعوام متتالية (2007/2009) في مختلف المناطق اللبنانية وجود 36 نوعاً من اللقاحات النباتية على مدار السنة، وأغلبها ناتج من الأشجار، وبالأخص شجر الزيتون والحر، إضافة إلى اللقاحات الناتجة من الأعشاب البرية. البارز في النتائج أن اللقاحات علت نسبتها في أواخر الخريف وأوائل

اعتاد اللبنانيون مع بداية شهر آذار، تصنيف عوارض سيلان أو انسداد الأنف والعطس، بأنها رشح بسيط، إلا أنها قد تخفي حساسية من غبار الطلع، أو لقاح الأزهار، قد تستمر عوارضها لفترات موسمية أو على نحو مستمر خلال السنة

أربعة تشييعات وتختتم أحزان الطائرة

لهذه المهمة وتحمل الضغوط، إذ من المؤكد أننا سنخضع لضغوط في مسألة كهذه».

على صعيد التشييعات، اختتمت بلدة البازورية (أمال خليل)، أمس، معاناة منطقة صور التي امتدت منذ لحظة وقوع الكارثة، بتشيع الضحية رضا مستو كردي. فقد كان رضا آخر الضحايا في تلك المنطقة. وقد تقدم موكب التشييع النائب عبد المجيد صالح، ممثلاً للرؤساء الثلاثة ومسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله الشيخ علي ديموش، ممثلاً السيد حسن نصر الله.

وبعد طول انتظار، عاد جثمان كل من فؤاد محمود اللقيس وعلي سهيل ياغي

إلى ثرى مدينتهما بعلبك (علي يزبك)، عادا في نعشين مقلين، حيث لم يتسنّ للأحبة إلقاء النظرة الأخيرة عليهما. حُمل النعشان على الأكتاف في ماتم مهيب، تقدمه حاملو الأكاليل باسم الرؤساء الثلاثة والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وسط صراخ الأهل والأحبة والزغاريد ونثر الأرز والورود، فيما عزفت موسيقى قوى الأمن الداخلي لحن الموتى والتعظيم. وقد شارك في التشييع ممثل الرؤساء الثلاثة النائب غازي زعيترو والنائب علي المقداد ممثلاً نصر الله والنائب إميل رحمة ورجال دين وشخصيات أمنية وعسكرية وحزبية. وخلال التشييع،

ستضم اللجنة الاشخاص القادرين على التفرغ وتحمل الضغوط

سبيل تأمين الراحة لنا حتى الرمق الأخير». وفي كفرتينيت (كامل جابر)، شيع أهالي البلدة الشاب حسين كمال حايك إلى مثواه الأخير، في موكب شعبي ورسمي، تقدمه النائب ياسين جابر ممثلاً للرؤساء الثلاثة والشيخ علي ديموش ممثلاً نصر الله، وعدد من السياسيين والعسكريين.

يذكر أنه يبقى أربع ضحايا لم يشيعوا بعد، وهم السوري عبد الرحمن ساعي وفارس ذبيان وأنطونيوس ربيع وباسبر إسماعيل الذي من المفترض أن يسلم صباح اليوم، على أن يشيع في بلدته زوطر الشرقية ظهراً.

الأخبار

نسوة الصوانة يرشقن جنوداً فرنسيين بالحجارة من جديد

الصوانة - داني الامين

اعترض العشرات من أبناء بلدة الصوانة (قضاء مرجعيون) دورية مؤلفة من الكتيبة الفرنسية العاملة في قوات اليونيفيل، بسبب دخولها أزقة البلدة المكتظة بالسكان. لكن الجنود أصروا على متابعة طريقهم ومهمتهم، ما أدى إلى رشقهم بالحجارة من قبل بعض النسوة، فأصيب بحسب شهود عيان أحد الجنود بجرح طفيف في رأسه. وفي التفاصيل، يذكر نائب رئيس بلدية الصوانة، أحمد مزنر، أنه تلقى النامية من صباح أمس «اتصالاً من قائد الكتيبة الفرنسية، عبر المترجمة العاملة لديه، يبلغني أن جنوده سمعوا طلقات نارية قرب حاووز مياه البلدة، وأعلمني، حسب اتفاق سابق بيننا، بأن دورية للكتيبة الفرنسية متجهة إلى



لجأ النسوة إلى اعتراض الدورية ومنع دخولها إلى الأحياء الضيقة (أرشيف)

هناك لمعرفة مصدر النار، فأذنت له. لكن تبين فيما بعد أن سماع إطلاق النار مجرد حجة لجأ إليها الفرنسيون للدخول إلى الحي السكني الضيق» كما قال، وأضاف «عمدت الدورية إلى الاقتراب من المنازل المأهولة على طريق ضيقة مغلقة أصلاً، فاعترضتهم نسوة الحي، فاتصلت الدورية بالجيش، الذي حاول حل المشكلة وطلب من الدورية مغادرة المكان، لكن الفرنسيين رفضوا، بحجة انتظار الأوامر العسكرية». ويتابع مزنر «فوجدنا بعد ذلك بنحو 150 جندياً و20 حاملة جند يدخلون الحي المذكور لمساندة الدورية المؤلفة، ما دفع الأهالي إلى التجمع ورشق الجنود بالحجارة، فجرح أحدهم، وكسروا زجاج إحدى الآليات التي رجعت إلى الخلف بسرعة فاصطدمت بسيارة تابعة لشعبة المعلومات، وعمد الجيش إلى

حل المشكلة». ورأى رئيس البلدية محمد مزنر أن «الجنود أخطأوا في دخولهم الأحياء السكنية، وهم كزروا هذا مراراً»، لأن ذلك يناقض تقاليد الأهالي الذين قد يعترضونهم. والحي الذي دخلوا إليه أمس هو حي مقل ولا تعبزه السيارات عادة. لذلك، فإن النسوة المقيمات هناك وجدن في الأمر تعريضاً لحرمانتهن، فلجأن إلى اعتراض الدورية ومنع دخولها». ويأسف مزنر لما حدث، معتبراً أن «علاقة البلدية بالكتيبة الفرنسية جيدة، لكن ما فعلته أمر مرفوض، مع أننا اتفقنا معهم سابقاً على عدم دخول الأحياء والمناطق السكنية». يذكر أنه صباح أمس أيضاً، دخل جنود ايطاليون أحد أحياء بنت جبيل وصوروا عدداً من المنازل، ما دفع مواطنين لطردهم، وفروا باتجاه بلدة رميش.

عيد واحد في مكانين؟

فانت الحاج

هل يفاجئ وزير التربية والتعليم العالي د. حسن منيمنة اليوم أساتذة التعليم الثانوي بـ«عيدية»؟ أم أنَّ مهرجان التاسع من آذار سيكون، كما هو متوقع، محطة «نضالية» ثانية لتجديد المطالبة بالدرجات السبع؟

الوزير - على الأقل - يستبِق عيد المعلم، فيستقبل رابطة «الثانوي» الثانية عشرة ظهراً، لمفاوضتها على المطلب. كذلك يلتقي نقابة المعلمين في القطاع الخاص، الثانية من بعد الظهر، لبحث مطالبها، في وقت تحيي فيه الهيئتان العيد في مكانين مختلفين. فروابط التعليم الأساسي والثانوي والمهني اختارت أن تحتفل في قصر الأونيسكو، العاشرة والنصف صباحاً. أما احتفال نقابة «الخاص» فسيكون على مسرح مدرسة القلب الأقدس في الجميزة، عند العاشرة صباحاً. والمفارقة أنَّ منيمنة الذي يرعى الاحتفالين سيكون غائباً عنهما لمشاركته في الزيارة الرسمية إلى المملكة العربية السعودية، ومن ثم سيعرّج على مؤتمر تربوي في عُمان قبل أن يعود في 11 الجاري.

ومع أنها ليست المرة الأولى التي يحيي فيها المعلمون العيد في احتفالين منفصلين، فإنَّ اجتماعهم في العامين الماضيين في مكان واحد، على قاعدة أنَّ الجسم التربوي بقطاعيه الرسمي والخاص واحد متراس، يطرح هذا العام علامات استفهام: «هل هناك خلاف على مقاربة التفاوض مع المسؤولين، وخصوصاً أنَّ التعليم الثانوي الرسمي انفراد أخيراً في رفع السقف؟ وهل صحيح أن أساتذة التعليم الثانوي الخاص يدعمون زملاءهم في «الرسمي»، وخصوصاً في مطلب 60%، فيما لا يستطيع معلمو «الخاص» في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة مواكبة هذه الحركة؟ وبالتالي قد يكون ذلك سبباً للانفصال أم أنَّ السبب، كما قال نقيب المعلمين نعمه محفوظ لـ«الأخبار» عائد إلى «أن لدينا ترتيبات خاصة، إذ سنكرّم 50 أستاذاً، فيما يؤكد محمد قاسم، أمين سر رابطة «الثانوي»، أنه سيكون للرابطة تمثيل في احتفال «الخاص» وبالعكس.

ويبقى السؤال الأهم: «كيف ستدعم روابط الأساسي في «الرسمي» تحرك «الثانوي»، علماً بأنَّه لم يكن هناك تنسيق بين القطاعين على المطلب، وهما سيحتفلان في عيد المعلم في المكان ذاته؟».

متفرقات

خطة تحرك رابطة «اللبنانية»

أعلنت، أمس، الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بعد اجتماعها الدوري، خطة التحرك في الأيام القليلة المقبلة. وتتضمن الخطة إعداد ملفات مبسطة بالمطالب المعلنة . وستطلب الرابطة، بحسب بيان صادر عنها، لقاءً سريعاً من وزير التربية ومواعيد من الرؤساء الثلاثة والوزراء والقوى السياسية لشرح قضية الجامعة. وخلال الأسبوعين المقبلين، يعقد الأساتذة جمعيات عمومية لشرح خطورة الأوضاع. وبترافق ذلك مع خطة إعلامية تقوم على الاتصال بوسائل الإعلام. كما ستدعو الرابطة هيئة التنسيق إلى الاجتماع للتداول في الهموم التربوية المشتركة، وضرورات الإصلاح في هذا القطاع. وينتظر أن تعقد مؤتمراً صحافياً بعد أسبوعين لشرح مسار المفاوضات. وفي الموقف، أكدت الرابطة أنَّها ستضطر في حال عدم إدراج مطالبها على جدول أعمال مجلسي النواب والوزراء، إلى إعلان إضراب ليومين والاعتصام أمام وزارة التربية والإدارة المركزية في موعد لاحق. ورأت الرابطة أن معركة إصلاح الجامعة لا تنفصل عن معركة إصلاح التعليم في كل مراحل (الابتدائية والتكميلية والثانوية). وأشارت إلى «أن نضال رابطة الأساتذة الثانويين هو نضال مشروع ويلتقي مع نضال رابطتنا لتحسين وضع المعلم والأستاذ في أن معا».

ارتباك في تسليم جثتي متوفيين في الوقت ذاته

جويا - امال خليل

قبل ظهر أمس، كاد خطأ ارتكبه أحد موظفي قسم حفظ الموتى في مستشفى جبل لبنان أن يؤدي إلى أن يرقد أبو جورج إلى الأبد في مقبرة جويا، وأبو عماد في مدافن المنصورية. فقد لفظ الرجلان أنفاسهما الأخيرة في الوقت ذاته في غرفة العناية الفائقة حيث كانا يرقدان في غيبوبة. وسلم أبو جورج إلى آل فواز على أنه والدهم الحاج نمر فواز ليوارى في الثرى في بلدته جويا. حمل الابن البكر عماد والده إلى منزله في الضاحية الجنوبية. وفي الصباح سارت الجنازة متوجهة إلى البلدة حيث سجّى الفقيد مجدداً في منزله قبل أن ينقل لمواراته في الثرى في الجبانة. وأمام اللحد الجاهز لاحتضانه، أدى إمام البلدة الصلاة على النعش المغطى بقماشة مزخرفة بآيات قرآنية. وقبل أن يهيلوا التراب على الجسد، ورد لأبنائه اتصال من إدارة المستشفى يطلب اليهم رد الجثمان إليها لأنه ليس لوالدهم بل لإبي جورج. ولكن أين أبو عماد؟ إنه عائد من المنصورية بعدما اكتشف أهل أبو جورج بأنه ليس فقيدهم. إشارة إلى أن عائلة فواز لم تتفقد الجثمان منذ أن تسلمته حتى قبيل دفنه. أما الحانوتي الذي كَفَّنه فإنه لم يكن قد رأى أبو عماد في حياته. وقد جرى عصر أمس تبادل الجثث بين العائلتين.

والبقاع. ويمكن القول إن أعلى نسبة لقاحات كانت لشجر الشربين الذي تصل نسبته الى 55 في المئة من إجمالي اللقاحات على مدار السنة.

التحدي الحقيقي أمام المشروع، بحسب زيتون، إيجاد جهة ممولة، لاستكمال العمل. وكان المشروع قد انطلق عام 2006 بتمويل من شركة «شيرينغ بلاو». ولقد سعت «الأخبار» إلى التواصل مع الشركة المذكورة، فتبين أنها دمجت مع شركة «ميرك» العالمية قبل أشهر عدة، وليس معروفاً ما إذا كانت الشركة الجديدة المدمجة ستمول مشاريع مماثلة في المستقبل. بطمح زيتون إلى وضع روزنامة محدّدة لغبار الطلع لبنانياً، إضافة إلى مركز للرصد والتنبؤ على غرار الولايات المتحدة الأميركية، إذ يوجد مركز مختصّ يقدم تنبؤات عن نسبة غبار الطلع لأربعة أيام. وي طرح هذا الأمر أهمية إعادة النظر بطريقة عمل مركز الأرصاد الجوية، إذ يتولى تقديم هذه الخدمة بالاستناد الى النتائج التي تسجلها مراكز مراقبة حبيبات الطلع.

ويتبع مركز الأرصاد الجوية لوزارة الأشغال العامة والنقل، ويعاني من نقص فادح في الموارد والطاقت البشرية، إضافة الى تشابه عمله، مع عمل مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، التي تقدم بدورها نشرات إرشادية عن حال الطقس. اللافت أن غالبية مراكز الأرصاد الجوية في العالم، هي إدارات وطنية مستقلة بموازنات عالية، وهي تقدم توقعات عن حال المناخ التي تختلف عن توقعات الطقس لكونها تقدم توقعات عن سنوات مقبلة، لا لأيام فقط. آخر ابتكارات هذه المراكز الإعلان عن مستوى الأشعة ما فوق البنفسجية على الشواطئ خلال فصل الصيف، ما يساعد على التخفيف من الإصابة بسرطان الجلد نتيجة تعرض مرتادي الشاطئ لأشعة الشمس في فترات معينة من النهار.

الشتاء، ما يؤكد ضرورة متابعة الموضوع على مدار فصول السنة، إذ إن الربيع لم يعد الموسم الحصري للقاحات، في ظل الاحتباس الحراري، الذي تزداد نتائجه وضوحاً كل عام. هكذا، أصبحت لقاحات الأشجار تنمو في غير مواسمها، الأمر الذي يجعل صيف لبنان طويلاً جداً، يبدأ فعلياً منذ أوائل آذار، أما الربيع فهو في الواقع يبدأ منتصف كانون الثاني، إذ يمكن ملاحظة تفتح أزهار الأشجار المثمرة. ويشير زيتون إلى أنه بات من الممكن التعرف إلى حقيقة ما يخلق في هواء مدننا وقرانا من دون أن نراه، مشيراً الى أن نتائج عام 2009 تدل على ارتفاع في نسبة اللقاح في الجو، بالمقارنة مع عامي 2008 و2007.

ويؤكد زيتون أن مرضى الحساسية

يطمح المشروع إلى تقديم تنبؤات يومية عن نسبة غبار الطلع

بدأوا يتأثرون منذ كانون الثاني وشباط، وهذا يعني أنه لم تعد هناك حساسية موسمية في شهر معين، بل قد يختلف هذا الموعد بحسب كمية اللقاحات. ويضيف: «بالنسبة إلينا، المهم أن نبادر إلى إعطاء المريض علاجاً مناعياً، يساعده في الحماية من هذه الحساسية، ويخفف نسبتها ما بين 70 إلى 95 بالمئة.

ويلفت زيتون إلى أن مدينة بيروت تستقبل الكثير من اللقاحات التي تنتقل عبر الهواء من مختلف المناطق اللبنانية، وخصوصاً مدن جبل لبنان وقرهه. ومن الملاحظ أن اللقاحات النباتية المثيرة للحساسية تقوى مع تلوث الهواء، ما يؤدي الى تفاقم تأثيرها على المريض. وبحسب نتائج المشروع، فإن النسبة الأعلى من اللقاحات سجلت في الشمال



أهالي البارد يشكون عماراته: علب سردين

نهر البارد - عبد الكافي الصمد

حالما انتهى بناء أول طابق بطون، وشرعت الأعمدة ترتفع ولو ببطء في الرزمة الأولى من مخيم نهر البارد، بدأت ترتفع في موازاتها اعتراضات أهالي المخيم على طريقة تنفيذ الأشغال. فمنذ أيام انهالت مراجعات أهالي مخيم نهر البارد المترقبين بشوق رؤية مخيمهم يعود إلى ما كان عليه، على مكاتب الأونروا في المخيم، وعلى مسؤولي الإعمار فيه، بعدما عاين بعض هؤلاء، وتناهى إلى أسماع آخرين لم يتسنّ لهم الدخول إلى موقع الأشغال، أن الأدرج التي توصل إلى الطبقات العليا في المباني الجديدة، ضيقة إلى حد كبير جداً (عرضها بحدود 80 سم)، وأنها دائرية وليس فيها استراحات، ما سيعوق الأهالي عند نقل أثاث منازلهم، عدا عدم وجود شرفات في الطابقين الأول والثاني من مباني الرزمة الأولى، التي تضم وفق الخرائط والتصاميم 145 مبنى، تحتوي على 506 وحدات سكنية، إلى جانب 86 محلاً تجارياً.

الأونروا ردت في بيان بأمرين: الأول طلبها من الشركة المتعهدة إكمال بناء أحد الأدرج حتى نهايته لاختبار إمكان نقل الأثاث؛ والثاني لفت أنظار أهالي المخيم، وتحديداً المعترضين منهم، إلى أنه قبل الأحداث التي شهدها المخيم صيف عام 2007، كانت الرزمة الأولى

المنطقة الأكثر كثافة بالسكان في المخيم، ما يعني أن المساحة الصغيرة للرزمة الأولى كانت تحوي عدداً كبيراً من الإبنية التي كانت متلاصقة إلى حد كبير. وأشارت الأونروا إلى أن «زيادة عرض الأدرج من شأنه أن يؤثر في الأهالي من ثلاث نواح، هي: أولاً فقدان مساحة للاستخدام داخل الشقة، التي هي أصلاً صغيرة، وثانياً التأخر في أعمال إعادة إعمار المخيم، وبالتالي التأخر في تسليم البيوت، وثالثاً خسارة أموال البناء،

ملاحظات أمنية على المباني؟

رأى مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة في الشمال، أبو عدنان عودة، أن «مسألة الأدرج في المباني التي يعاد إعمارها، انفجرت في وجه الأونروا في المخيم، لأن الأهالي الذين وقعوا التصاميم والخرائط لم يكونوا مطلعين على حقيقة وضع الأدرج، عدا أن عدم وجود شرفات في أول طابقين سيدفع الذين يسكنون فيهما إلى الصعود إلى السطح لاستخدامه في نشر الغسيل وغيره». وكشف عودة لـ«الأخبار» أنَّ تصاميم الأبنية والشوارع في المخيم «وُضعت بعدما قدم الجيش اللبناني مجموعة ملاحظات عليها لاعتبارات أمنية، وأنَّ إمكان تعديل التصاميم لا يمكن أن يتخطى سقف ملاحظات الجيش».

التخطيط اقتطع 20 % من مساحة كل شقة لمصلحة الشوارع

قصور العدل

رئيس التفتيش القضائي يهدد!

عيّنت الحكومة أخيراً رئيساً لهيئة التفتيش القضائي، ورئيساً لديوان المحاسبة، ورئيساً لمجلس الخدمة المدنية. المعيّنون الجدد أطلقوا مواقف تشيّر إلى «جديّة» ينوون اعتمادها لـ «تقويم الاعوجاجات وتثبيت الشفافية»، مواقف تُسمع عادة من كل معين جديد، لكن التطبيق رهن الاستحقاقات المقبلة

محمد نزال

أخيراً، بعد نحو سنة ونصف سنة من الشغور في إحدى أهم الهيئات القضائية، عيّنّت الحكومة القاضي أحمد أكرم بعاصيري رئيساً لهيئة التفتيش القضائي، خلفاً للقاضي محمد علي عويضة، الذي تقاعد في آب 2008. بعاصيري الآتي من رئاسة محاكم الاستئناف في الجنوب، تنتظره مهمات كثيرة، و«إرث» من القضايا والملفات المجمّدة، وخاصة تلك المتعلقة بالشأن المسلكي في المرفق القضائي. لا يعير رئيس «التفتيش» الجديد التهاني، التي بدأت تصله منذ أول من أمس، اهتماماً بالغا، إذ يكتفي بكلمة «شكراً.. العمل ينتظرنا». تحدثت «الأخبار» مع بعاصيري عن أولوية العمل في منصبه الجديد، فبدأ من كلامه أنه خير في الواقع «الصعب» الذي يعاينه القضاء عموماً، بعد

سؤاله عن القضايا التي سيوليها الاهتمام الأكبر، قال: «أولويتنا تقويم الاعوجاجات في المرفق القضائي، لأننا لا نريد أن يبقى القضاء في لبنان سلعة على ألسن الناس»، لافتاً إلى أنه «إذا كان الخلل من عندنا، سنعمد إلى إصلاحه فوراً، أما إذا كان ما يقال افتراء علينا، فسنلاحق المفتريّن دون تردد، لأن سمعة القضاء اليوم على المحك، وما نريده هو تعزيز ثقة الناس بهذه المؤسسة».

يذكر أنّ وزير العدل إبراهيم نجار كان قد كشف لـ «الأخبار» قبل أسابيع، أنه اقترح اسم الوزير السابق خالد قباني لمنصب رئاسة هيئة التفتيش، لكنّ «المشاورات والتوافق» اللذين جريا في مجلس الوزراء، أدّيا إلى تعيين قباني رئيساً لمجلس الخدمة المدنية، والقاضي عوني رمضان رئيساً لديوان المحاسبة، والقاضي بعاصيري رئيساً لهيئة التفتيش، وذلك من ضمن «سلة واحدة من

التفاهات داخل الحكومة» بحسب ما علمت «الأخبار».

القاضي بعاصيري من مواليد صيدا 1948/12/29 وهو متأهل وله 3 أولاد، حاصل على إجازة في الحقوق من الجامعة اللبنانية عام 1972، دخل معهد الدروس القضائية عام 1973 وتخرّج منه عام 1977. عُيّن مستشاراً لدى محكمة استئناف الجنوب المدنية، وأواخر عام 1981 لغاية عام 1992. عُيّن بعد ذلك في العديد من المناصب القضائية، وهي بحسب الترتيب الزمني على الشكل الآتي: مستشاراً لدى محكمة الجنايات في الجنوب عام 1993، مستشاراً لمحكمة استئناف النبطية عام 1994. رئيساً للهيئة الاتهامية في الجنوب عام 1995، رئيساً لمحكمة جنايات جبل لبنان عام 2000، رئيساً أول لمحكمة استئناف الجنوب. وأخيراً، رئيساً لمحكمة جنايات الجنوب عام 2002، وظل يشغل هذا المنصب إلى حين تعيينه أول من أمس رئيساً لهيئة التفتيش القضائي.

سيرة القاضي بعاصيري تشيّر إلى خبرة واسعة في العمل القضائي، وهو من واقع خبرته التي راكمتها لديه السنين، فإنه يرى في المنصب الجديد «مسؤولية جديدة، وفرصة كي أصحّ الأوضاع والأخطاء التي كنت أراها خلال عملي في القضاء»، مضيفاً إن التعيين الجديد هو فرصة «تتيح لي أن أسهم في تحسين صورة القضاء ووضعه في لبنان، بما يبعده عن كل المهارات التي تحصل نتيجة أخطاء البعض».

يشار أخيراً إلى مجلس القضاء الأعلى، يستند في قراراته التي يتخذها إلى تقارير هيئة التفتيش القضائي وتوصياتها. وتستمد الهيئة سلطتها من قانون «تنظيم القضاء العدلي»، وتحديداً الشق المتعلق بتنظيم التفتيش وصلاحياته. ولهيئة التفتيش صلاحية الرقابة على المحاكم الإدارية والهيئات التابعة لوزارة العدل وديوان المحاسبة والأقاليم التابعة لها، وكل القائمين بعمل ذي صفة قضائية في المجالس والهيئات واللجان، وكتاب العدل والخبراء ووكلاء الدفاع ومراقبي الصلح الاحتياطي.

«محاسب الدولة»



لبنان بين 1990 - 1991، ثم قاضياً منفرداً جزائياً في بعبداء، وقاضي تحقيق في جبل لبنان، ومستشاراً في محكمة الجنايات، ومستشاراً مدنياً في المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت، ونائباً عاماً استئنافياً في الجنوب.

قضية

المحكمة الدولية لسياحة «المحترفين»

أمام المحاكم الجنائية الدولية. شارك في الحلقة رئيس مكتب الدفاع فرنسوا رو وعدد من المحامين اللبنانيين والدوليين.

وأكد رو خلال الحلقة «أنّ المحكمة ستستمر أشهراً طويلة وستكون سرية لمعرفة الوقائع، ذلك أن الادعاء يوسّع رقعة الاتهام في غياب الأدلة، وعلينا أن نعمل لتحقيق التوازن بين الادعاء والاتهام، وهذا ما سيكون في صلب عملنا». وتحدث نقيب محامي طرابلس أنطوان عيروت عن أهمية الحلقة الدراسية و«خصوصاً أن أهل الوطن عندنا يختلفون على الإجراءات المتعلقة بإنشاء المحكمة الخاصة بلبنان ومدى صلاحيات الأمم المتحدة بالذات لما لتاريخ الأمم المتحدة من إخفاقات تجاه قضايانا العربية في الكثير من القرارات التي صدرت ولا تنفذ». وألقى المحامي فريد خوري باسم نقيبة محامي بيروت أمل حداد كلمة رأى فيها أن المحكمة فتحت صفحة جديدة «لتكشف عن جريمة ارتكبت ضد الإنسانية».

(الأخبار)

أطلقت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين، أمس، برنامج «المحترفون الزائرون من لبنان» لعام 2010. ومن شأن هذا البرنامج إفساح المجال أمام المحترفين اللبنانيين «للمساهمة في عمل المحكمة، وفي الوقت ذاته اكتساب الخبرة من خلال العمل في محكمة دولية. وينضوي هذا البرنامج في إطار جهود المحكمة من أجل التواصل مع المجتمع المدني اللبناني» بحسب ما ورد في بيان وزعته المحكمة أمس.

وشرح البيان أن البرنامج وفّر للمحترفين الزائرين فرصة العمل في الغرفتين (الهيئة والاستئناف) والادعاء، والدفاع، وقلم المحكمة لمدة تتراوح بين ثلاثة وسنة أشهر، وذلك إما في مقر المحكمة في لايدسندام (لاهاي) أو في مكتبها في بيروت. يذكر أن هذا البرنامج أطلق بتمويل من المفوضية الأوروبية.

وفي شأن آخر، افتتح مكتب الدفاع في المحكمة الدولية حلقة حوارية مع نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس بهدف عرض آراء الخبراء في شؤون الدفاع

تقرير

إحباط عملية تهريب 31 سودانياً ومصرياً

أسامة القادري

أحبطت دورية من فرع المعلومات فجر أمس عملية تهريب 31 سودانياً ومصرياً في خراج بلدة الصويري - البقاع الغربي، في المنطقة المسماة دار الحنان، المحاذية لبلدة المنارة.

كان المهربون يتنقلون برفقة وليد ح. ليسلكوا طريق الخيارة في حافلة، وذلك بعدما عبروا سيراً على الأقدام الطرقات الترابية عند الحدود اللبنانية - السورية، وهي طرقات ترابية في خراج بلدتي بيطا وعبتا الفخار.

مسؤول أمّني قال إن ثمة معلومات توافرت عن محاولة تهريب هؤلاء الأشخاص ليدخلوا الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية، وإنه خطط لهم أن يُنقلوا إلى بيروت عبر طرقات فرعية، لذا كمنت دورية عند إحدى الطرقات المتوقع سلوكها، وألقي القبض على ركاب الحافلة كلهم، وخولوا إلى القضاء المختص

أخبار القضاء والأمن

وفاة عامل سوري

توفي ساجد العلي (25 عاماً) قرب منتجع سياحي في البحصاص لدى سقوط حجر على رأسه. العلي كان يقوم بعمله في ورشة حفريات، ولم تورّد التقارير الأمنية المزيد من التفاصيل عن هذا الحادث.

تخريب مدرسة في بتاتر

أقدم مجهولون أول من أمس على تحطيم زجاج نوافذ المدرسة الرسمية في بتاتر، وعملوا على تخريب الباحة الخارجية لمبناها.

سرقوا المال وماكينة اللحم

دخل مجهول، بواسطة الخلع والكسر، إلى ملحمة حازم م. في بلدة القلمون، وسرق منها مبلغاً من المال ومولداً كهربائياً وماكينة اللحم، وقدرت قيمة المسروقات بنحو تسعة ملايين ليرة.

وفي محلة الزاهرية في طرابلس، سجلت التقارير الأمنية محاولة سرقة ملحمة، إذ أقدم مجهولون على الدخول إلى متجر محمد ع. لبيع الخضر، لكنهم لاحظوا أن أحد سكان المحلة شاهدهم، ففرّوا إلى جهة مجهولة مستقلين سيارة مرسيديس، وقد عُرف الرقم الذي تحمله لوحتها.

فرّ من الحاجز الأمني... فاصطدم بسيارة

أقيم حاجز في وسط بيروت التجاري، أول من أمس، لقمع مخالفات السير. ولما لمح ربيع غ. حاول الفرار والتواري عن أنظار رجال الأمن الموجودين عند الحاجز، لكنه خلال محاولة الفرار اصطدم بسيارة متوقفة على جانب الطريق، تابعة لبلدية بيروت.

قد نجم عن الحادث إصابة ربيع برضوض في أنحاء مختلفة من جسمه. نُقل ربيع إلى المستشفى للمعالجة، وتبيّن أنه حاول الهروب من الحاجز لأنه لم يكن يعتمر الخوذة الخاصة بسائقي الدراجات النارية.



سلب مسلح «بالجملة»

سجلت التقارير الأمنية وقوع ثلاث عمليات سلب بقوة السلاح بين الرابعة والنصف والسابعة من فجر أمس. فقد أقدم مجهولان كانا مستقلان سيارة جيب على تهديد خالد ح. بالسلاح قرب نفق نهر الكلب، وسلباه سيارته الـ«بي أم» وفرّا إلى جهة مجهولة. بعد مرور أكثر من ساعة، دخل شخصان مجهولان إلى فرن في جونبة، وشهرا السلاح في وجه العاملين فيه وسرقا مبلغاً من المال من صندوق الفرن، ثم استقلا سيارة هوندا وفرّا على متنها. وفي محلة الزلقا، أقدم مجهولان مستقلان سيارة تحمل الموصفات نفسها، على الدخول إلى فرن آخر، وسرقا المال الموجود في الخزنة، وسرقا كذلك ما يحمله العمال من مال.

... وخطف بهدف سرقة سيارة

ادعى إيلي ر. أمام فصيلة أنطلياس، أول من أمس، أن زوجته دارين تركت مقر عملها ولم تصل إلى البيت، رغم مرور بعض الوقت. وبعد السادسة مساءً، تلقى إيلي اتصالاً من زوجته تعلمه فيه بأنها في محلة المدفون، وأنها تعرضت لعملية خطف على أيدي مجهولين خلال مرورها في نفق الرابية، وسرق الخاطفان سيارة الزوجة، وهي من نوع مرسيديس.

وفي تفاصيل عملية الخطف، روت دارين أن شخصين مجهولين أجبراهما على التوقف، وصعدا في سيارتها، ووضعاً كيساً أسود في رأسها، ثم قادا السيارة. وبعد مرور بعض الوقت رماها على الطريق. يذكر أن المجهولين لم يسلبا محفظة دارين، ولم يسلباها أوراقاً نقدية.

إشكال وشهر سلاح في العاقبية

وقع إشكال في مركز شركة كهرباء لبنان في قضاء كسروان بين رئيس المركز طانيوس ع. وعامل الفاتورة حسن خ. الذي شهر سلاحاً حربياً من نوع كلاشنيكوف، وقد تدخلت دورية من الشرطة العسكرية، وألقت القبض على حسن، وضبط السلاح المستعمل مع ممشط فيه عشرون طلقة. وبناءً على إشارة القضاء، أوقف حسن وصدورت البندقية.

سلبوه وطعنوه

سلب ثلاثة أشخاص مجهولين في محلة نهر الموت المواطن زاهد ن. ح. (مواليد 1991) مبلغ سبعين ألف ليرة لبنانية، وهاتفاً خلوياً، وطعنوه بسكين في يده، وفرّوا إلى جهة مجهولة.

(الأخبار)

سجون

يوهيات سجين أشعل «التمرد» أينما حل

تضيء قصة سجين

«متمرد» قضى في السجون

عشرة أعوام، على مشاكل

نزلاء الزنازين في لبنان وما

يعانونه، كما تلفت إلى

العلاقة الصعبة بين السجناء

وإدارة السجون

أماه خليل

«إذا كان أحمد (الاسم مستعار) قد قاد أعمال تمرد وشغب في كل سجن نقل إليه خلال احتجازه مدة 12 عاماً، فما الذي قد يصدر عنه بعدما أفرج عنه وبات حراً؟» سؤال يشغل بال العائلة والأقارب. ألقى القبض على أحمد حين كان يبلغ من العمر 17 عاماً، أوقف في مخفر الطريق الجديدة بتهمة محاولة قتل شخص بإطلاق النار عليه. الرجل لم يقتل حينها، بل توفي بعد أربعة شهور من الحادثة متأثراً بمرض السرطان. أوقف الشاب سنة كاملة في النظارة حتى بلغ سن الرشد، قدم بعدها إلى المحاكمة كأنه ارتكب الجرم حديثاً، وصدر «بسرعة» حكم بحبسه عشر سنوات.

في سجن رومية أو «غاية المفترسين» كما يصفه، يقول أحمد إنه نال نصيبه من «الضرب المبرّح بالكرباج، والإجبار على التعري والتعذيب بالبلانكو، والحرمان من الطعام والشراب أياماً، وحلق الشعر والشتائم في الزنازنة الانفرادية». وفي الزنازنة الجماعية المكتظة بالعشرات، وجد أحمد نفسه أمام مواجهة صعبة مع الحيتان: «الكبير يأكل الصغير، فإن لم تأكلهم أكلوك». سرعان ما تحول إلى زعيم بعضلاته وبشفرته الحادة «في مقابل الزعماء بالنفوذ والأموال والطوائف».

لم تمرّ ثلاثة أشهر على إقامة أحمد في رومية حتى «كانت الانتفاضة للمطالبة بتحسين ظروف السجن والطبابة ونوعية الطعام، وتخفيف الاكتظاظ في الزنازين الرطبة، حيث لا يوجد فرش كافية للسجناء، أو سخان للطعام وتلفاز وراديو...» (في تسعينيات القرن الماضي). ومع ستة من «الرؤوس الكبيرة»، وضع أحمد مخطط «تمرد» آذار 1998 وقاد حوالى ألفي سجين للمطالبة بإقرار المادة 108 لخفض العقوبات. يقول السجين السابق «توفير مطالب بسيطة كان إبرة البنج الأولى التي تلقيتها في رومية». ... بعد أسبوع، وُزِع أربعة من «الرؤوس» على سجون المناطق كنوع من التاديب

في الزنازنة الجماعية المكتظة وجد أحمد نفسه أمام مواجهة صعبة مع الحيتان

بالمعاملة الجيدة لقاء عدم التسبّب بمشاعبات وتمرد بين السجناء، فقرر التفرّغ للسجناء «المقطوعين والمساكين» والاهتمام بهم. يقول «استغللت نفوذي لأضغط من أجل توفير الاستشفاء للبعض، وبعض الأغراض لآخرين». تدمع عينا أحمد وهو يتذكر «حوادث الظلم الكثيرة التي تشهدها السجون»، تخنق الغصّة صوته، يقول: «كنا أموئاً في زريبة، وأجبرنا التعاطي معنا كحيوانات على أن نفقد قيمة حياتنا وإنسانيتنا». دخل أحمد سجن رومية متهماً بجريمة قتل قال إنه لم يقرّفها، لكنه خرج منه حاملاً «شهادة مسجلة في فنون القتل والسرقة وترويج المخدرات وتهريبها وتعاطيها والدعارة».

وسمع إطلاق عدة عيارات نارية من سلاح حربي في منطقة باب الرمل في طرابلس، ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وإثر خلاف على أفضلية المرور حصل بين المجند في قوى الأمن الداخلي محمد ص. والجندي في الجيش اللبناني علي ق. أمس، أقدم على أثره الأول على إطلاق النار من مسدسه الأميري في الهواء ولم يصب أحد بأذى. كذلك أطلق المدعو يحيى س. الذي ينتمي إلى تنظيم «جند الشام» النار في الهواء من سلاح حربي من نوع كلاشنيكوف في مخيم عين الحلوة، محلة التعمير التحتاني على سبيل التجربة، ولم يبلغ عن إصابات. وسجلت التقارير الأمنية يوم الأربعاء الثالث من آذار سماع صوت إطلاق رشقات نارية من أسلحة حربية رشاشة داخل موقع البياضة التابع للعدو الإسرائيلي مقابل



أهت الناس

22 حادث إطلاق نار خلال يومين

زنب زمير

سجلت التقارير الأمنية الصادرة يومي الأربعاء 3 آذار والخميس 4 آذار 22 حادثاً أمنياً جراء إطلاق النار لأسباب تعددت بين الابتهاج والسلب والتوقيف الأمني وحالات السكر. فسجّل أمس إقدام مجهولين في مخيم عين الحلوة على إطلاق النار ابتهاجاً بإخلاء سبيل المدعو عمران ش. وشخص من آل عبد الله من التابعة الفلسطينية من قبل السلطات السعودية، كانا موقوفين للاشتباه في انتمائهما إلى تنظيم القاعدة. ولأسباب لم تعرف، أقدم مجهول على إطلاق النار من سلاح حربي أمس في خراج بلدة بزال، كذلك أطلق مجهول النار من سيارته في الهواء على طريق عام بسبعل، ولم يصب أحد بأذى خلال الحادثين السابقين.

تقرير

يكرر رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري أنه لن يسمح بزيادة الدين العام من أجل تغطية النفقات الإضافية في الموازنة، وهذا أمر جيّد إذا كان مقترناً بتعديلات هيكلية جذرية في بنية النفقات والإيرادات، بما يؤدّي إلى معالجة الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية الكثيرة. ولكن هل يعلم الحريري أن عمليات الاستدانة الواسعة بهدف امتصاص السيولة الفائضة لدى المصارف تحصل يومياً؟ أم أن ما يصحّ هنا لا يصحّ هناك؟

11700 مليار ليرة ودائع الحكومة

وزارة المال تعاود إصدارات سندات الخزينة ضي نيسان المقبل

محمد زبيب

أظهر البيان الموجز عن وضعية مصرف لبنان، في نهاية شباط الماضي، أن ودائع القطاع العام لديه بلغت نحو 10100 مليار ليرة، فيما أظهر تقرير جمعية المصارف في نهاية عام 2009 أن ودائع القطاع العام لدى المصارف التجارية المحلية بلغت نحو 1590 مليار ليرة، وهذا يعني أن الدولة اللبنانية تمتلك الآن ودائع تبلغ 11700 مليار ليرة تقريباً، وتعاادل قيمتها نحو 7,8 مليارات دولار، منها ما لا يقل عن 5,8 مليارات دولار في حساب الخزينة العائد لوزارة المال، والباقي يعود لحسابات الإدارات والمؤسسات

العامة المختلفة:

تراكم معظم هذه الودائع الحكومية في ظل الأزمة التي عصفت بالاقتصاد العالمي منذ النصف الثاني من عام 2008، حيث عمدت السلطة النقدية إلى إبقاء أسعار الفائدة المحلية مرتفعة بالمقارنة مع المراكز المالية الخارجية الأساسية، وهو ما أسهم في جذب ودائع هائلة إلى لبنان، بما يفوق قدرة الاقتصاد اللبناني والمصارف المحلية على استيعابها وإدارتها وإعادة توظيفها. فقد وصلت القيمة الإجمالية للودائع في المصارف التجارية في نهاية عام 2009 إلى نحو 145957 مليار ليرة (96,8 مليار دولار)، أي ما يوازي 350% من مجمل الناتج المحلي، وهذا يعد من

أكثر المؤشّرات سلبية، ويكشف عن حجم الكلفة الباهظة التي يتكبّدها المقيمون من جزاء ربط السياسات المالية والنقدية لمستوى معيشتهم بأولوية شبه وحيدة تقضي بخدمة هذه الودائع عبر أدوات الدين العام والقدرة على تسديد الفوائد عليها، وهي بلغت في موازنة العام الماضي أكثر من 4 مليارات دولار.

لقد ارتفعت الودائع لدى المصارف المحلية أكثر من 22 مليار دولار منذ سقوط بنك «ليمان براذرز». ورافق ذلك مع تحويلات، بمبالغ مهمة، من الدولار إلى الليرة للاستفادة، مرّة أخرى، من فارق أسعار الفائدة بين العملتين في، فانخفض معدل دولرة الودائع من 69,6% في نهاية 2008

إلى 64,5% في نهاية 2009... وهذا ما جعل البعض شديد الإعجاب بنفسه، معتبراً أن تجربته تجسّد مثالا يحتذى في العالم كله، فذهب إلى وضع المزيد من الحوافز لكي تواصل المصارف اجتذاب الودائع، ولكي تستمر عمليات التحويل من الدولار إلى الليرة، بمعزل عن أي هدف جدي وملموس، سوى مراكمة موجودات بالعملات الأجنبية لدى المصرف المركزي بلغت 29,5 مليار دولار في نهاية شباط الماضي.

ترتّبت على ذلك كلفة باهظة جدّاً، لا تزال تتعاظم يوماً بعد يوم، إذ إن أحد أبرز الحوافز تمثّل بالتعهد للمصارف بالعمل على امتصاص فائض السيولة لديها، عبر إصدار شهادات الإيداع من قبل مصرف لبنان وإصدار سندات الخزينة من قبل وزارة المال، بفوائد تراوحت في الأدوات الأولى بين 7 و9%، وتراوحت في الأدوات الثانية بين 4 و8%، وذلك تبعاً لأجل الاستحقاق. وهذه الفوائد مثّلت صفقة مربحة جدّاً للقطاع

المصرفي، الذي جنى أرباحاً في العام الماضي أكثر من 1200 مليار دولار، منها 733 مليون دولار للمصارف الثلاثة الأكبر في لبنان.

وبحسب المعلومات الموثوقة، تولّى مصرف لبنان امتصاص أكثر من 10 مليارات دولار من فائض سيولة المصارف، عبر إصدار شهادات الإيداع، متكبّداً خسائر متراكمة في ميزانيته بسبب الإصرار على منح المصارف مردوداً مرتفعاً يتجاوز الكلفة التي تدفعها لجذب الودائع بالدولار من الخارج، كما يعوّض لها الكلفة الإضافية التي تسدها لتحويل جزء من هذه الودائع إلى الليرة، وهو ما دفع صندوق النقد الدولي إلى توجيه تانيب قاس لحاكمية المصرف المركزي، متّهماً إياها بتشويه سعر الفائدة الذي كان يجب أن يتراجع بمعدلات أكبر وبوتيرة أسرع مما حصل في لبنان. اضطر المصرف المركزي إلى تعليق إصدار شهادات الإيداع لشهور عدة في النصف الثاني من العام الماضي،

1

حالة واحدة

ليس هناك سوى حالة واحدة توجّهت بها الحكومة إلى المجلس النيابي لإبلاغه، ببيان مفصّل، وجود تجاوزات لمصرف لبنان بإصدار سندات الخزينة بما يفوق الحاجات الفعلية، وكان ذلك في عام 2000 في عهد حكومة الرئيس سليم الحص ووزير المال جورج قرم، اللذين رأيا أن ذلك يزيد اصطناعياً من الدين العام.

سلامة ضي المجلس

هل يستجيب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة) للدعوة التي وجهتها إليه لجنة المال والموازنة النيابية للمثول أمامها مع وزيرة المال ريا الحسن؟ فقد دعا رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان إلى عقد جلسة بحضورهما، قبل ظهر الثلاثاء المقبل، للاطلاع منهما على السياسات المتبعة في مجال إصدار سندات الخزينة والاستفسار عن مسألة الفائض الكبير في حساب الخزينة العام ومدى المواءمة بين أهداف السياستين المالية والنقدية. الجدير بالإشارة أن سلامة ينتدب عادة من يمثلّه في مثل هذه الجلسات، وهو لا يمثل عادة أمام أي لجنة في البرلمان.



قطاعات

صناعة

إعفاءات ضريبية للمؤسسات الجديدة

أعلن وزير الصناعة إبراهيم دده يان، خلال جولة قام بها في منطقة النبطية وزفتا وعين إبل ورميش متفقداً المصانع فيها أمس، تصميم الحكومة ووزارة الصناعة على المضي في سياسة تنمية المناطق الريفية المحررة عبر إعطاء سلسلة حوافز وإعفاءات ضريبية لمدة 10 سنوات للمؤسسات الصناعية الجديدة ولكل من يعتمد طريقة تصنيع جديدة في المعامل القائمة.

ولفت الى أنه أعطى توجيهاته الى المسؤولين في الوزارة لكي يسهلوا عملية منح التراخيص الصناعية من دون أن تتعارض هذه التسهيلات مع الشروط القانونية المطلوبة.

ولفت الى السعي لدعم صمود الجنوبيين عبر سياسة لا تقوم على الحرمان أو تجاهل الحقوق وإنما من خلال الانماء المتوازن وإقامة المشاريع الصناعية والاجتماعية والتربوية والطبية، لافتاً الى أن «هنا أن يلقي كل مواطن

ولا سيما في الجنوب، اهتمام الدولة ورعايتها ويجد فرصة للعمل والعيش الكريم».

وأشار دده يان الى أن الهدف من الجولة هو الاطلاع على أحوال المؤسسات الصناعية في المنطقة الحدودية والعمل على مساعدتها وإعطائها حوافز وتسهيلات في التراخيص والإعفاءات الضريبية التي لا تتعارض مع الشروط القانونية المطلوبة لتسهيل عمل الصناعيين ودعم صمود الجنوبيين من خلال إقامة مشاريع صناعية تحقق من حرمانهم وهجرتهم. وقال إن أبواب الوزارة مفتوحة لاستقبال أي اقتراح لإقامة مشروع صناعي في هذه المنطقة.

ولفت الى أنه سيطلع على واقع الصناعة وأحوال الصناعيين في جميع المناطق، مطمئناً جميع اللبنانيين الى أن «ضجيج عجلة الإنتاج في مصانع الجنوب يدوي أعلى بكثير من مفرقات الاسرائيليين الصوتية».

(الأخبار)

امتيازات الكهرباء تكلف 185 مليون دولار

وأكد أن لا أحد من شركات الامتياز يتحدث عن الأرقام «إذ إن الحد الأدنى يكلف خسائر مالية للدولة فيما تمثّل أرباحاً لأصحاب الامتيازات، فالكلفة الحقيقية لإنتاج الكهرباء تبلغ 225 ليرة لبنانية للكيلوواط الواحد، لكن مؤسسة كهرباء لبنان تتبعه للامتيازات بنحو 50 ليرة و 75 ليرة، وهذه الأخيرة تبيعه للناس بقيمة 127 ليرة بعد احتساب المصاريف التي تتحمّلها

ويبقى لها ربح كبير. يشار إلى وجود تعرفتتين وفوارق بين شركة وأخرى».

على أي حال، تقع الخسارة على الدولة، وبلغت باسيل إلى أنها «مكلفة على الدولة ومزعجة أيضاً»، متمنياً «البدء بوضع الإطار اللازمة لمعالجة الموضوع الشائك، إذ إن لكل امتياز مشاكله الخاصة، وفي النهاية للدولة حقوق وأموال يجب المحافظة عليها ومعالجة مشاكل أصحاب الامتيازات».

(الأخبار)

قال وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، إن خسارة الدولة من شركات الامتياز تبلغ 185 مليون دولار سنوياً، مؤكداً ضرورة إيجاد حل لمشكلة هذه الشركات «المكلفة جداً» ولا سيما أن مدتها قاربت على الانتهاء، علماً بأن لديها خدمات أفضل في المناطق وتجربة ناجحة يجب أخذها بالاعتبار عند إشراك القطاع الخاص مع القطاع العام ليكون الإصلاح جدياً.

وكشف باسيل في مؤتمر صحافي عقده أمس بعد اجتماع مع شركات امتياز بجمدون، زحلة، جبيل، وقاديشا، عن اتفاق لتأليف لجنة من شركات امتياز الكهرباء ووزارة الطاقة والمياه ومؤسسة كهرباء لبنان لوضع آلية لحل المشاكل العالقة بين المؤسسة وهذه الامتيازات.

والاجتماع كان مخصصاً لحل مشاكل عالقة وقديمة مع شركات الامتياز، إلا أن باسيل يعتقد أنه، على المدى الطويل، يجب «إيجاد آلية لإدخال أصحاب الامتيازات في عملية إصلاح الكهرباء التي يجب أن يشارك فيها الجميع».

تحرك

الـ TVA سترتفع... «إنت بخطر»

عن رهن الشعب اللبناني للمصارف التي تنهش جيوبنا، أوقفوا الاحتكارات والوكالات الحصرية التي تسيطر على 67 في المئة من السوق اللبنانية، ومن ثم افتحوا عيونكم المستعمية على الحلول:

- أعيدوا إلى الشعب اللبناني شاطئه، أو ارفعوا رسوم استثماره بطريقة توازي قيمة حرماننا من بحرنا.
- ارفعوا الدعم عن المضاربات العقارية، وأخضعوا الربيع والربح العقاري للرسوم والضرائب، التي من الممكن أن توفر مدخولا إضافيا للخزينة بقيمة 1000 مليار ليرة.
- طبقوا الضريبة التصاعدية التي من الممكن أن تخفض من الفروق الطبقية، وتوفر مداخيل ضخمة للخزينة اللبنانية؛
- ارفعوا معدلات الضريبة المقطوعة على الشركات، بما فيها سوليدير، بنسبة 30%.
- استحدثوا ضرائب تطاول الثروات، ومظاهرها كامتلاك القصور والفيلات واليخوت والطائرات الخاصة واستهلاك الكافيار.
- أوقفوا إعفاء الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة واليخوت والمراكب وزوارق الزهرة والطائرات الخاصة وألعاب المراهنة من الـ tva.
- ضعوا الضرائب على التداول بالأسهم والأرباح الناتجة عنها وعلى أعمال المؤسسات المالية.

مداخيلها الشهيرة لتغطية احتياجاتها الاستهلاكية، هذه هي أرقامكم أنتم، الظاهرة في دراساتكم أنتم، وهذه النسب المخوية هي نحن، هي معاناتنا اليومية من سياساتكم، من محاصصاتكم، من سرقااتكم وهدركم اليومي للمال العام». وتابع «نحن الفقراء، نحن الشباب، نحن مستقبل لبنان نرفض سياساتكم الاقتصادية الجائرة، نرفض ضرائبكم الفوقائية، نرفض الرسوم التي التزمت بإحراق حياتنا بها كرمى لعيون البنك وصندوق النقد الدوليين، لا لزيادة الضريبة على القيمة المضافة 12 ولا 15 في المئة، لا لإدخال مليونين و600 ألف لبناني إلى ما دون خط الفقر، لا لرفع الأسعار بعد زيادة الـ TVA على كل حاجياتنا الأساسية».

وأضاف «با أقنان الدولار، يا عبيد الارتهان للدول الاستعمارية، يا هواة الخضوع لشروط المؤسسات التي عاثت فقرا في جميع دول العالم الثالث، يا من تاتون من خلف قضبان المجازر، يا من خرجتم من متاريس الحرب إلى متاريس الحكومة والبرلمان، اتركوا فقراء لبنان وبطونهم الجائعة». وقال «تريدون خفض الدين العام الذي اصطنعتموه من سرقااتكم التي وصلت إلى 73 مليار دولار؟ اخفضوه من ثروااتكم التي تراكمت بالحجم ذاته خلال 18 عاما من مشاريع «إعادة الإعمار» الوهمية، تراجعوا

«إنت بخطر» عبارة كان من المفترض أن تجعل اللبنانيين ينتفضون في الشارع لمواجهة سياسات الحكومة الضرائبية، وخصوصاً الاتجاه نحو زيادة الضريبة على القيمة المضافة، إلا أن اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني لم يجد المليونين ونصف المليون، الذين سيتحولون إلى فقراء بفعل زيادة الـ TVA، فنزل إلى ساحة رياض الصلح بأرغفة الخبز والطناجر، معلناً على وقع تردد الشعارات، أول نشاطاته ضمن حملة «إنت بخطر» التي ستستكمل طوال الأشهر المقبلة، وستتطرق إلى كل ما يتعلق بالقضايا المعيشية والاقتصادية للمواطنين. وتحت عنوان «لا 12 ولا 15% زيادة الـ tva زيادة سرقة من جيوب الفقرا» نفذ اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني اعتصاماً، رافعاً شعارات «زيادة الضرائب مش على ضهر الفقرا»، «إلى من لا يهمه الأمر، إلى غير المباليين، إلى من ليس معنا اليوم، قوم تحرك إنت بخطر»، «الضريبة التصاعدية هي الحل»، «وزارة المال = تعتير... نيالي ما بيتفقوا إلا على المواطن الفقير»، «لا للـ TVA أفرضوا الضرائب على المضاربات المالية والعقارية»...

وتلا على بصل كلمة باسم المعتصمين جاء فيها «30 في المئة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر بأقل من 4 دولارات يومياً، 52 في المئة من الأسر اللبنانية لا تكفيها

”

صافي الاقتراض الحكومي بلغ أكثر من 13000 مليار ليرة في العام الماضي

“

سعد الحريري إلى طرح زيادات ضريبية توفر إيرادات إضافية للموازنة بقيمة 2000 مليار ليرة، بذريعة أن النفقات العامة سترتفع بقيمة 3000 مليار ليرة عن العام الماضي... ولكن محاولات إقناع الكتل النيابية الأساسية (التي كانت في المعارضة سابقاً) بإمرار هذه الزيادات قبل طرح مشروع موازنة عام 2010 على النقاش العلني، لم تلحظ إطلاقاً وجود ودائع متراكمة للدولة، وفائض قياسي في حساب الخزينة يمثل وجوده مخالفة واضحة للإجازة الممنوحة للحكومة بالاقتراض في حدود العجز المالي فقط، وهو بلغ في العام الماضي 4462 مليار ليرة، فيما صافي الاقتراض الحكومي بلغ أكثر من 13000 مليار ليرة، وهو ما أدى إلى زيادة الدين العام اصطناعياً.

عندما كشفت «الأخبار» عن وجود هذا الفائض الهائل في حساب الخزينة، الذي يغطي كل العجز المتوقع في العام الجاري من دون الاضطرار إلى اتخاذ أي إجراء ضريبي يؤدي فئات الدخل المتوسط والأسر من الطبقة الوسطى تحت خط الفقر... كانت هذه المعلومات بمثابة صدمة للكثيرين ممن كانوا يجهلون ما يحصل بين وزارة المال ومصرف لبنان، فسارعت وزير المال ربا الحسن إلى إبلاغ مصرف لبنان تعليق إصدار سندات الخزينة لفترة من الزمن، ريثما تمرز الموازنة، وهذا القرار أثار حفيظة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ما دفع الوزارة الحسن إلى إبلاغ سلامة أنها ستعاود إصدارات سندات الخزينة اعتباراً من الشهر المقبل.



قبل أن يعاود هذه الإصدارات في أواخر تشرين الثاني، وهذا ما أجبر وزارة المال على تكثيف إصداراتها من سندات الخزينة للقيام بالوظيفة النقدية نيابة عن المصرف المركزي، ما أدى إلى تراكم فائض في حساب الخزينة بلغ حتى نهاية عام 2009 نحو 8700 مليار ليرة، تقدر كلفتها على الموازنة العامة بأكثر من 600 مليار ليرة، أي إن كلفة امتصاص السيولة من المصارف بلغت نحو 1200 مليون دولار.

هذا التوزيع للخسائر بين ميزانية مصرف لبنان ووزارة المال كان مرهقاً للطرفين معاً، ولكنه كان مرهقاً أكثر للمواطنين المقيمين، الذين اضطروا إلى تسديد نحو 1000 مليار ليرة رسوماً على البنزين، ونحو 3000 مليار ليرة ضريبة على القيمة المضافة، ونحو 2000 مليار رسوماً على الاتصالات، وهي مبالغ ذهبت كلها لخدمة الدين العام المتعاظم. الأولويات المقلوبة للسלטين النقدية والمالية، دفعت فريق الرئيس

متابعة

إصدارات بالجملة: شهادات إيداع ويوروبوندر

في مقابلة مع تلفزيون «Reuters Insider»، الثلاثاء الماضي، إلى «أننا نشهد إقبالا كبيرا على سنداتنا السيادية، لذلك نتوقع أن يسير الإصدار سيرا جيداً جداً، كما كان الأمر مع إصدار سندات دين بالعملات الأجنبية في وقت مبكر من عام 2010». وفي ما يتعلق بالاستحقاق التالي للسندات الأجنبية (يوروبوند) في تشرين الثاني المقبل، قالت الحسن إنه سيجري استبدالها قبل موعدها (SWAP) أو إعادة تمويلها لدى الاستحقاق.

وأوضحت الحسن أيضاً أنّ وزارتها «تدرس كل الخيارات» المتعلقة بالحاجات التمويلية، وبينها إصدار سندات جديدة في العام الجاري. وقالت: «نحن ننظر في كل البدائل لإعادة هيكلة أو إعادة جدولة ديوننا، وبالتالي سنرى كيف يمكننا تحقيق ذلك».

«الشطارة اللبنانية» سائدة في الحصول على رخصة البناء

هكذا افتتح وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي أعمال المؤتمر الأول حول «السلامة العامة في مجال البناء والصناعة وكيفية إدارة الكوارث وأهميتها والزلازل وأخطارها والمراقبة»، بدعوة من نقابة المهندسين في طرابلس – فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين ورابطة المهندسين الإنشائيين، وقال العريضي إن معظم الابنية الصغيرة المتواضعة والمدارس والمستشفيات والتمدد العمراني والبناء في المناطق، لا تتوافر فيها شروط السلامة العامة، لافتاً إلى أنه وردت إلى الوزارة شكاوى كثيرة ونداءات استغاثة من بلديات ومجمعات سكنية من مواطنين بسبب أضرار حصلت نتيجة الأمطار والسيول، وكانت معظم الحالات بسبب عدم احترام شروط السلامة العامة في الابنية.

الطلاب من المصارف تجاوز كثيراً السقف الموضوع. فائض الطلب من المصارف حصل أيضاً في إصدار سندات اليوروبوندر الذي أقفلته وزارة المال، أمس، وهو لأجل 7 سنوات و10 سنوات، ويتألف من شرائح عدة، إحداها بفائدة مركبة والأخرى بفائدة 6,378%، وهي تعدّ مرتفعة نسبياً مقارنة بالمعدلات العالمية، ما يبرز إلى حد ما «الإقبال الكبير» الذي تحدث عنه المصرفيون.

ووفقاً لما أوضحه مصرفيون لـ «الأخبار»، فإن الطلب فاق سقف المليار دولار الذي حددته الوزارة، ما دفعها إلى رفع طلبها إلى 1,2 مليار دولار، علماً بأن أكثر من 70% من الطلب هو محلي.

وكانت وزارة المال قد كلفت لترتيب إصدار هذه السندات ثلاثة مصارف هي «لبنان والمهجر» و«فرنسينك» و«BNP Paribas».

وكانت وزيرة المال، ربا الحسن، قد أشارت

أنجز مصرف لبنان، أمس، إصداراً لشهادات الإيداع، هو الأول منذ أن علقت وزارة المال إصداراتها من سندات الخزينة، فيما أنجزت وزارة المال من جهتها إصداراً جديداً لسندات اليوروبوندر في إطار عمليات استبدال لسندات الدين بالعملات الأجنبية المستحقة في هذا العام.

ويأتي إصدار شهادات الإيداع في سياق سياسة امتصاص السيولة الفائضة لدى المصارف، التي تقدر حالياً بنحو 18 مليار دولار. وقد حدد المصرف المركزي سقف هذا الإصدار بنحو 350 مليار ليرة، وهو لأجل 5 و7 سنوات، وبأسعار فائدة تتراوح بين 6,30 و7,30%، فيما شريحة من هذا الإصدار تنطوي على فائدة مركبة على أساس سهم ليبور زائدأ علاوة معتبرة...وقد عدّ الرئيس السابق لجمعية المصارف فرانسوا باسيل هذه العوائد ملائمة للمصارف، مشيراً إلى أن حجم

باختصار

لضمان الاستثمار واثمان الصادرات، بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة السورية. وشددت التوصيات على ضرورة صياغة ميثاق شرف عربي بين رجال الأعمال العرب للاستثمار في البلاد العربية، والاهتمام بتطوير الموارد البشرية والاهتمام بالترويج للمنتجات العربية، والتركيز على الاستثمار في تنمية البنى التحتية الضرورية لتوفير الأرضية العصرية لبيئة الاستثمار، واتخاذ الإصلاح الإداري نهجاً مستمراً بهدف تعزيز كفاءة الإدارات العامة وتطوير العلاقة بينها وبين المستثمر لجهة تطوير الكفاءة والدعم اللوجستي.

وقف دعم المازوت الأحمر

وذلك وفق قرار صدر أمس عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل حدد بموجبه سعر بيع صفيحة المازوت الأحمر بـ19300 ليرة لبنانية، ابتداءً من تاريخ صدور القرار أمس. وذلك بناءً على قرار مجلس الوزراء في جلسته مساء أول من أمس.

ودعا الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في بيان الحكومة الى التراجع عن هذا القرار فوراً. وأسف رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن «لاتخاذ قرارات تكون دائماً على حساب الناس»، وقال «كنا أول

استيراد اللحوم خاضع لمعيار الحفاظ على صحة المواطن

الكلام لوزير الزراعة حسين الحاج حسن الذي شدد خلال استقباله سفير الهند رافي تهابار على أن أبواب الاستيراد في هذا المجال مفتوحة أمام الجميع للمنافسة لتقديم المنتجات الأجود والأفضل ضمن الضوابط القانونية التي تشدد الوزارة في تطبيقها وأشار الى توقيع اتفاقية لتصدير اللحوم من السودان الى لبنان.



ابتكار امتيازات تجارية عربية

هو إحدى التوصيات التي خرج بها المؤتمر الثالث عشر لرجال الأعمال والمستثمرين العرب تحت شعار «الاستثمار في سوريا: عراقية وفرص»، برعاية الرئيس السوري بشار الأسد، ممثلاً برئيس مجلس الوزراء محمد ناجي العطري، ويتنظيم مشترك من الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمؤسسة العربية

بدائل

خبز وملح

مجرد بروباغندا؟

رامي زريق

يقترّب أسبوع الفصل العنصري الإسرائيلي من نهايته في بيروت وفي بلدان كثيرة حول العالم. مثل هذا الحدث فرصة لدعم عمل شبكات المقاطعة (BDS) التي أصبحت سلاحاً سلمياً أساسياً وفعّالاً في مواجهة التفوذ الصهيوني في مجتمعات الغرب وبلدانه. في المقابل، وبالتزامن مع الأسبوع، شنت إسرائيل حملات مضادة، أهمها حملة التشجيع على شراء السلع الإسرائيلية BUYCOTT وهي تحويل كلمة BOYCOTT أي مقاطعة بالإنكليزية، بينما دعت المدونات الإلكترونية الداعمة للكيان الصهيوني لزيادة استهلاك المنتجات الإسرائيلية. وبإشارة واضحة إلى الاهتمام الذي يناله أسبوع الفصل العنصري عالمياً، غطت الصحافة الإسرائيلية عدداً من الندوات التي نظمت خلال هذا الحدث، مستهزئة تارة بضعف الإمكانيات وبضالة تأثير حملات المقاطعة على الاقتصاد الإسرائيلي، ومبديّة، تارة أخرى، قلقها بشأن تدهور الصورة النموزجية التي بنتها البروباغندا الصهيونية عبر السنوات.

ومن المثير للاهتمام أن صحيفة جيروزالم بوست قد أرتأت، للمناسبة، نشر معلومات عن حجم التبادل التجاري الخفي بين الكيان الصهيوني والبلدان العربية، وخاصة بلدان الخليج، الذي ترتفع قيمته إلى أكثر من 400 مليون دولار سنوياً، أي أكثر من مرتين ونصف مرة من قيمة التبادل التجاري العلني بين إسرائيل ومصر والأردن. ويبدو، بحسب الصحيفة نفسها، أنه يُصدّر بعض هذه البضائع، بشهادات منشأ لبنانية مزورة، تحمل ختم الدولة اللبنانية، يؤمنها «عرب من أصول لبنانية» يعيشون في إسرائيل، وأن هناك بواخر تبحر من ميناء حيفا إلى ميناء بيروت، طبعاً، يمكن أن يكون هذا الكلام جزءاً من البروباغندا الصهيونية ومن الحرب النفسية، سلاح الكيان الصهيوني المهود، ولكن، ماذا لو كان جزء ولو بسيطاً منه، صحيحاً؟

حواضر التعاونية

«ملة السميد» هاركة رأس العين المسجلة

تتباهى نساء تعاونية دير قانون رأس العين بتحضيرهن صنفاً من أصناف المأكولات التراثية التي كادت صناعته تنقرض لولا إصرارهن وعملهن الدؤوب على إعادة إحيائه، اسمه «ملة السميد». وهو صنف، ما إن بدأن بصناعته وتسويقه، حتى حاز إعجاب المستهلكين وأصبح في غضون فترة قصيرة بمثابة كنز من كنوز التعاونية يصدر إلى بلدات الجوار، فأعيد إحياءه، بعدما كانت البلدة التي اشتهرت بصناعته، على قاب قوسين أو أدنى من فقدها.

فقد كانت رأس العين تشتهر بصناعته منذ عقود طويلة، لا سيما بهدف تزويد المسافرين من أهلها به ليقيتهم في رحلاتهم الطويلة إلى الحج أو إلى بلاد الشام وفلسطين والعراق. وقد توارثت الأجيال صناعة «الملة» وحافظ الصنف خلال عقود على لقبه

يقر أهالي دير قانون رأس العين، قضاء صور، بالدعم الذي حظيت به الجمعية التعاونية للتصنيع والإنتاج الزراعي عند تأسيسها عام 2005، إلا أنهم يتفقون على أن لإرادة القائّمات عليها ومثابرتهن الفضل الأكبر في نجاحها وتوسعها

صور –**أمال خليل**

تعد تعاونية دير قانون رأس العين ثمرة لعمل «التنظيم النسائي التابع لحركة أمل» في البلدة الذي نظم قبل اثني عشر عاماً دورة تدريبية على الخياطةوالتصنيعالغذائي بالتعاون مع جمعية الشبان المسيحية، بهدف تمكين النساء اقتصادياً. ولما شرعت بعض التدريبات بتطبيق ما تعلمنه في بيوتهن عبر صناعة المربيات والعصائر ونشر طريقة تحضير المأكولات الصحية والزراعات العضوية، أعيد، بعد ست سنوات، تنظيم دورة ثانية للتصنيع امتدت على ثلاثة أشهر وحضرها معظم من شاركن في المرة الأولى، وهن حوالى ستين سيدة من البلدة ومن بلدات عين إنبل والقصيبة والسماعية. بعض السيدات المشاركات تلقفن التجربة وقررن استغلال الخبرة التي اكتسبنها عبر تنظيمها في

حطب وناز



إطار جماعي مشترك، فكان إطلاق الجمعية التعاونية تحت اسم «مواسم الضيعة» ومركز التصنيع الغذائي في أيار من عام 2005. في البدء، طلبت اللجنة التأسيسية المكوّنة من اثنتي عشرة سيدة الدعم من مجلس الجنوب الذي مولّ بناء المصنع الصغير. أما الجمعية المسيحية، فقد أمدّتهن بتجهيزات التصنيع الأولية، كما ساهمت خلال الأشهر الأولى في توفير مواد التصنيع وتسويق المنتجات وتأمين بدل أتعاب للعاملات. في ما بعد، وجدت المؤسسات أنفسهن أمام تحدي البقاء. «كانت أمامهن خيارات عدة، فيما الاعتماد على التمويل الذاتي أو الاقتراض من البنوك، وكان الخيار الأول»، كما تقول رئيسة الجمعية، دعد إسماعيل.

من سهل رأس العين وبساتينه، تشتري الجمعية المواد الأولية: الخضار والحبق للمخللات، ومعجون الطماطم ورب البندورة والفليفلة والحمضيات والفواكه للمربيات والعصائر، والأعشاب البرية للمقطرات.

كما تبرع أحد الأهالي بقطعة أرض في خراج البلدة تمتد على مساحة ثمانية دونمات دعماً للجمعية التي استعانت بمزارعات من البلدة لزراعتها والاهتمام بها بغية استخدام منتجاتها في التصنيع. خلال عام واحد، ثابرت النساء واشتركن في معارض عديدة في المنطقة «إلى جانب مساهمة أهالي البلدة بدعمهن عبر شراء المنتجات وترويجها، ما مكنهن من سداد الديون وشراء مواد جديدة» بحسب إسماعيل. إلا أن عدوان تموز عاجلهم بضربة قاسية دمرت مركز الجمعية وأحرقت المزرعة ونشّرت فيها القنابل العنقودية. ولكن، بعد جولة جديدة من إعادة ترتيب الوضع الداخلي والمادي، سرعان ما استؤنف العمل. ويستند إقبال الناس على شراء منتجات الجمعية إلى ثققتهم بصحة المواد المستخدمة في التصنيع وسلامتها. وتوضح إسماعيل أن الخضار والفواكه المستخدمة «لا تدخل أدوية المبيدات الضارة في زراعتها أو العناية بها». فبالنسبة

لأنواع البرتقال والحامض التي يشترينها من بساتين البلدة، تتفق النسوة مع عدد من المزارعين على عدم رشها أو ينتظرن «الموسم الرجعي» للتأكد من سلامتها. كما تخضع جودة المنتجات وصحتها للمراقبة والكشف كل ثلاثة أشهر من مؤسسة liban cert للمنتجات العضوية.

وتعترف سيدات الجمعية بارتفاع كلفة المنتجات العضوية الصحية بالنسبة للكثيرين، ما يجعلها بمتناول المقتدرين منهم فحسب، بينما يشكين من كلفة المواد الأولية الباهظة التي تضطرهن لبيع المنتج النهائي لاحقاً بسعر أعلى من المنتجات العادية، بغية رد الكلفة والربح. كذلك، يتحدثن عن «منافسة غير عادلة مع أصناف المأكولات التي تباع في الدكاكين والسوبر ماركت، في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعانيتها الناس الذين لا يدرك جزء كبير منهم أن الأمراض المميّة التي تصيبهم سببها نوعية المنتجات التي يتناولونها». ولا يغفلن الحديث عن «الفوضى التي ضربت قطاع تصنيع المنتجات العضوية التي حوّلها البعض إلى موضة وتجارة بغية الربح فلم تعد صحية». ولمزيد من التمايز، «وجت الجمعية لملة السميد في معارضها ولدى زبائنّها، إلى أن شاع ولاقى استحساناً» كما تؤكد إسماعيل، حيث أصبح هذا الصنف نقطة التمايز للتعاونية ولأهل البلدة، ويباع حالياً، إلى جانب المقر، في ثلاثة محال كبرى في بيروت متخصصة في بيع المنتجات العضوية، كما يسوق أيضاً في إيطاليا وجنوب أفريقيا وبلاد الإغتراب على يد المغتربين من أبناء البلدة ومجموعة العمل التنموي المحلي ومعهد ايانباري الإيطالي الذي تجمعه بالجمعية اتفاقية تعاون.

أما آخر مشاريع الجمعية، فهو الاتفاق مع منظمة العمل الدولية لدعم ثماني نساء مزارعات من البلدة عبر تجهيز قطعة الأرض التي يملكنها بالحرث والري وتأمين شتول الصعتر بإشراف مهندس مختص، والمساهمة لاحقاً في تسويق محصولهن في المناطق.

صناعته من والدتها رمزية شحادة (78 عاماً) التي بدأت بصناعته مذ كانت في الخامسة عشرة من عمرها. فالوالدة، وغيرها من النساء المنتميات إلى الأجيال السابقة، يتقن إعداد الملة ولكن همتهن قد تراجعت لما يتطلبه تحضير طبق يشتهيّنه من تعب لم يعدن جاهزات لتحمله. الحاجة خديجة محسن (73 عاماً) مثال على تلك الفئة، فهي تقر بأنها وقربياتها قد فقدن «الهمة لصناعة الملة بسبب الجهد الذي تحتاجه في مقابل سهولة صنع الخبز الخالص الذي يصل إلى البيت يومياً». في المقابل، تعترف بأن الجمعية أسعفتها لأنها لا تزال تشواق لتذوقه، إذ أصبحت تشتريه جاهزاً منها، مع إصرارها، كما تقول ضاحكة، بأن «مذاقه في السابق كان أطيب وفيه بركة».

أمال...

أما للتحضير، فيلجأ بعدها إلى تقطيع العجينة إلى دوائر بأحجام مختلفة ترقق بعدها وتوضع في التّنور أو الفرن لحوالى ربع ساعة حتى تنضج.

في السابق، كانت الملة تخبز في التّنور الذي يحفر في الأرض بشكل دائري ويحاط بأغصان البلان وتلقى قطع العجين في وسطه. وتدرجياً، تحول البعض لخبزه في صاج على الحطب، كما يُعدّ الخبز المرقوق.

إلا أنه، في العقود الأخيرة، تلاشت صناعة خبز ملة السميد في البلدة، إلى أن اقترحت زهيرة مرتضى، إحدى نساء الجمعية، إعادة إحيائه وجعله منتجاً يميز مركز رأس العين عن عشرات التعاونيات الأخرى في لبنان التي تتشابه في تصنيع العصائر والمربيات والمقطرات. وكانت زهيرة، كمثيلاتّها من نساء القرية، قد تعلمت

مكوناته، بالإضافة إلى طحين القمح والسمسم وزيت الزيتون والملح التي تخلط بعضها ببعض بعد إضافة الماء إليها وتغطى وتترك لساعات حتى تخمر. هذا من ناحية المكونات،



تراث وآثار

قبة راحيل والحرم الإبراهيمي: مقدمة للاستملاك الشامل

بعد إعلان الحكومة الاسرائيلية إدراج موقعي قبة راحيل والحرم الإبراهيمي على لائحة مواقعها الأثرية، بدأت التظاهرات. ولكن تهويد هذين الموقعين كان جارياً منذ عقود، وإدراجهما إنما هو الخطوة الأولى قبل جرد أكثر من 150 موقعاً أثرياً. وكالعادة، أتى تعامل السلطات الفلسطينية ضعيفاً قياساً بخطورة ما يجري

أسامة العيسة

على طريق القدس – الخليل، تقع قبة راحيل، وهي مقام فلسطيني، يربط بين مدن المثلث المقدس: القدس، وبيت لحم، والخليل، وهو مثل مقامات ومواقع فلسطينية أخرى، أقيم خلال تراكم حضاري طوال قرون، لأسباب ليست دينية فقط، بل اجتماعية واقتصادية وتاريخية وجغرافية أيضاً، وفي أول جلسة للحكومة الإسرائيلية بعد حرب حزيران 1967، كان هذا المقام في أعلى أجندة الاحتلال الجديد، فسيطر الجيش الإسرائيلي عليه، وقصر استخدامه على اليهود، ومنع المسلمين والمسيحيين من الدخول إليه. وبعد اتفاق أوسلو 1993، تسارعت عملية تهويد الموقع، وحولته سلطات الاحتلال لثكنة عسكرية، بداخلها معهد ديني يهودي. وسقط برصاص جنود الاحتلال المتمركزين على أبراج هذه الثكنة عدد كبير من الفلسطينيين، جلهم من الأطفال، خلال عمليات الاحتجاج على تهويد المقام، ولكن في حينها لم يعط الأمر أهمية لأن تصنيفه لم يكن رسمياً. قبل التغييرات الكبيرة عليه كان يمكن رؤية المقام ببناؤه المملوكي، الذي كان السكان المحليون يسمونه «قبر ستنا راحيل» لأن لارسيبوس، أسقف قيسارية، وغيره من علماء القرن الرابع الميلادي قالوا إن راحيل، زوجة النبي يعقوب، دفنت في هذا الموقع، عندما فاجأها مخاض الولادة فتوفيت. ولكن السلطة الفلسطينية أطلقت على مقام قبة راحيل كله، بطريقة انفعالية، اسم مسجد بلال بن رباح، علماً بأن ثمة مصلى صغيراً داخل المقام يحمل هذا الاسم، والمقام هو مركز حج للمسلمين. وهي بجعل المقام كله يحمل اسم المصلى تخلت عن تراث متراكم يؤكد أن أرض فلسطين معقل للديانات السماوية. وتجاهلت السلطة أيضاً حقيقة أن المقام والحرم الإبراهيمي يقعان في أرض محتلة وفقاً للقانون الدولي، ما

لا يسمح لقوات الاحتلال بإعلانها مواقع أثرية!

الإعلان الفلسطيني الخاطئ سمح للإسرائيليين بالإدعاء أكثر فأكثر بأن هذا المقام يهودي، حثهم حتى على إعطاء توضيح عن أهمية راحيل والعائلة الإبراهيمية بالنسبة إلى اليهود، لذا، أدرج الحرم الإبراهيمي أيضاً ضمن اللائحة. ويقع الحرم وسط بلدة الخليل القديمة، التي تحوي بؤراً استيطانية يهودية، وتبدو كمدينة أشباح، لأن كثيراً من سكانها هجروها بسبب ممارسات المستوطنين وجنود الاحتلال وعمليات التفتيش الدقيقة التي يخضعون لها.

ويعود بناء الحرم إلى نحو ألفي عام، أي إلى فترة حكم هيرودس لمقاطعة فلسطين الرومانية، في الفترة البيزنطية شيدت كنيسة على الموقع، ولكنها خدمت خلال حملة الفرس، وشيد على أنقاضها جامع بنيت قبهه في الفترة الأموية. في الفترة



مستوطنون يحتفلون بزواج داخل الحرم



الحرم الإبراهيمي الذي يمنع الفلسطينيون من دخوله

بعد الاحتلال، تحكمت سلطات الاحتلال في الحرم، وضمن خطة منهجية، رافقها بناء بؤر استيطانية في قلب الخليل، ومدن استيطانية حولها، أصبح الحرم الآن يخضع للسيطرة الإسرائيلية المشددة، وهو مقسم بين اليهود والمسلمين، تقسيماً غريباً، وغير متساو، وفي الأعياد والمناسبات اليهودية الكثيرة، يُغلق في وجه المسلمين إغلاقاً تاماً. وعلى جنبات الحرم الإبراهيمي، وبالقرب من أضربة العائلة الإبراهيمية، وهي أضربة أموية ومملوكية وفاطمية، سُفك الكثير من الدماء، وأبرزها ما عُرف باسم مجزرة الحرم الإبراهيمي يوم 25 شباط (فبراير) 1994، عندما فتح باروخ غولدشتاين النار على المصلين فجراً فقتل نحو أربعين منهم.

وبالنسبة إلى واقع قبة راحيل والحرم الإبراهيمي على الأرض، فإن الإعلان الإسرائيلي الأخير، لا يغيّر من الأمر شيئاً، فأبوابهما شبه مقفلة بوجه المصلين منذ زمن، ولكن يُخشى أن يكون هذا مقدمة لخطوات تهويدية أخطر، مثل بناء وحدات استيطانية في محيط قبة راحيل، وهذا يعني الاستيطان وسط بيت لحم، المحاطة بنحو 22 مستوطنة، يسكنها 80 ألف مستوطن، وتهويد الحرم الإبراهيمي بالكامل، وطرد المسلمين منه، الذين يدخلونه ضمن إجراءات أمنية مشددة جداً.

وقد أتى قرار إدراج الموقعين خلال إطلاق أكبر خطة لتعزير المواقع التراثية على مدى ست سنوات، بكلفة تزيد على مليون دولار، وتتولى تنفيذ الخطة لجنة وزارية يترأسها رئيس الوزراء. وقد يكون الأخطر هو ما تنفذه إسرائيل بدون إعلان، فوفقاً لمعلومات صحافية فإن الحكومة الإسرائيلية أعدت 150 موقعاً لإدراجها باسم إسرائيل على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، وبهذا تصبح هذه المواقع إسرائيلية بتغطية عالمية!

الصليبية حول الجامع إلى كنيسة ولكن بعد انتصاره في معركة حطين، بنى صلاح الدين الأيوبي الجامع ذا المئذنتين. ودخل أسوار الحرم تقع مغارة الأنبياء، التي تضم أضربة العائلة الإبراهيمية، من أبي الأنبياء إبراهيم، وأبنائه وزوجته سارة إلى زوجات الأبناء مثل رفقة زوجة إسحق ولأثقة زوجة يعقوب. وحسب العهد القديم، فإن النبي إبراهيم، بعد وفاة زوجته سارة، اشترى مغارة «المكفلة» من عفرون بن صوحار الحثي باربعةمئة شيقل، وهو ما يعده المستوطنون اليهود أقدم صك بيع في التاريخ يؤكد أحقيتهم في الموقع، والذي يحتاج فلسطينيون، وفقاً لهذا المنطق بأنه لهم، باعتبارهم أحفاد الحثيين والكنعانيين، فيما لم تثبت أثرياً وتاريخياً أي علاقة للموقع بأية قصص دينية أو قبور أنبياء.

وزير الثقافة في طرابلس: للاطلاع لا لتصحيح الأخطاء

طرابلس – عبد الكافي الصمد

لم تسهم زيارة وزير الثقافة سليم وردة إلى طرابلس أمس، للاطلاع على المراحل التي قطعها مشروع الإرث الثقافي المنفذ في طرابلس، في إبعاد النقاش الدائر بشأن شوائب كثيرة ترافق تنفيذ المشروع، وتبقى بلا معالجة أو متابعة من المسؤولين.

إلى جانب ذلك، لم توقف الزيارة التجاذب الحاصل داخل بلدية طرابلس وخارجها في ما يتعلق بطريقة تنفيذ مشروع الإرث الثقافي في المدينة القديمة. فهناك مخاوف من أن يسبب المشروع طمس معالم وتشويه أخرى، فتتحول طرابلس القديمة إلى «سوليدبر» أخرى.

ورداً على سؤال وجهته إليه «الأخبار»، أوضح وردة أن مشروع الإرث الثقافي «درس مع نخبة من المهندسين بغية الحفاظ على معالم طرابلس الأثرية، ولا يهدف إلى تغيير عراقة وجهها الحضاري وأصالتها، بل هو للحفاظ على إرثها الثقافي بأفضل وأجمل ما يمكن»، مشيراً إلى أن «تنفيذ المشروع يسير نحو الأمام بلا عراقيل كبيرة، وإن

كان الأمر لا يخلو من صعوبات صغيرة يمكن حلها».

حملة الدفاع عن المشروع تولّاه أيضاً رئيس بلدية طرابلس رشيد جمالي، الذي عقب على كلام وردة بأن المشروع «يهدف إلى إعادة رونق المدينة التاريخية وجمالها لا تبديل معالمها، ونحن نرمّم هذه المعالم بحسب المواصفات العالمية للحفاظ عليها كما كانت، وليس هناك تعديلات ولا تحويلات، بل سنحافظ على شوارعها وأزقتها التاريخية وأثارها كما كانت»، مشيراً إلى أن المشروع «يحتاج إلى تمويل إضافي كنا قد طلبناه من البنك الدولي، ونأمل أن تضاف إليه مبالغ مالية لاستكمال تفاصيل لم تكن ملحوظة في الدراسات».

غير أن رئيس لجنة الآثار والتراث في البلدية، خالد تدمري، أوضح لـ «الأخبار» أن هناك «أخطاءً وثغراً كثيرة في التنفيذ لا تنال رضى المهندسين، لدرجة أنه بعد سنتين على بدء العمل بالمشروع يبدو كأنه ما من شيء منجز كما يجب، فالأعمال لا تراعي المعايير التراثية لا في أشكال الأبواب ولا الرفاريف مما يغيّر



الوزير وردة متجها نحو حمام عز الدين (الأخبار)

كمعني بالأمّر لم أبلغ موعد زيارة الوزير، ولم أدع إليها»، معتبراً أن «الكلام عن أن المتعهدين لا يفهمون ما يريد المهندسون، ما يجعلهم يطبقون الأمور تطبيقاً خاطئاً هو كلام سخيف»، سائلاً: «لماذا يفهمون ما يريد المهندسون في باقي المدن اللبنانية ولا يفهمون هنا؟»، موضحاً أن «هناك دفتر شروط يجب الالتزام به، لكن ثمة تقصير من البلدية،

ومن مديرية الآثار في الإشراف على الأشغال».

وقد تفقد وردة قلعة طرابلس، وأطلع على مشروع المتحف الذي سيقام فيها. أمّا محطته الأخيرة، فكانت نموذجية بالنسبة إلى وضع المباني التاريخية في عاصمة الشمال. ففي حمام عز الدين «اكتشف» الوزير أن المبنى الذي انتهت أعمال ترميمه وتأهيل ساحته بعد تبليطها، والذي يتوقع تحويله إلى متحف عن تاريخ الحمامات، إنما يعاني من النش والرطوبة. وحينما سأل عن السبب أوضح جمالي له أن «حان الخياطين الملاصق للحمام هو المشكلة، لأن الطابق العلوي من الحان، الذي تعود ملكيته إلى دار الإفتاء يستقره شخص يؤجر غرفه لعمال سوريين، وهؤلاء يستحمون فيها، وبما أنه لا توجد شبكة صرف صحي فيها، يسبب ذلك النش والرطوبة إلى الحان والحمام معاً. ولكن المشكلة أصبحت أمام القضاء، ونأمل حلها». عملية النش في حمام عز الدين إنما هي صورة تختصر واقع الأبنية التراثية في طرابلس.

كتب

فكر

ابن تيمية شيخ السلفيين الجدد

الذي حمل رايته الأشاعرة.

مُذاك العهد، خبضت حروب بين العقل والنقل، ما زالت مؤثراتها حاضرة إلى اليوم.

في «الشيخ تقي الدين ابن تيمية» دراسة في فكره واجتهاداته» (مؤسسة التراث الدرزي - بيروت) يرصد أحمد حطيط فتاوى ابن تيمية، معتمداً في دراستها منهجية المقارنة.

لكن قبل ذلك، يفتتح الباحث أطروحته بالظروف السياسية التي عاصرها «شيخ الإسلام» (1263 - 1328) المولود بعد خمس سنوات من سقوط بغداد في يد هولاكو، مؤرخاً بإسهاب الأجواء التاريخية إبان حكم المماليك وصراعهم مع المغول والفرنجية، إلى أن طردوا العدو من مجالهم.

وكان لتلك الظروف دور أساسي في تكوين البيئة السياسية زمن ابن تيمية. فقد شهدت تلك المرحلة جراكاً ثقافياً ودينياً قد يكون الأسطع، باستثناء الفتنة الكبرى. آنذاك، برزت الحركة الصوفية وعرفت تلك الفترة جدالاً فقهياً بين المذاهب الإسلامية بلغت حد التخاصم والصراع، ولم يكن شيخنا بمنأى عنها.

إنّ كان للفن أثر في نتاجه الفقهي المسهب في حملات التكفير ضد مناوئيه... فما هي مواقفه من الأشاعرة والمتصوفة والفلاسفة وُفرق الشيعة؟ وما هو دوره في الحملات الكسروانية التي شنّها المماليك على الشيعة، مطلع القرون الوسطى؟

بداية، لا بد من تحديد الأطر المنهجية في عقيدة ابن تيمية. أولها حصر مصدر التلقي بالوحي، أي القرآن والسنة، وعدم الخوض في الفلسفة وعلم الكلام؛ وأخرها حجّة السنة في العقيدة.

السلفية الواضحة في أسلوب «ترجمان القرآن» - كما كان يلقيه معاصروه لكثرة ما أخرج من فتاوى - لم يسبقه إليها أحد. وقد

ترسخت منهجيته عبر الأخذ بظاهر النصوص التأسيسية وحرفيتها، من دون الوقوف عند مضمونها التأويلي.

هكذا، بنى خطابه الفقهي على السيادة المطلقة للقرآن والسنة النبوية، بنكهة سلفية مفرطة. نكهة يُحيلها أحمد حطيط إلى الاحتلال المغولي لبعض أجزاء العالم الإسلامي، لذا أفتى بأن الحكام المغول ليسوا مسلمين، وقد استغل الأصوليون الجدد فتاواه، فكفروا الدول وقادتها.

غير أن طروحات ابن تيمية لا تنحصر في رد الفعل على الأجواء السياسية التي خبرها في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، ما أنتج

” كانت أهدافها سياسية لا دينية

فقهياً سلفياً متشدداً. بل إنّ موقفه من الفلسفة وعلم الكلام، القائمين على مبدأ السببية التي تحاكي الظاهرة التاريخية بكليّتها، كان أشدّ ضراوة.

في قراءته الفقهية لمذهب الأشاعرة مثلاً، انتقد ابن تيمية أفكارهم في مسائل عدّة، أهمها عدم اعتمادهم على الكتاب والسنة وجهلهم بالمذهب السلفي.

هكذا، انتقد أبا الحسن الأشعري لعدم خبرته «بمذهب أهل السنة والحديث»، أخذاً عليه تأثره بالجهمية والمعتزلة والقدرية. وانتقد الغزالي في نزوعه نحو الفلسفة، نافياً تدرجه إلى مرتبة فقيه. وتابع حربه في تجهيل

الخصوم، من فخر الدين الرازي إلى أبي المعالي الجويني وأبي بكر ابن فورك، لأنهم خاضوا في علم الكلام.

ولدى وصوله إلى طوائف الجهمية والمعتزلة والفلاسفة، اتهمهم بالانحراف والكفر، لأنهم قالوا بخلق القرآن، ونفي الصفات عن الذات الإلهية.

ابن تيمية - الحنبلي النشأة - اعترف بتأثره بالصوفية ومسلكتها السلفي، لا سيما قولها بروحانية الروح، والشعور العميق بالصبر. وأخذ عنها بعض المصطلحات التقنية مثل المكاشفة والإلهام والمعرفة الحسية.

لكنه، على الجبهة الأخرى، كَفَر رواد التصوف الفلسفي، وراهم بالإلحاد والزيف وإفساد النفوس، وخصوصاً أولئك القائِلين بالاتحاد ووحدّة الوجود. لكن الدارسين لابن تيمية - كما يؤكد حطيط - يأخذون عليه أن ردوده انطوت على الأخطاء والشطحات التي لا تقل عن انفلتات سيد المتصوفة، ونقصد هنا الحلاج، الصوت الداعي إلى مسلك التوحيد، حين أدرك بعد تدرجه نحو المرتبة القصوى بأنه «هو الحق».

ولم يكتف ابن تيمية بإسقاط وصف «الرافضة» على الشيعة بل كفرهم، وقال بنقص عقائدهم في التوحيد والإمامة والعصمة والغيبة وأحقية علي. ورمى فرقههم بالزندقة والنفاق. ثم خلّص إلى «أن الشيعة أكثر شراً من اليهود والنصارى».

ولعل الحملات الكسروانية التي شنّها المماليك على المناطق الوسطى في جبل لبنان، ومن ضمنها المثن الشمالي الحالي، تمثل النواة الأساسية للكتاب.

وبصرف النظر عن تضارب القراءات المعاصرة في فحوى الحملات الكسروانية، يأتي الخبر اليقين من الرسالة التي بعثها ابن تيمية إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون،

بشأن الشيعة في مناطق كسروان. يومها، انتقد ابن تيمية في رسالته من أسماهم أهل البدع المارقين، واصفاً إياهم بـ«الرافضة» لأنهم ينكرون شرعية خلافة كل من أبي بكر وعثمان.

وذكر في رسالته أنّ هؤلاء يؤمنون بمنتظر «هو حجة الله على الأرض» أي المهدي. وأشار إلى دافعين استوجبا الحملات الكسروانية: الأول هو عدم اتباعهم مذاهب أهل السنة الأربعة؛ والثاني تعاونهم مع الفرنجة والمغول.

وفي هذا السياق، وبعدما حشد عدداً من المصادر، أسقط أحمد حطيط فتوى عميد السلفية، ليبرهن أنّ الشيعة لم يتعاونوا مع أعداء المماليك، والحروب التي وجهت ضدهم لم تأت في إطار السبب الديني كما خلّص ابن تيمية، بل لأسباب سياسية بحتة.

وطبعاً، أحدث هذا التهجير القسري تحولاً نوعياً في خارطة الجماعات الدينية المنتشرة في لبنان، لا تزال تداعياته قائمة حتى الوقت الراهن. ويستخلص المؤلّف، أنّ فتاوى ابن تيمية الذي مثل حلقة وسطي بين الإمام أحمد بن حنبل والشيخ محمد بن عبد الوهاب، كانت لها آثار انقلابية على الاجتهاد والتأويل في حركية الفكر الإسلامي. وهذه الفتاوى لم تنحصر عند حدود الفقه والفقه المضاد، بل طاولت - بدءاً من مطلع القرن العشرين - الحركات الإسلامية التي عملت على تكفير الحكام والمجتمع والخصوم، على رغم الفاصل الزمني البعيد بينها وبين رائد السلفية.

وإذا كانت هذه الحركات الإسلامية قد دخلت في حلقة مفرغة، بعد تداعي مشروعها في إحياء الخلافة المنشودة، فإن السلفية الجديدة تسعى اليوم إلى أسلمة المجتمع من جديد، من خلال القاعدة الجماهيرية لا من خلال الدولة.

شعر

فيديك سبيتي تجاهل تعاليم السلامة

حسين بن حمزة

في كتابه الشعري الثالث «سيرة عاطفية لرجل الي» (دار مختارات - بيروت)، يمزج فيديل سبيتي بين معجمين متباعدين: العاطفة والألية. المعجم هنا هو مزاج وحساسية معينة في تأليف القصيدة ومقاربة معناها. العنف المتولد من احتكاك المعجمين يصبح نبرة شخصية مفضلة للكتابة. ما يحدث هو استمرار لمقترحات سبق أن جرّبها الشاعر في مجموعتيه السابقتين «تفاجئة نيوتن» (2005)، و«اقتل رجلاً» ارفع جمجمته عالياً» (2008).

الاستمرارية حاضرة حتى في العناوين ذات المذاق العدائي والشرس، والمقدمة إلى القارئ كخلاصة أو نموذج للمعجم المستخدم في القصائد. العنف غير المرؤّض الذي وسم إشهار سبيتي لتجربته الشابة

يتخفف هنا من هيجانه وفورانه لمصلحة عبارة تتلعلع عنفها وتكتمه. التخفف بُرُخي العصب المشدود للغة فتصبح أكثر سرديّة. لا نعرف إن كان هذا الاسترخاء يزيد أو ينقص من شعرية ما نقرأه، لكن من الواضح أن منسوب العنف والقسوة ينحسر بدرجات متفاوتة. ثمة قصائد لا تزال محتفظة بمذاق الممارسات السابقة، وخصوصاً في القصائد القصيرة. في قصيدة «Fashion TV»، نقرأ: تصل عارضة الملابس، نحيفة وممتلئة الصدر، إلى حافة الشاشة، ثم تعود إلى الكواليس. يقول إن التالية ستخرج من التلفزيون لا بد، ولكنها تعود على أعقابها. لن يستسلم. لا بد أن إحداهن ستقرر الخروج من الشاشة لتلاقيه إلى كنبته. لا بد أن هذا سيحدث في يوم ما». السينما، على أي حال، حاضرة بقوة الكتاب. ثمة سيناريوهات متخيلة وممنّجة على طريقة تارانتينو وسكورسيزي.

بطل الكتاب نفسه يصلح لفيلم أو رواية أكثر من صلاحيته للواقع. إنه كائن مدبني يحظى بحياة حديثة ذات طعم معدني أو إسمنتي. يذكرنا فيديل سبيتي بتجارب قادي أبو خليل ويوسف بزّي، فضلاً عن ظلال قوية لعباس بيضون وسركو بولص. القصد أن الشاعر يتقاسم مع شعراء سابقين اللغة الحادة والخالية من الشفقة البلاغية. لنقرأ هذا الغزل: «مرّت اثنتان وسبعون دقيقة وأنت معي. أليس عليك الرحيل لملاقاة حبيبك/ -بلى/ -باي/ -همم/ -همم»، أو: «فمك المليء بالأسنان يُشقيني في أكله».

ثمة قصائد/ نصوص طويلة غير مكرّرة بتعاليم السلامة الشعرية، لكنها تتمتع بقدرة لافتة على نقل عدواها إلى القارئ. نحس أحياناً أنها سرديات شعرية أو شعر قصصي. الواقع أن سبيتي لا يكثر بقرأة كهذه. قصة أو



” سيناريوهات متخيلة على طريقة تارانتينو وسكورسيزي

”

قصيدة، لا فرق. المهم في شغل هذا الشاعر أن يؤرخ يومياته وهو واجسه وأوهامه. النصوص نفسها مجرد ملاعب ومساحات لترجمة الذات. إنها سيرة متقطعة ومتواصلة، حقيقية ومصطنعة، مكروهة ومشتهاة. التناقض والحيرة جزء من حساسية هذه الكتابة. الكتابة ترجمة غير حرفية لحياة حقيقية. ثمة كائن ينازع بين أحوال واقعية واستيهامات غير منطقية. يصبح امرأة في قصيدة، ثم شجرة في قصيدة أخرى. ينكل بنفسه ويجرّدها من أي بطولة ممكنة، ولكنه يأمل أن يُحسب له ذلك كتصرفات بطولية من نوع آخر. لنقرأ: «أدعوكم إلى وليمتي. جسدي على طاولتكم ناضج وصالح للأكل. تناولوا ما يكمل فرحكم من لحم فخذي وطني وظهري والقوي ومؤخرتي الدسمة. كلوا من طبيبات جسدي. لكن احذروا المرارة... ففيها كل شهاد السنين الماضية والآتية».

قضايا

لعنة Medea أو كيف نتخلص منها

نساء حول العالم فتحن قلوبهنّ للممثلة السويدية غودرون اكستراند، وتحذثن عن الهجران. النتيجة كتاب مؤثر، عربيّ أثمار عباس أخيراً عن «دار نينوى» في دمشق، تحت عنوان «غضب ميديا وعقدة النساء المهجورات»

خليفة صويلح

«ميديا»، بطلة يوربيديس قبل ثلاثة آلاف عام، تعيش بيننا إلى اليوم. هناك حول العالم عدد كبير من النساء اللواتي يعشن مكابداتها، في الواقع وليس على خشبة المسرح. كأن التراجيدي الإغريقي القديم، التقط بعمق ودراية ما يجول في أعماق النساء المهجورات. غودرون اكستراند، الممثلة السويدية التي حلمت طويلاً أن تجسّد هذه الشخصية على الخشبة، في دور قويّ ومعبرٍ ومركّب، راحت تقتفي أثرها في الحياة اليومية. لم تتح الفرصة لهذه الممثلة كي تلقي «ميديا» الافتراضية، لكنها صادفتها في الواقع مراراً. هكذا فكرت في أن تنجز كتاباً ميدانياً، عن نساء عشن محنة تلك المرأة التي هجرها زوجها جاسون، فانتقمت منه بقتل ولديها لتذيقه أمر أنواع العذاب.

تلقي غودرون اكستراند أولاً، صديقة قديمة فتحبرها أنها امرأة مطلقة، فتقرر أن تكتب بحثاً عن النساء المهجورات. بدأت القصة بإعلان طريف «مطلوب الحديث مع امرأة مهجورة، للاستفسار الرجاء الاتصال على الرقم.....» تقول غودرون في مقدمة كتابها «غضب ميديا وعقدة النساء المهجورات» الذي عربيّه أثمار عباس أخيراً في دمشق عن «دار نينوى»: «لم أتوقع أن يتصل بي أحد، لكن المفاجأة كانت أن هاتفي لم يتوقف عن الرنين. وفي ظرف أسابيع، التقبت ببعض النساء وتحدثنا بقلب مفتوح عن الهجران».

مذكرات

الشيخ راغب... إن حكى

منهال الامين

حوراء راغب حرب. لا يحتاج اسم الأب إلى تعريف. الابنة الكبرى لأحد أبرز قادة «حزب الله»، اختارت أن تحكي قصص والدها، بعد مرور 26 عاماً على استشهاد عام 1984. في «حنين إلى شمس أبي» (المحبة البيضاء)، تروي الابنة المأساة التي عاشتها عائلة راغب حرب بعد رحيله: الأم وأطفالها الستة، والجنين الذي أبصر النور بعد أشهر على استشهاد والده فحمل اسمه. في مذكراتها/شهادتها، تكتس حوراء الأفكار السائدة عن مظاهر البذخ والترف في ما يسمى بـ«مجتمع المقاومة». فتأخذنا إلى بيت والديها، العروسين الجديدين، مطلع السبعينيات، مع زيارة عمتها إلى منزل شقيقها. صغفت العمّة لدى وصولها بحالة البؤس التي يعيشها راغب مع زوجته. وما هي إلا لحظات حتى وصل الشيخ ومعه عروسان

يريدان منه عقد قرانهما. بعد إتمام المراسم، يسحب العريس من جيبه مبلغاً من المال ويضعه على صينية الضيافة، كهدية للشيخ، فتتفرج أسارير العمّة. إلا أن فرحتها سرعان ما تتبدد، فقد رد المبلغ إلى العريس داعياً له ولعروسه بالتوفيق، «لأنه يرفض أن يأخذ مالاً من عريسين مستضعفين» كما قال لأخته.

تختم حوراء كل قصة تستعيد بها بما يشبه المناجاة مع روح والدها. تكتب هنا للمرة الأولى، بعدما وجدت في الكتابة وسيلة لنقل تجربتها الحُلى باللحظات المؤثرة. تركّز في سردها على ما أولاه والدها من عناية للأيتام. فقد وضع حرب الأحجار الأولى لـ«مبرة السيدة زينب» القائمة اليوم في جيشيت، ولم ينتظر إنجاز المبنى، بل اتخذ من الطابق الأرضي في الحسينية مكاناً لإقامة الأيتام. أما اليتيمات، فلم يفكر كثيراً قبل أن يطلب من زوجته تهيئة غرفتين في

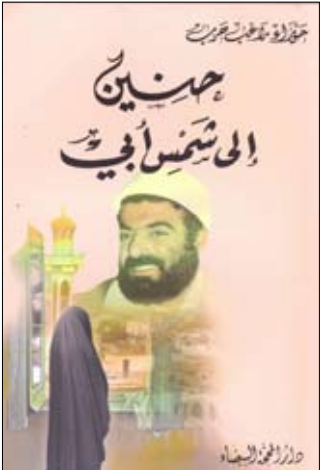


”
إحساس المرأة المهجورة يبقى نفسه عبر المكان والزمان...“

”

عنها». وتطمئن ميدياتها في الكتاب: «لا تخافي، ستتعدين الأزمة، الخوف الذي تحمليه في داخلك سينتهي». ستتعرف خلال حكايات النساء إلى رجال يقترحون الصداقة بعد الطلاق. تعاجل غودرون إلى القول: «من يغلق المنطقة الحميمة مع زوجته، لا يمكن أن يكون صديقاً لها مرة أخرى». وتنصح بأن تبحث المرأة المهجورة عن هويتها الجديدة بالخوف، وبإحساس بالهلع على عتبة حياة أخرى مشحونة بالارتباك والحيرة وفقدان التوازن. لكن الباحثة السويدية تنصح من يشعرون بالوحدة بعد الطلاق، بالنظر إلى الوراثة كمن ينظر في مرآة السيارة الجانبية: «عندها ستجدين لائحة كاملة لجميع الإجابات التي تبحثين باعتبارها من أكثر حالات الطلاق

منزلهما لاستقبالهن. تغبط حوراء كل من عرف أباهما عن قرب أكثر منها. كانت وإخوتها قلماً يصادفونه خلال النهار، إذ كان أصحاب الحاجة ياتون لأخذ الشيخ، وكان هو لا يتردد في خدمة الناس والسهر على التخفيف من معاناتهم. تروي كيف دخل والدها البيت مرّة وهو يحمل شقيقها أحمد ابن الستين، وسعادته لا توصف. روى لهن كيف أوقفهم حاجز إسرائيلي، وكيف مد الضابط يده نحو أحمد مسلماً، فعبس الصغير في وجهه ووضع يديه خلف ظهره، فاستشاط الضابط غيظاً وصرخ: حتى أولادكم تعلمونهم معاداتنا». كان هذا تكريساً لموقف الشيخ مع الضابط الإسرائيلي الذي اقتحم بيته يوماً ومد يده مصافحاً، وصار رده عليه شعاراً يخطه المقاومون في «حزب الله» على أسلحتهم: «الموقف سلاح والمصافحة اعتراف».



”
ابنة القيادي الشهيد تستعيد صورته الحميمة“

”

لمحات

◀ «قراءة الأعماق» (دار السراج) هو عنوان ديوان مؤمنة بشير العوف الجديد. الشاعرة، الروائيّة والباحثة تضمّن في ديوانها الجديد نحو 50 قصيدة عموديّة في الحب والتأمل والنجوى. قصائد العوف كلاسيكيّة، مغلّلة على كل أوزان الشعر الخليليّة.

◀ ما هو الدور الذي لعبته المنظمات غير الحكوميّة ومنظمات المجتمع المدني في عملية التنمية قبل إعلان الحرب على الإرهاب والتحولات التالية السريعة في الخطاب التنموي؟ يفتح الباحثان كاستوري سين ونيم موريس هذا الملف في كتابهما «المجتمع المدني والحرب على الإرهاب» (مركز دراسات الوحدة

العربيّة - ترجمة حازم إبراهيم). يُعدّ العمل مساحة نقاش بين صفوف العاملين في مجال التنمية في الشمال والجنوب ويغوص في مجموعة ضخمة من التشريعات المضادة للإرهاب المستندة إلى تعاريف مبهمة لمفهوم الإرهاب.

◀ بعد طبعيتين عن «دار الجديد»، وطبعة جزائريّة عن «دار أنيب»، وطبعة مصريّة عن «دار ميريت»، وترجمة فرنسيّة عن دار «أكت سود - سندباد»، تصدر طبعة ثالثة لـ«يوم الدين» (دار الجديد). في روايتها هذه، تسرد رشا الأمير قصّة عشق جمعت رجل دين بامرأة، وحولها قصص أخرى في الدين والحب والسياسة.

◀ يدخل الراوي جدّة عبر سورها القديم في حلقة الليل. تتراءى له البيوت والأزقة كمقبرة، بعد يوم طويل من القصف. هذه أجواء مما يرويه مقبول موسى العلوي في باكورته الروائيّة «فتنة جدّة» (الكوكب - الرئيس). القاص السعودي اختار القرن الثامن عشر الميلادي وتحديدأ عام 1858 لرواية حكايته، والبطلة هي مدينة جدة إبّان العهد العثماني...

◀ بعد «صور تلاحقني» عام 2007 و«طفلة الكوليرا» 2008، تنجز ماري رشو روايتها الجديدة «حرائق امرأة» (الدار العربية للعلوم ناشرون). تحكي القاصّة والروائيّة السوريّة هنا، قصة المشردين من دون مأوى. بأسلوب سردي مشوق، يشوبه الكثير من الغوص في خلفيات الشخصية النفسية والاجتماعيّة لشخصية بطلة الرواية الأميركية تانديرا، التي نلقاها هائمة على قارعة طريق، قبل أن تقلها سيارة إلى مصير جديد.

◀ ضمن سلسلة «أفاق عربية»، صدرت عن «الهيئة العامة لقصور الثقافة» في القاهرة مختارات شعرية بعنوان «ما بين عمر وآخر» للشاعر جودت فخر الدين، وتتضمن قصائد منتقاة من دواوينه السبعة، بدءاً من باكورته «أوهام ريفية» وانتهاءً بديوان «ليس بعد». وهي تقدم فرصة نقدية لمعينة نيرة هذا الشاعر التي تميل إلى التأمل والخفوت، وتستثمر علاقات النثر، مع إخلاصها للإيقاع والتفعية.

◀ مجموعة من مقالات الصحافي إبراهيم عبده الخوري صدرت في طبعة جديدة من كتاب «مسارات ومواقف». كتاب الخوري الرابع الذي صدر للمرة الأولى عام 2005، يحتوي على مقالات متفرقة في الثقافة والسياسة، كان قد نشرها الصحافي في جريدة «الجريدة» و«صدى لبنان» و«النهار» منذ مطلع ستينيّات القرن الماضي حتى عام 2005.



رصد

وانفرجت أسارير عمرو أديب... هشام طلعت براءة؟

محمد عبد الرحمن

«هشام طلعت مصطفى ومحسن منير السكري إلى الحياة من جديد»، قالها عمرو أديب أمس في برنامجهِ «القاهرة اليوم» من دون أن يخفي مشاعر الفرح التي غمرته مع زميله أحمد موسى، بعد صدور قرار محكمة النقض بإعادة محاكمة مصطفى ومحسن السكري بتهمة قتل سوزان تميم في دبي (تموز/ يوليو 2008).

إذا، صدر القرار غير المفاجئ أمس، لتشهد القضية الشهيرة فصلاً جديداً برّجَح أن يكون الأكثر إثارة خلال الأشهر القليلة المقبلة. ورغم أن رئيس محكمة النقض المستشار عادل عبد الحميد أصدر حكمه بقبول الطعن في أقل من

ستين ثانية، إلا أنَّ الفضائيات - وكما كان متوقعاً - فتحت شاشاتها لساعات طويلة بغية تحليل الموقف القانوني للمتهمين، وخصوصاً هشام طلعت مصطفى. ورصدت البرامج التوقعات لمستقبل هذه القضية مع التركيز للمرة الأولى على خلافات حادة بين أعضاء فريق الدفاع عن رجل الأعمال المصري البارز.

تناولت الفضائيات كل جوانب القضية، باستثناء أسباب قبول الطعن، بما أنَّ المحكمة لم تعلنها رسمياً، علماً بأن محكمة النقض تصدر قرارها، ثمّ تكشف بعد أيام عن الأسباب التي جعلتها توافق على إعادة المحاكمة.

والأكيد أن هذا القرار ليس إدانة غير مباشرة للمستشار المحمدي قنصوه

الذي أصدر حكم الإعدام بحق مصطفى والسكري، لكنه يدين - كما أجمع أغلب المتحدّثين للقنوات الفضائية صباح أمس - طريقة تعاطي فريق الدفاع عن المتهمين، مع الأدلة الموجهة ضدّهما. إذ لم ينجحوا في إقناع المحكمة بأن الأدلة



تناولت الفضائيات كل جوانب القضية، باستثناء أسباب قبول الطعن

التي قدّمها الإدعاء غير كافية لإدانة المتهمين.

غير أن الحدث القانوني الأبرز أمس كان إعلان المحامي بهاء الدين أبو شقة انسحابه من القضية في المرحلة المقبلة، معطياً لهشام طلعت مصطفى الوقت الكافي لإعادة تشكيل فريق الدفاع من دون ضغوط، في إشارة إلى خلاف أبو شقة مع المحامي فريد الديب، وذلك رغم أن المحاميّ كانا مسؤولين عن تقديم الطعن أمام محكمة النقض.

ويرى أبو شقة أن الأساس في الدفاع عن هشام طلعت مصطفى هو نفي تهمة التحريض عنه، باعتبارها عملاً نفسياً يصعب إثباته. بينما سلك فريد الديب مساراً آخر لم يوافق عليه أبو

نجوم

نقولا الأسطا على درب الجبلطة

باسم الحكيم

«الله خَصَّ الفنَّان بموهبة هي نعمة ميّزه بها عن الآخرين» يؤمن نقولا الأسطا بهذا الكلام، ويحاول قدر الإمكان رفض التنازلات والحفاظ على مستوى معين في أعماله. بعد عشرين عاماً على حضوره في الساحة الفنيّة منذ تخرّجه من «استديو الفن»، حيث حاز الميداليّة الذهبية، ما زال الأسطا كأنه ابن اليوم، يدرس خطواته الفنيّة بعناية. محطاته التالية ستكون مع «أناديك»، التي تحكي محطات من حياة المسيح في مناسبة الصوم.

المسرحية التي تنطلق اليوم على خشبة «جامعة سيدة اللويزة»، تحمل توقيع المخرج سام لُخود، الذي استعان بمقتطفات من كتابات الشاعر موريس عوّاد، فيما وضع الموسيقى جهاد زيدان. إذا، بعد انقطاع طويل، يقف الأسطا للمرةُ الثانيّة على الخشبة ممثلاً ومطرباً بمرافقة «جوقة أنجلي». وشاءت الظروف أن يجسّد شخصيّة المسيح، بعد مشاركته عام 1991 في المسرحية الدينيّة الأولى «اليعازر قم» (كتابة الأب يوحنا عقيقي، وألحان الأب يوسف طنوس). يشتاّق الأسطا إلى الوقوف على الخشبة،

غير أنه يرى أنَّ لكل شيء ظرفه، «لا أنتظر ولا أستعجل، أتحنّن التطور الطبيعي للأُمور». وحين تسأله عمّا إذا كانت عينه على المسرح الرحباني، يجيب: «أنا موجود ومعروف، لكنني لا أطرق باب أحد».

في «أناديك»، يناجي الأسطا ويغنّي في حوارات مع بيلاطس وتلامذته ومريم، يشاركه الكورال، الذي «يضم أشخاصاً يتمتّعون بأصوات رائعة». ويرى الأسطا أنَّ «التوقيت نموذجي لتقديم عمل فني ديني، علماً بأن المسرحيّة صالحة للعرض في كل زمان ومكان». لكن لماذا



يجسّد نقولا الأسطا شخصية المسيح في «أناديك»

يُعلن عن العمل كمسرحيّة غنائيّة لا دينيّة؟ يجيب سريعاً: «من الواضح أن الكلمة تعني مناداة الرب أو المسيح لا الحبيب. وسيتعرّف الجمهور إلى أجواء المسرحيّة عبر إعلاناتها الترويجيّة».

ويشرح سام لُخود أنه يضع في هذا العمل بصمته الخاصة، «سنعبّر عن بعض المحطات بواسطة أيقونات، صُمّمت خصيصاً للعمل، بمرافقة الموسيقى والتعريف». وتبدأ القصة من ليلة القبض على يسوع في بستان الزيتون، وتنتهي بالقيامة. ويضيف:

«الأحداث ليست متسلسلة، بل مشاهد متفرقة من حياته، تساعدنا في ذلك شاشة كبيرة وُضعت على المسرح». ويتوقّف لُخود عند خصوصيّة المسرح «هو بيضاوي ويحيط به الجمهور من كل اتجاه».

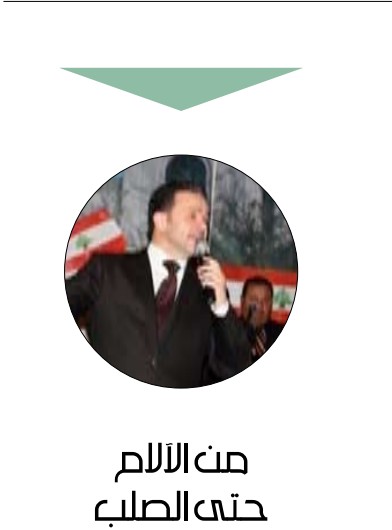
وبعيداً عن المسرح، يصوّر نقولا الأسطا أغنيته الجديدة «البادي أظلم» كلمات باتريك مستحي وألحان نادر خوري تحت إدارة المخرج طوني نعمة.

كل جمعة وسبت وأحد 20:30 - قاعة عصام فارس، «جامعة سيدة اللويزة» (زوق مصبح - كسروان) للاستعلام: 07/577686

متفرقة من حياته، تساعدنا في ذلك شاشة كبيرة وُضعت على المسرح». ويتوقّف لُخود عند خصوصيّة المسرح «هو بيضاوي ويحيط به الجمهور من كل اتجاه».

وبعيداً عن المسرح، يصوّر نقولا الأسطا أغنيته الجديدة «البادي أظلم» كلمات باتريك مستحي وألحان نادر خوري تحت إدارة المخرج طوني نعمة.

كل جمعة وسبت وأحد 20:30 - قاعة عصام فارس، «جامعة سيدة اللويزة» (زوق مصبح - كسروان) للاستعلام: 07/577686



هنا الألام حتى الصلّاب

تركّز مسرحيّة «أناديك» على آلام المسيح ثم صلبه وموته وصولاً إلى «القيامة» في خلال 80 دقيقة من الوقت، مع مجموعة من طلاب يشاركون نقولا الأسطا تمثيلاً. وهؤلاء شاركوا سابقاً مع المخرج نفسه في مسرحيّة «حكم فراقوش» ومن بينهم: يارا يونس (تؤدي شخصيّة مريم العذراء)، سليم الهبر (في شخصيّة يوحنا المعمدان وبيلاطس البنطي)، وشربل زغيب (بطرس الرسول)، ورنابا الخوري (مريم المجدلية) ومحمد رضا (الراوي يوحنا الإنجيلي) وماركوس يونس (يهودا الاسخريوطي) وزينة مكي (الملك)، ورالف مطر (فاند المنة، ودور الشيطان).

ميلودي أفلام

ريموت كونترول	

					
فول الصين العظيم	وكالة الطاقة... بوليس نووي	الطفل المعجزة	لمن يصوّت العراقيون؟	«علاه» يا «ستار أكاديمي»	طاولة الحوار ليست للجميع؟
15:45 ■ «ميلودي أفلام»	23:05 ■ arte	21:15 ■ «الآن»	21:05 ■ «الجزيرة»	20:30 ■ lbc	21:30 ■ «المنار»

اليوم موعدكم مع الفيلم الكوميدي «فول الصين العظيم» (2004) من بطولة محمد هنيدي (الصورة) وسامي سرحان وإخراج شريف عرفة. وتدور أحداثه حول شاب يعجز عن مجاراة تاريخ عائلته الطويل بالإجرام بسبب قلة ذكائه، فما هي المواقف التي ستواجهه.

من هي «وكالة الطاقة الذرية»؟ الليلة، سنتعرّف إلى هذه المنظمة التي برز عملها كثيراً، قبل غزو العراق، والحديث عن امتلاك بلاد الرافدين أسلحة نووية، كما أنها في صلب التطورات في إيران. «وكالة مميزة جداً» (2009) تشاهدونه الليلة.

تستقبل حلقة الليلة من برنامج «وجوه وقصص» طالب الإعدادية المصري عمر عثمان الذي سمح له نبوغه في الرياضيات بدخول كلية الهندسة والعلوم قبل تجاوزه الثانية عشرة من عمره. تابعوا الحلقة التي تروي قصة مثيرة لولد استثنائي.

يسأل سامي كليب في حلقة الليلة من «الملف»: لمن يصوت العراقيون؟ لوحدة بلدهم أم لطوائفه المتناحرة؟ أي مستقبل للعراق بعد انتخاباته، استقلال أم تبعية لأميركا؟ أين النفط في اللعبة السياسية؟ ومن المستفيد من عائداته؟

يستقبل البرايم الثالث من «ستار أكاديمي 7» المغنيين ملحم زين (الصورة) وسعد رمضان، اللذين يشاركان الطلاب الغناء. كما تشهد سهرة الليلة مغادرة ثاني مشترك من الأكاديمية بعدما خرج جاك من لبنان الأسبوع الماضي.

يستقبل عماد مرمّل في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة» الصحافي أسعد بشارة والنائب عاصم قانصوه (الصورة) لمناقشة آخر المستجدات السياسية وأبرزها طاولة الحوار، واحتجاج أطراف عدّة على استبعادها عن اللقاء.

القضية

بعد «روتانا»... مردوخ هل يتلم التين ذاكرة السينما المصرية

ما إن أُعلنت الشراكة بين «روتانا» والحوث الأسترالي، حتى لَوَّح بعضهم بمقاطعة الشركة السعودية، خوفاً من ذهاب الأفلام المصرية إلى... إسرائيل

خلال السنوات العشرين الأخيرة، فشلت حملتان شرستان أطلقتتهما الصحافة المصرية بهدف حماية التراث السينمائي المصري. بالتالي، لا أحد يتوقع أن تنجح الحملة الثالثة التي أطلقت أخيراً، حتى لو كانت تستهدف هذه المرة المليادير المتعاطف مع إسرائيل روبرت مردوخ. الحملة الجديدة أطلقها عدد من وسائل الإعلام المصرية بعد إعلان الشراكة بين «نيوزكوب» التي يملكها مردوخ، و«روتانا»، وتهدف إلى التحذير من انتقال تاريخ السينما المصرية تدريجاً ليصبح تحت السيطرة الإسرائيلية.

لماذا لن تنجح الحملة؟ لأنها ببساطة تتوجّه إلى جهات حكومية ليست معنية أساساً بالمحافظة على مئات الأفلام المصرية التي بيعت سابقاً لقنوات خاصة. وهذه المحطات تدرّك أن الأفلام المصرية مصدر للربح والانتشار من المحيط إلى الخليج.

حتى أنّ السينمائيين أنفسهم انقسموا حول الموضوع. بعضهم خرج ليؤكد أن لا حاجة لكل هذا التاهب الذي تعيشه الصحف المصرية. ويقول أصحاب هذا الرأي إن مردوخ لن يرمي الأفلام المصرية في البحر حتى لو باعها لإسرائيل. إذ إن هذه الأخيرة تسرق أساساً الأشرطة



روبرت مردوخ

المصرية وتعرضها كل يوم جمعة على تلفزيونها الرسمي. كما أن أصحاب هذا الرأي يعتبرون أن الحوث الأسترالي ليس سوى شريك للوليد بن طلال، وبالتالي لن ييسط كامل سلطته على «روتانا» (تملك الشركة أكثر من 50% من الأفلام المصرية و80% من أفلام ذات عرض حصري وأول).

لكن أصحاب الرأي «العقلاني» - إن صحّ التعبير - يتخوفون من استغلال مردوخ السينما المصرية، عبر حجب الأفلام التي تناولت موضوع الصراع العربي - الإسرائيلي. لكن سرعان ما

يعود هؤلاء ليضعوا المسؤولية على عاتق الدولة المصرية التي فرّطت أساساً بهذه الأشرطة ولم تعد مهتمة بإنتاج المزيد منها. حتى أن بعض السينمائيين وجهوا الشكر إلى art و«روتانا» لأنهما تولّتا ترميم الأفلام المصرية وأسهمتا في عرض شرائط طواها الزمن.

ورغم الصمت الحكومي حول الموضوع، خرج رئيس شركة «مصر للصوت والضوء والسينما» عصام عبد الهادي ليؤكد أنّ الشركة لن تُجدد حق عرض 300 شريط مصري لمصلحة «روتانا»

خوف على الأفلام التي تناولت الصراع العربي - الإسرائيلي

ابتداءً من العام المقبل إذا تأكدت سيطرة مردوخ على الأفلام المصرية المملوكة من الشركة السعودية. ورغم أن القرار سيؤثر سلباً في وضع الشركة المادي، إلا أن عبد الهادي أكد أن المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار. لكنّ موقف «مصر للصوت والضوء والسينما» لن ينسحب على باقي المنتجين الذين لن يتخذوا الموقف نفسه إما لأنهم لا يمتلكون مصادر دخل أخرى تجعلهم يستغنون عن حقوق البيع لـ«روتانا» التي تتجدد كل خمس سنوات، أو لأنهم باعوا الـ«نيغاتيف» نفسه! وهنا تحديداً تكمن المشكلة الكبرى التي ستؤثر في مستقبل الأفلام المصرية الحديثة. إذ يبيع معظم المنتجين في الفترة الأخيرة الفيلم بالكامل. وهذه الظاهرة الجديدة تستوجب المطالبة بإصدار قانون جديد يلزم كل منتج بوضع نسخة من النيغاتيف في خزانة وزارة الثقافة بهدف ضمان أصول الأفلام داخل مصر بعيداً عن حق العرض الذي تملكه الشركات الخليجية وشركائها. لكن هذا القانون لم يصدر بعد ولا يتوافر نظام صارم للحفاظ على إنتاج السينما المصرية... فلماذا يلومون روبرت مردوخ؟

م. ع. ا.

تعقيباً على مقال الزميل وسام كنعان «سوريا: امرأة تنفض الغبار عن الإعلام الرسمي» (عدد «الأخبار» أمس - ص 18)، جاءنا من مدير تحرير جريدة «الخبير» السورية، زياد غصن، الردّ الآتي، نورد منه مقتطفات مع ردّ التحرير: «لم أصرّح للمذكور (وسام كنعان) بأيّ عبارات. كل ما في الأمر أنّه اتصل بي هاتفياً طالباً إجراء حوار يتعلّق بما يثار بشأن ما يجري في جريدة «تشرين»، لكنني اعتذرت منه، ورفضت الخوض في الموضوع أساساً. لذلك، فإن نشر المذكور تعليقات على لساني يفقّد الأصول والقواعد المهنية. إذ طالما رفضت الحديث، فهذا يعني أن كل ما يُنشر لاحقاً هو تزوير ونسب أقوال».

ردّ التحرير

أولاً نوّد شكر السيد غصن على غيرته على الأصول والقواعد المهنية. ونوّد تذكيره بأننا أكثر الحريصين على هذه القواعد، وإلا لما أنصّلنا به للوقوف عند رأيه في الأخبار الكثيرة التي وردتنا، واتهمته بأنّه يقف خلف الحملة المستعرة ضدّ رئيسة تحرير جريدة «تشرين» سميرة المسألة. إلا أننا أثّرنا الاتصال به للتأكد منه شخصياً من صحة هذه الأقاويل، ومنحه المساحة - التي هي حقّ بطبيعة الحال - في الإدلاء برأيه في الموضوع. ولدى الاتصال به، أوضحنا له أنّ هدفنا هو الوقوف عند رأيه في ما يجري في «تشرين»، وما تتعرض له المسألة. وبالطبع، يعرف السيد غصن - من خلال باعه ومراسه في مهنة الصحافة - أنّ المادة كانت كناية عن تحقيق لا إجراء حوار معه. وإن كان هناك طرف يجدر بنا محاورته، فهو الذي تعرّض للهجوم، أي سميرة المسألة. ولم نأت على ذكر كلمة حوار في مكالمتنا الهاتفية على الإطلاق، وخصوصاً أنّه ليس هناك من منجز ثري لدى الغصن بغية محاورته فيه. وفعلاً، اختصر غصن المكالمة بقوله حرفياً: «أنا ليس لي أيّ علاقة بما يُنشر عبر الإنترنت. لقد تقدمت بإجازة بلا راتب من جريدة «تشرين»، وتوجّهت إلى العمل في القطاع الخاصّ. لأنني أعرف مسبقاً أنني لا أتفق مع طريقة عمل المسألة».

على الشاشة



«أعوذ بالله» قالها عادل إمام (الصورة) مرتين في آخر حوار تلفزيوني أجراه على قناة «نايل سبورت» المصرية، مؤكداً بطريقة غير مباشرة أنّ تصريحاته الأخيرة المثيرة للجدل باتت تحتاج إلى توضيح.

على مدى ثلاث ساعات، استضاف الإعلامي إبراهيم حجازي «الزعيم» في أول حوار له على «نايل سبورت» المتخصصة في عالم الرياضة. لكنّ المحطة سمحت لحجازي أخيراً بأن يحوّل البرنامج إلى نافذة تنفس للعديد من القضايا التي لا تعنى بالشأن الرياضي فقط.

وعلى رغم أنّ الممثل المصري كرّر تصريحاته السابقة عن أعماله الفنية التي قدّمها على مدار 30 عاماً، إلا أنّه تمسكّ بالوضوح خلال ردّه على سؤالين مثلاً القدر الأكبر من الانتقادات التي وجهت له في المرحلة الحالية.

هكذا، استهلّ إجابته عن السؤالين بعبارة «أعوذ بالله». وبعدما صاغ حجازي السؤال الأول بقوله «يتردّد أنّ لك مواقف مناهضة للدين الإسلامي»، ردّ إمام بأنّ مواقفه ضدّ بعض الدعاة الجدد

فُسّرت على أنّها مواقف ضدّ الدين نفسه. وأشار إلى أنّ الدعاة الجدد صاروا يناقسون نجوم السينما بينما لم يكن دور رجل الدين في السابق على هذه الشاكلة. وقال «الزعيم»، الذي نفى بالمناسبة إطلاق هذا اللقب على نفسه، إنّهُ رفض طيلة تاريخه العديد من الألقاب بينها «نجم مصر الأول». ثم عاد حجازي من جديد إلى المنطقة الشائكة الثانية في الحوار، فسال إمام عن موقفه ضدّ المقاومة الفلسطينية. وهنا، أكد الممثل المصري أنّ المقاومة حق مشروع ضدّ الاحتلال، لكنّ آراءه التي أطلقها عقب عدوان غزّة الأخير ركزت على ضرورة أن يحسب المقاوم خطواته حتى لا يتضرر الشعب الفلسطيني... «فما قيمة إطلاق مجموعة من الصواريخ البدائية على الإسرائيليين إذا كان الرد هو تدمير غزّة؟» سال إمام قبل أن يرفض النقاش مع إبراهيم حجازي في دور الفنانين والإعلام في دعم القضية الفلسطينية. وأكد أنّ الحل للملف الفلسطيني بات الآن في أيدي الفلسطينيين أنفسهم، إذ عليهم أن يتحدوا من جديد قبل أن يطلبوا من الآخرين التدخل في شؤونهم.

والى جانب ملفّ الدين والسياسة، ناقشت الحلقة عدداً من الملفات مثل أجور الفنانين ولاعبى الكرة. أما في موضوع «أكاديمية الزعيم» فأشار إمام للمرة الأولى في الإعلام إلى أنّه يفكر في الانسحاب من المشروع بسبب عدم جدية قناة «اللورد» في تنفيذ العمل والجدل الدائر حول المخالفات التي تحدثت في الكواليس.

محمد...

NUMERO D'EDITION 159 | 03 2010

PHOTO PAR SANDRA CHIDIAÇ

SPECIAL MARS 2010 7000 LL

SPÉCIAL

SUPER MOM

LA CUISINE, UN JEU D'ENFANT AVEC **KENWOOD** triblade Nouveau Hand Blender

RENCONTRES NADINE EL RASSI . GISELE TAYEH GHANAMEH . MANEL EL MALLAT NICOLE MAFTOUM . L'INFLUENCE DE LA MÈRE AU FOYER . FEMINITE ET SECTEUR BANCAIRE L'ÉPREUVE CHEZ LES ÉPOUX . LES VERTUS DE LA CREVETTE . CEDAR RACING TEAM

الرئيس التوافقي... الفوقي

حسان الزيت

ما العلاقة بين رئيس الجمهورية الحالي، ميشال سليمان، الذي وصل إلى قصر بعيدا منذ نحو سنتين ليس إلا، والذين العام الذي يتراكم على البلد منذ نحو عقدين؟

لا شخص في لبنان «يجسّد» معنى كلمة توافق أكثر من رئيس الجمهورية. هو ارتضى لنفسه هذا، وقَبِلَ ما أودعته لديه القوى السياسية المختلفة، ويقَبِلُ أن «تركّزه» القوى السياسيّة به، وتبتّره به، وتذكّره به، وبأنها صاحبته ويمكنها، مجتمعةً ومتفرّقةً، نزعه منه، ساعة تشاء.

تفعل القوى السياسية ذلك بساديّة مفرطة وخفية، ولا مانع لديها من أن يكون ذلك علناً، أحياناً. في المقابل، يحاول رئيس الجمهورية الإفادة من هذا الوضع، لمصلحته.

في الأمر خدعة، هي من ألعاب الخفّة التي يمارسها الطاقم السياسي الحاكم. فالطاقم السياسي السفسطائي، سلوكيّاً لا فلسفيّاً، يقدّم التوافق السياسي دستوراً، أو بديلاً من الدستور والديموقراطية، بل بديلاً من النظام والدولة والوحدة الوطنية... بديلاً من التنوّع الاجتماعي والتعدّد السياسي. تماماً كما يقدّم نفسه بديلاً من المواطنين. فالتوافق السياسي بالنسبة إلى الطاقم السياسي أعلى مراحل الطائفية، هو هدنة وغطاءٌ لتوفير فرص متجددة للمساومات والتجاذبات في ما بينه. وكما يعرف الطاقم السياسي أنه احتاج، بهدف توفير خشبة المسرح لـ«التوافق السياسي»، إلى الاستعانة برئيس من خارجه، كذلك يعرف رئيس الجمهورية أنه الصورة والممثل الضروريان للطاقم السياسي ولرئاسة الجمهورية. فالطاقم السياسي، مع اختياره قائد الجيش لرئاسة الجمهورية، حلّ مشكلة عدم توافقه، أكثر مما هو اتفق. ونتيجة لذلك جرى التمديد لتهميش رئاسة الجمهورية في «الفريزر» الوطني. فإذا كان التوافق السياسي يعني بالنسبة إلى القوى السياسيّة التماشي مع الرياح الإقليمية أكثر مما هو نزع لفنتيل الحرب وتطوير للنظام الديموقراطي، فإنه بالنسبة إلى رئيس الجمهورية فرصة لدخول الطاقم السياسي.

هذه هي المعادلة. ويبدو أن رئيس الجمهورية أدركها باكراً، حتى منذ ما قبل «انتخابه» المسرحي. وبدأ سريعاً يتصرّف لصرف ذلك حصّة له. وقد سعى ويسعى ليكون شريكاً للطاقم السياسي، أكثر مما يسعى ليكون رأس الدولة وحافظ التوازن وما إلى ذلك. لقد دخل اللعبة وتطبّع مع القواعد التي صاغها الطاقم السياسي. مسار يشبه مسار رئيس الحكومات الأسبق رفيق الحريري، مع فارق أن الرئيس الشهيد تحوّل حالة سياسية وشعبية وزعيماً لطائفته. الامتياز الوحيد لرئيس الجمهورية الحالي أنه يتصرف كأنه يعرف أن كون الرئيس من خارج الطاقم السياسي، من المؤسسة العسكرية تحديداً، فهو كرمز للإصلاح وداعيته وقوّة فرضه وتحقيقه، كذبة قد سقطت وما عادت تنطلي على أحد. مع أنه حاول تكرار خطاب قسم سلفه. فخطابه الانتخابي، منذ لحظة إلقائه في مجلس النواب، لم يؤخذ كقسم. يدرك هو ذلك، وكذلك يفعل الجميع. الجميع يتصرف باعتبار أن هذا الرئيس بدل من مفقود، وأنه يمثل لحظة قبول أطراف النزاع حلاً مؤقتاً، وأنّ طاولة الحوار بشأن استراتيجية تقاسم السلطة وتوابعها، وأن حصته هي عبارة عمّا لم يتفق عليه، هي حصّة تضبط التوافق على الحصص الأخرى، وهي ما لا يريد سعد الحريري وحلفاؤه إعطاءه لميشال عون، وما لا يريد حزب الله وحلفاؤه إعطاءه لسمير جعجع وأمين الجميل والبطريك صفير. لقد دخل السوق، ويبيع ويشترى، ومع كل استحقاق انتخابي وحصصي يجتهد لاقتطاع ما أمكنه، تماماً مثل القوى السياسية، بالرغم من أنه ليس قوّة سياسية ولا حيثية شعبية. وبالتالي، فإنّ من يختارهم لحصته، أيّاً كانوا كأشخاص، ليسوا، عندما يغدون ضمن الحصّة، عناوين إصلاحية، ما دام هو ليس كذلك. هو صورة جامدة لتوافق الطاقم السياسي تخفي كواليس يحاول فيها الرئيس أن يستثمر ما ربحه في البانصيب الوطني في السوق السياسيّة.

أيّ موقف إصلاحي اتخذّه وسار فيه، في قانون الانتخابات، في الإدارة... أين؟ منْ نحو سنتين منذ وصوله إلى قصر بعيدا، قدّم ميشال سليمان في هذه المدة نموذجاً لإضاعة وقت رئيس الجمهورية، في السعي الحثيث ليكون جزءاً من الطاقم السياسي، من دون أن يقدر إلا على أخذ الحصص كمن يحمل كأس الفوز بعد تعادل اللاعبين، أو كمن ينال ميدالية برونزية ويهلّل بها.

ليس الطائف وحده من فعل هذا برئاسة الجمهورية، معه اتفاق الدوحة، والطاقم السياسي ورئيس الجمهورية، الذي أخذ من الدوحة والطاقم السياسي التقاسم الفوقي، لنفسه لا لن يُفترض أنه يمثل في هرم السلطة السياسيّة. ويتحدّثون عن المناصفة أو المثالثة بينما، في حقيقة الأمر، رئيس الجمهورية، الساهر على تطبيق الدستور وحماية الوطن والمواطنين، يشارك في توزيع الحصص، وفق موازين القوى والمصالح. ويعتقد أن هذه اللعبة الفوقية تجعله زعيماً، أو بين الزعماء.

الجواب: رئيس الجمهورية الحالي مثل فوائد الدين العام بالنسبة إلى رئاسة الجمهورية، التي باتت، بدورها، ديناً عاماً. يرتهن له المواطنون ويخدمونه، بينما الطاقم السياسي «يغذّيه» ويجتهد ليجعلنا ننساه، كمن يتمتم ليجعل فريسته، وهو ينحرها حالاً لا له.

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزيت ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمح ضحك شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب.5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224

■ التوزيع شركة اللوانك 03/ 828381-01/666314-15

الأخبار

تأسست عام 1953

تصدرت عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس جوزف سماحة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

قادي عبود*

نشرت صحيفة الهيرالد تريبيون في 14 كانون الثاني الفائت، مقالاً للصحافي دافيد بروكس، بعنوان: «نواة تل أبيب» (Tel aviv Cluster) يقول فيه بروكس إن «تل أبيب أصبحت واحدة من أكثر مناطق العالم تقدماً في ما يتعلق بمبادرات الأعمال. تتمتع إسرائيل بأعلى معدل إطلاق مبادرات أعمال واختراعات التكنولوجيا في العالم».

ويؤكد بروكس أن «النجاح التكنولوجي لإسرائيل هو ثمرة الحلم الصهيوني. فالبلاد لم تنشأ لكي يجلس اليهود الشاردون بين الفلسطينيين في الخليل، بل أنشئت ليكون لليهود مكان آمن يجتمعون فيه ويبتكرون

ولادة نوع جديد هن الدولة المعولمة: الدولة _العلامة التجارية

الأشياء للعالم». إن هذا التصريح جعلني أشعر بأن بروكس يعتقد جدياً بأن اليهود هم شعب الله المختار.

ويدّعي بروكس أنّ الكثير من الدول الغنية بالنفط حاولت بناء مراكز متقدمة للأبحاث والتطوير، لكنها لم تنجح. فالأماكن مثل تل أبيب بنيت بسبب القوى الثقافية لا بسبب المال، كما يشير صراحة إلى أن البلدان المحيطة لا تملك عادة التبادل الثقافي الحر أو الإبداع في مجال التكنولوجيا. ويورد بروكس أمثلة على ذلك بين عامي 1980 و2000، حين سجّل المصريّون 77 براءة اختراع في الولايات المتحدة، فيما سجّل السعوديون 171 براءة اختراع، أمّا الإسرائيليّون فقد سجّلوا 7652 براءة اختراع.

عبد العلي حامي الدين*

تثير بعض القضايا الاجتماعية والفنية والثقافية الكثير من الجدل والنقاش بين اتجاهات فكرية وسياسية مختلفة، هذا الجدل يدور حول بعض التعبيرات «الفنية» التي يرى فيها البعض تجاوزاً لقيم الإسلام الداعية إلى الحياء والحشمة، أو حول حدود الحريات الفردية ودور الدولة في حماية «قيم المجتمع»، وموقع القانون في هذا الصراع، هل يتدخل لتأطير سلوكيات الأفراد أم لا؟ وإذا تدخل ما هي حدود تدخله؟ هل يصادر رغبات الأفراد ونزعاتهم ويفرض أنماطاً ثقافية واجتماعية معينة، من المفروض أن حولها نوعاً من الإجماع؟ أم يتدخل لرسم الحدود الضرورية

حرية الاعتقاد في

القرآن تمنع أي إنسان هن هضايقة أحد بسبب اعتناقه لعقيدة معينة

بين رغبات بعض الأفراد وميولهم وبين القيم المثالية والنموذجية التي تحظى باحترام الجماعة وتقديرها؟

شخصياً، لا أميل إلى جواب حاسم عن هذه الإشكالية، لكنني أتصور أن بعض الأفكار والمواقف التي تصدر من حين لآخر عن بعض رموز الحركة الإسلامية وردود أفعالهم تجاه بعض القضايا ذات الطبيعة الأخلاقية أو الهوياتية تحتاج إلى بعض النقاش.

فقد أذبت بعض الاجتهادات الفكرية داخل الحركة الإسلامية على إبراز تحفظاتها على مفهوم الحرية أكثر من مطالبتها بالحرية وإبدائها نوعاً من النضالية في الإلحاح عليه

من جهة أخرى، يكتب دان سينور وسول سينغر، عن «قصّة المعجزة الاقتصادية الإسرائيلية: تتمتع إسرائيل حالياً بنواة ابتكار كلاسيكيّة، حيث يعمل المبدعون في مجال التكنولوجيا بطريقة مكثفة».

وقد دفعني ذلك لكي أقارن بين أدائي لبنان وإسرائيل، وتحديدأ في قطاع المعرفة والابتكار. فإين نقف اليوم من كل ذلك؟ ما هي إنجازاتنا الفعلية مقارنة بإنجازاتهم؟ يبدو الواقع، للأسف، مخيباً للآمال. لكنني أعتقد أنّ هذا هو المصير الذي نستحقّه عندما نقرّر أن نتجاهل أننا نعيش في القرن الـ21: عصر المعرفة والتكنولوجيا والابتكار.

فقد تدهور وضع لبنان إقليمياً وعلى السلمّ العالمي وفقاً لمؤشر اقتصاد المعرفة الذي يعدّه البنك الدولي. فقد حل لبنان في المرتبة 66 بين 140 بلداً، متراجعا 16 مرتبة مقارنة بالدراسة السابقة التي أجريت عام 1995. العدد الإجمالي لبراءات الاختراع الأميركيّة الممنوحة لإسرائيل حتى عام 2008، يبلغ 16805 براءات اختراع، مُنحت 1166 براءة في عام 2008 وحده. وفي المقابل، يبلغ عدد براءات الاختراع الممنوحة للبنان 77 براءة، اثنتان منها فقط مُنحت في عام 2008.

على صعيد آخر، تحلّ إسرائيل في المرتبة الـ26 عاماً بين 132 بلداً، وفقاً لتقرير التنافسيّة العالمية 2009 – 2010، الذي يعدّه المنتدى الاقتصادي العالمي، فيما لا يرد اسم لبنان في التقرير بسبب نقص في البيانات. من الواضح أنّ الابتكار في لبنان متأخر، ونحن لسنا مستعدين بعد لتبني استراتيجيات جديدة لتقوية الروح الابتكاريّة في جميع أوجه حياتنا اليومية: الصناعة، السياحة، التعليم، الفن... ومن جهة أخرى، لم تتطور الإنتاجية في لبنان، ما يزيد الجرح عمقاً... الصراع العسكري مع إسرائيل، رغم أهميته، لا يعكس جميع أوجه حربنا معها. يجب ألا يُحصر صراعنا مع إسرائيل بالاستراتيجيات العسكرية فقط. إذا كنا نريد بناء وطن «قوي»،

جدل القانون والحرية

كقيمة حضارية مثلت مبدأ أساسياً من مبادئ النظام السياسي والاجتماعي في الإسلام، وهو ما رسم صورة ملتبسة حول موقف بعض الإسلاميين من الحرية، بل اجتهد البعض ليصور بأن الإسلام يتعارض مع الحرية ويصادر حق الناس في تبني مجموعة من الاختيارات المذهبية أو الفكرية أو السياسية أو العقدية...

من الناحية السياسية، هناك من يعلق آمالاً عريضة على سلطة القانون لمنع بعض الظواهر السلبية التي أفرزها الواقع الاجتماعي ويعتقد بأن سلطة القانون كفيلة بممارسة نوع من «الإكراه المشروع» على المستوى العقدي والفكري على الناس... (وإن كنا لا نجادل في أهمية الوحدة المذهبية القائمة عن طريق الرضى الطوعي للناس بدون قسر ولا إكراه)..

هناك حاجة إلى مناقشة بعض المقولات الفكرية، وكيف تعاطى معها الفكر الإسلامي المعاصر، ومنها مقولة الحرية.

أولاً، لا بد من ضرورة التمييز بين ثلاثة مستويات:

المستوى الأول، الأصول النظرية لبعض المبادئ الواردة في القرآن والسنة مع ما تحتمل من تفسيرات وتاويلات مختلفة في بعض الأحيان، لكنها هي المرجع الذي يحتكم إليه في الاستدلال...

المستوى الثاني، اجتهادات الفقهاء وقراءاتهم المختلفة للنص واختلاف السياقات التاريخية التي أثرت في كتاباتهم وتنظيراتهم، بحيث جاءت في الغالب عبارة عن اجتهادات وإجابات مبنية على ظروفها وزمانها، أو هي صيغ تطبيقية تاريخية لبعض النصوص الشرعية، تبعاً لما فيه مصلحة أو فُسدة، وتبعاً لما عليه العرف والسلوك الجاري به العمل بين مختلف الدول والشعوب والجماعات.

أما المستوى الثالث، فهو التجربة التاريخية للمسلمين أو التنزيل العملي لبعض المبادئ السياسية في الإسلام، والذي لم يوفق دائماً في تمثّل روح هذه المبادئ، من قبيل الشورى والعدل والحرية والمساواة والعدل والتعاون

حذار التقليك من إمكانيات العدو!

سعد الله مرزعياني*

أُحيطت بزيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في الأسبوع الماضي إلى دمشق، بالكثير من الصخب الإعلامي. الرئيس الإيراني متميز في حقل إطلاق المواقف التي تنقسم عموماً بنبرة عالية، وتذهب إلى الحدود القصوى في الرفض أو القبول. في مجرى ذلك، كان الرئيس الإيراني يتجاوز الخطوط الحمر ويتخطى المالوف في ما هو معتمد من التقاليد والأعراف، وخصوصاً لدى رؤساء الدول، أو من هم بمثل هذا الموقع في بلدانهم.

ورغم ذلك، تجاوز الصخب الإعلامي هذه السمات التي طبعت سلوك الرئيس الإيراني ومواقفه، كما تجاوز أيضاً مسائل محدّدة، من نوع خروج الرئيس أحمدي نجاد منتصراً من معركته الأخيرة ضدّ المعارضة في بلاده.

نريد هنا القول إنّ المناخ الإعلامي الذي رافق القمة تجاوز أيضاً الرئيس الإيراني نفسه، إلى موقفي كل من سوريا وحزب الله، شريكَي الرئيس أحمدي نجاد في قمة دمشق «الثلاثية»: ففي صيغ مختلفة في الشكل وفي الأسباب، أعلن كل من الرئيس السوري حافظ الأسد (وقبله وزير الخارجية وليد المعلم) والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مواقف جديدة، وحتى مشابهة لمواقف الرئيس الإيراني. فالرئيس السوري (ووزيره) ردّ بحزم على التهديدات الإسرائيلية، وسخر من النصائح الأميركية حيال العلاقة مع القيادة الإيرانية. كذلك فإنّ السيد حسن نصر الله كان قد أطلق قبيل ذلك، في خطابه في ذكرى «القادة الشهداء»، مواقف وثيقة وعالية النبرة بشأن القدرة على ردع العدو وإحاق الهزيمة بعدوانه ومخططاته العسكرية.

مصدر الصخب الإعلامي لم ينجم إذًا، عن اجتماع بين الأطراف الثلاثة الذين سبق أن

إسرائيل تملك تفوقاً حاسماً، وخصوصاً في المجابهات العسكرية التقليدية

التقوا مراراً، ولا عن مواقفهم المنفردة، وإنّ العالية النبرة، ضدّ العدو الإسرائيلي. مصدر الصخب الإعلامي يكمن في ما أطلقه قادة كل من سوريا وإيران وحزب الله، من أنّ حلفهم راسخ ومستمرّ ومعلن، ومن أنّ هذا الحلف بات يملك قدرات عسكرية كبيرة من شأنها تحويل أيّ عدوان إسرائيلي على أحد الأطراف الثلاثة (فضلاً عن حماس)، إلى حرب شاملة وذات نتائج مختلفة نوعياً عن نتائج الحروب السابقة.

لقد أكد هذه الخلاصة كلّ طرف من الأطراف الثلاثة بالطريقة التي تناسبه. فمادّا عن هذا الطور الجديد من المواجهة في نطاق الصراع العربي – الإسرائيلي، المتداخل إلى حدود كبيرة مع مجمل الصراعات الدائرة في النطاق الإقليمي الأوسع، أي في نطاق «الشرق الأوسط الجديد» والواسع الذي يشمل 27 دولة تمتدّ ما بين موريتانيا وباكستان؟!

لا شك أنّ المشاريع السياسية الأميركية قد مُنيت في اندفاعتها الهجومية والعدوانية، في عهد الرئيس الأميركي السابق، بخسائر كبيرة سياسية وعسكرية واقتصادية وأمنية، ولا شك أيضاً أنّ كلّاً من سوريا وإيران وحزب الله وحماس قد تجاوز «قطوع» الاستهداف الأميركي لقادته وسياساته، ونجح في ترسيخ وجوده ودوره وفعاليتّه، لا شك أيضاً، أنّ خسائر الولايات المتحدة مستمرة الآن، ليس فقط بعد الأزمة المالية الهائلة التي ضربت أسواق المال الأميركية منذ أكثر من سنتين، بل بسبب استمرار التورّط العسكري والأمني الأميركي في كل من العراق وأفغانستان وباكستان وبلدان أخرى...

كل هذا صحيح، وصحيح أيضاً، أنّ المنطقة تعيش الآن فراغاً كان يملأه منذ عام 2007، المشروع الأميركي الشرق الأوسطي والحضور الأميركي العسكري الكبير في العراق وفي المنطقة عموماً. ومعروف أيضاً أنّ محور الاعتدال العربي وحلفاءه في المنطقة قد عجزوا عن أخذ زمام المبادرة في ملء الفراغ، وهم في

للطب». حملة ترويجيّة حيث يلجأ بروكس إلى تعداد الإنجازات اليهودية وتصويرها على أنها إسرائيلية، وهذه وسيلة دعائيّة تعتمدُها إسرائيل لترويج صورة مغايرة عن الواقع. وقد نجحت السياسة الدعائيّة في تصوير إسرائيل كأنها ديموقراطية متطورة وأرض للإبداع والثقافة والسياحة.

على لبنان أن يسير على الطريق نفسه، ويفكر جدياً بإعادة رسم صورته في الخارج. فقد أصبحت صورة البلدان قضيّة تعالجها الدول بالكثير من الجدية. وبعض المحلّين يتحدّثون منذ الآن عن ولادة نوع جديد من الدولة المعولة: الدولة – العلامة التجاريّة. وتبدو الدول أكثر دراية بأهميّة صورتها وسمعتها، اللتين تمثّلان علامتها التجاريّة. إذًا دعونا نعد صياغة العلامة التجاريّة للبنان. عمليّة تمثل أحد الأهداف الأكثر أهميّة، التي نحاول تحقيقها في وزارة السياحة.

ربّما حان الوقت لتأسيس «مجلس ترويج للبنان» لكي يبدأ بالترويج لروح لبنان وإنجازاته وثقافته وتاريخه. حان الوقت للبدء بالترويج لصورة لبنان الحديث الجاهز لمواجهة القرن الـ21. صورة تعكس حقيقة إرث لبنان وتقاليده ومقوماته الغنية التي لم نحسن بعد استغلالها.

هل يمكنني التجرّؤ بأن أحلم بلبنان مركزاً للأبحاث والتطوير والابتكار والتكنولوجيا الحديثة، وجهة أساسيّة للسياحة، أرضاً للفرص لأبنائها المتعلمين، بلداً للابتكار والإبداع؟

فجأة، تراودني صورة محبطة: السياسيّون اللبنانيّون يتقاتلون على التعيينات الإدارية... كذلك تعقد الانشقاقات السياسيّة الانتقال نحو إصلاح القانون الانتخابي والبلدي. يبدو أنّ اقتصاد المعرفة والتعليم وصورة لبنان في الخارج والإنجازات والبحوث والتطوير وغيرها... جميعها سوف تتأجل قليلا، لكننا لن نياس.

* وزير السياحة

نحتاج للتطرّق إلى جميع المسائل، وتحديدًا المعرفة. فالاقتصاد العالمي يتحوّل على نحو متزايد إلى اقتصاد غير ملموس، يوصف بأنّه «اقتصاد مبني على المعرفة». وتفهم إسرائيل قواعد اللعبة، وبالتالي يستثمر الإسرائيليّون بقوّة في المعرفة. يمكن المقاومة ضدّ إسرائيل أن تكون بأشكال عديدة: تسجيل براءة اختراع هو عمل مقاوم، تحويل لبنان إلى مركز صناعي وسياحي وتجاري ومالي، هو فعل مقاومة.

عندما أطلقت جمعيّة الصناعيّين اللبنانيّين «حرب الحمص» كما سمّيت، وسجّلت رقماً قياسيا في كتاب غينيس لأكبر صحن حمص، كانت توجه رسالة مهمّة: يمكن كل فرد أن يقوم بفعل مقاوم في ميدان اختصاصه، فعوضاً عن اتهام الآخرين باحتكار المقاومة دعونا نحاول تسجيل إنجازات أكثر على المستوى العالمي. إنّ القدرة على الابتكار هي التي ستحدّد تنافسية الدول في المستقبل، وبالتالي يحتاج لبنان إلى أفكار جديدة ليتمكن من المنافسة على الصعيد العالمي. والعلاقة بين الابتكار والتنمية الاقتصادية لا يمكن إنكارها. فالبلدان التي تعتمد بنسب كبيرة على الابتكار تملك القدرة على خلق قيمة اقتصادية من خلال تطبيق المعرفة. والبلدان التي تملك مستويات متقدمة من الابتكار قادرة على تصدير تكنولوجيا متطورة. ولا يمكن التجاهل بأنّ المعرفة هي الأصل الأكثر أهميّة للاقتصاد الحديث، والجامعات والأنظمة التعليميّة هي المنتج الأساسي لعمليات الابتكار وتطوير سبل المعرفة. ولذا نحتاج إلى نظام تعليمي جديد لإنتاج تعليم بمستوى عالمي يشجّع على الابتكار والإبداع.

وبالعودة إلى مقال بروكس، يتبسّج الأخير بإنجازات اليهود، فيقول إنّ «اليهود كمجموعة، مشهورون بإنجازاتهم. فهم يشكلون 0,2% من سكّان العالم ولكن 54% من أبطال الشطرنج العالميّين و27% من الفائزين بجائزة نوبل للفيزياء و31% من الفائزين بجائزة نوبل

مع الغير على الخير واحترام الأديان والثقافات والحضارات الأخرى...

في رأيي المتواضع أن فهمنا للحرية لا يتّسع لقبول مجموعة من الأنماط الفكرية والمذهبية والاجتماعية التي أضحت من إفرازات العصر وتحولاته، وهو ما يقتضي الرجوع إلى الأصول والنظر فيها، وعدم الجمود على بعض المقولّات والآراء الفقهية التاريخية التي جاءت لتعبر عن بيئات اجتماعية معينة، أو الاستسلام لقناعاتنا العقيدية التي تدفعنا إلى الإفراط في التعبير عن الغيرة على الدين إلى درجة غير مقبولة اجتماعياً، ودينياً أيضاً... إذا رجعنا إلى الأصل القرآني نلاحظ أن التصور الإسلامي يذهب في اعتباره للحرية والعناية بها إلى مدى لم تصل إليه بعض المذاهب السياسية أو النظم الدستورية المعاصرة.

ويرجع السبب في ذلك إلى كون الإسلام يعتبر بأن فطرة الله التي فطر الناس عليها تتضمن «حقهم في الاختيار». في اختيار الرأي، واختيار الفعل أو الموقف الذي يترتب على هذا الرأي. وليس أوضح في الدلالة على هذا المعنى ما يقرره القرآن الكريم في قصة آدم وزوجه. فقد بين القرآن كيف نهما الله عن الأكل من إحدى شجرات الجنة. ثم كيف خالفا هذا النهي. «فاكلا منها» «وعصى آدم ربه فغوى». وترتب على هذه المعصية خروجهما من الجنة مع قول الله تعالى لهما «فإما بآتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا».

فتعبير هذه الآيات عن فعل آدم وزوجه بالمعصية، ثم التعبير باتباع الهدى أو الإعراض عنه، هذه التعبيرات مجتمعة تبين بوضوح دلالة هذه الحادثة الأولى في تاريخ البشرية على أن «الحق في الاختيار» قيمة فطر الإنسانية عليها، ومارسها منذ بداية الخليقة. كذلك فإن القرآن الكريم يبيّن لرسول الله أنّه لا سبيل إلى الحجر على حرية الناس في التفكير أو في الاعتقاد، وأن الأمر في ذلك إليهم يختار

* باحث وعضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية في المغرب

7 آذار
2010

آخر انتخابات

«وحدة العراق» يرفض الفدرلة: تجمع رساميل... ع

بعدّ «ائتلاف وحدة العراق»، الذي يرأسه وزير الداخلية جواد البولاني، من الائتلافات الانتخابية القليلة العابرة للطوائف. ويضمّ مروحة واسعة من القوى السياسية المتعددة الأطياف والشخصيات الاقتصادية، التي مكنته من فرض نفسه سريعاً على المشهد السياسي العراقي

بورترية

ظهر اسم جواد البولاني فجأة على الساحة العراقية كاحد زعماء الكتل الاساسية المنافسة في الانتخابات، رافعاً مشروم بناء «الدولة المدنية»

جواد البولاني

الداخلية النصيب الأكبر في ذلك.

و«لأن النصر له ألف أب، والهزيمة ابنة سيفاح»، فإن البولاني يتعرض لاتهامات من غالبية الكتل التي أصبحت معادية له، سواء كان الائتلاف العراقي الوطني بقيادة المجلس الأعلى، أو ائتلاف دولة القانون بقيادة المالكي، بمسؤوليته عن الانفجارات والاختراقات الأمنية الأخيرة.

وعندما رُفِعَ معدل الضغط عليه إثر التفجيرات التي ضربت بغداد في الشهور الأخيرة من العام الماضي، وطالب مجلس المحافظة الذي يسيطر عليه ائتلاف المالكي بإقالته، ردّ البولاني قائلاً إن «أمن بغداد ليس مسؤوليتي، ولكنه مسؤولية رئيس الوزراء نوري المالكي، لأن قيادة عمليات بغداد تتبع رئاسة الحكومة مباشرة».

وعلى عكس كثير من السياسيين في العراق، فإنه لا يميل إلى الاكتفاء بإلقاء تبة ما يحدث في العراق على دول الجوار. فبرغم أنه يقرّ بوجود تدخل خارجي، إلا أنه يرى أن العراقيين يتحملون المسؤولية، لأنهم سمحوا بهذا التدخل.

ويرى كثيرون أن أحد أسباب قوة البولاني هو الدعم الأميركي له، بينما

بؤمن آخرون بأن العلاقة بين البولاني وأميركا تقوم على مبدأ «عدو عدوك صديقك». فالطرفان يتخوفان من توسع النفوذ الإيراني في العراق، وبالتالي كان هذا الدعم والتحالف.

أما موقفه من الاحتلال الأميركي، فيبدو مختلفاً عن مواقف كثير من السياسيين العراقيين الذين وقفوا مع الغزو. يقول «قضي على الديكتاتورية في العراق بعمل عسكري قامت به القوات الأميركية وحلفاؤها، من دون مساعدة أحد ممن حسب نفسه مساهماً أو متعاوناً، إذ لا فضل لأحد غير قوة الفعل العسكري للآلة الأميركية، التي كانت بمثابة الطاعوت الذي ضرب العراق وشعبه، منتجاً حالة من التشتت والدمار والتخريب، لكنه في المقابل، يوفر للعراقيين فرص التغيير في بناء نظام سياسي».

وعلى هذا الأساس تبنيّ حزب «الدستوري»، ومن ثم ائتلاف الوحدة الوطنية، مشروع بناء الدولة ذات الهوية المدنية في العراق. ويقول إن «الكراهية والعداية والطائفية، والتهميش والإقصاء، والعنف، والتطرف، لن تنفع في إحياء من استشهد أو مات بريئاً، ولكنها ستسبب إزهاق أرواح بريئة أخرى».

بغداد - الأخبار

ولد رئيس «ائتلاف وحدة العراق» جواد البولاني في محافظة القادسية عام 1960 لأسرة شيعية من الطبقة المتوسطة، والتحق بمدرسة عسكرية خاصة تلقى فيها علومه في هندسة الطيران، وتخرج منها بلقب ضابط مهندس، واستمر حتى حصل على رتبة عقيد في عهد صدام حسين، وبقي في الجيش حتى عام 1999. لكن البولاني لم يغادر العراق أبداً، خلافاً لغيره من الشخصيات السياسية الأخرى التي فارقت العراق ولجأت إلى إيران أو سوريا أو أوروبا. انغمس البولاني في العمل السياسي بعد دخول القوات الأميركية إلى العراق بفترة وجيزة، وكانت بداية عمله، كما يقول زميل سابق له، في أحد مكاتب السيد مقتدى الصدر، ثم انتقل ليصبح نائباً للأمين العام لحزب الله - العراق، عبد الكريم المحمداوي، في مجلس الحكم في زمن بول بريمر. لكنه انسحب من الحزب في عام 2005، وحاول الالتحاق بقائمة أحمد الجلبي الذي سبق أن صحبه معه في رحلته إلى الولايات المتحدة في شهر تشرين الثاني من ذلك العام.

وكان البولاني قد عمل مع الجلبي على تأسيس «البيت الشيعي» أو «المجلس السياسي الشيعي»، وارتبط لفترة بعلاقة مع حزب الفضيلة.

ويصف البولاني نفسه بأنه يشغل «أخطر منصب في العالم»، فيما يرى مقرّيون منه أن منصب وزير الداخلية يكون مكروهاً في أغلب دول العالم، إلا أن البولاني استطاع الحفاظ على علاقات متوازنة مع أطراف البلد الممزق، التي لا تكاد تجمع على شيء. وجراء ذلك، اختير لمنصب وزير الداخلية، من دون اعتراض أي كتلة، إلى أن جاهر بموقف مغاير لتوجهات الذين اختاروه، بقوله إن «الكراهية لا تعيد الموتى»، ويقصد بذلك الابتعاد عن الروح الانتقامية التي تريد إلغاء كل ما له علاقة بالنظام السابق وحزب «البعث».

هذا التوجه أغضب القوى المسيطرة، ولا سيما مع محاولته بتؤدة وبحذر شديدين تطهير وزارة الداخلية من طابعها الطائفي البحث.

وأخر خصوم البولاني، رئيس الوزراء نوري المالكي الذي يتفاخر بأن أحد أهم إنجازاته هو نجاحه جزئياً في فرض الأمن، رغم أن لوزير

بغداد - زيد الزبيدي

بعدما كان رئيس الوزراء نوري المالكي يعول كثيراً على انضمام وزير داخلته جواد البولاني إلى ائتلافه، فوجئ به يعلن في 21 تشرين الأول 2009 إنشاء «ائتلاف وحدة العراق» لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، ليكون الائتلاف الجديد منافساً إضافياً على الساحة الانتخابية العراقية، ما انعكس توتراً بين الرجلين سرعان ما بدأ يصبح أكثر وضوحاً بعد انفجارات بغداد الدامية، في الأشهر الأخيرة من العام الماضي، حين حاول المالكي اتهام وزارة الداخلية بالتقصير، وواجهه البولاني بأن مسؤولية أمن بغداد تقع ضمن اختصاص قيادة عمليات بغداد التي يشرف عليها المالكي.

ويضم «ائتلاف وحدة العراق» عدداً من الأحزاب والكتل والتجمعات، يفوق عددها الثلاثين، إضافة إلى عدد من الشخصيات البارزة. ويأتي في مقدمة الأحزاب، الحزب الدستوري العراقي الذي يرأسه البولاني، والتجمع الجمهوري العراقي برئاسة هاشم الحبوبى، بدلا من رئيسه «المجتبى» رجل الأعمال سعد عاصم الجنابي، ومؤتمر صحوة العراق برئاسة أحمد الريشاوي «أوريشة»، والتجمع من أجل العراق برئاسة الدكتور رعد مولود مخلص، والتجمع القاسمي الديمقراطي «قائمة الزعيم عبد الكريم قاسم» برئاسة طلال عبد الجبار جواد، والتيار الوطني المستقل برئاسة رئيس البرلمان السابق محمود المشهداني، وحركة المجتمع الديمقراطي برئاسة أحمد شياع البراك. كما يضم الائتلاف «مجلس العراق الموحد» برئاسة أنور ندى رحيل، وتجمع الهلال برئاسة وثاب شاكر محمود، والحركة الوطنية العراقية برئاسة حاتم جاسم مخلص، ومجلس أعيان العراق برئاسة نزار حبيب الخيزران، وجبهة الكرامة العراقية، إضافة إلى كتلة الوطن الواحد برئاسة نايف الغانم، وتيار الشعب برئاسة علي عبد الله حمود، والجبهة الموحدة بقيادة فاضل يوسف.

ويعدّ الشيخ أحمد عبد الغفور السامرائي، رئيس ديوان الوقف السني، رئيس تجمع الميثاقي العراقي، إضافة إلى وزير الدفاع السابق، سعدون الدليمي، ورجل الأعمال المعروف خليل بنية، وجنان مبارك، من أبرز الشخصيات المشاركة فيه أيضاً.

وأثار بروز «ائتلاف وحدة العراق» بصورة مفاجئة وبقوة على الساحة العراقية، الكثير من التساؤلات عن الجهات التي قد تكون داعمة له. إلا أن وجود عدد لا يستهان به من كبار رجال الأعمال العراقيين في صفوفه، يخفف من حدة اللغط حوله. وإن كان بعضهم قد «احتثوا» من أمثال هاشم الحبوبى، إلا أن أعضاء من التجمع الجمهوري العراقي احتفظوا بترشيحاتهم للانتخابات المقبلة ضمن الائتلاف، ما سهل الاحتفاظ بأنصار المرشحين المجتئين.

ووصف جواد البولاني الائتلاف بأنه «التشكيل السياسي الأقرب إلى تمثيل طموحات الناس». وأكد



سجينان عراقيان يرفعان أصابعهما بعد اقتراعهما في ع

أنه «يمثل بدايةً للأخطاء الماضية»، مشيراً إلى أن مشروعه هو معالجة الأخطاء والانحرافات في المرحلة السابقة، مؤكداً وجود قرار بأن «يكون العراق بعيداً عن التدخل الخارجي».

ورأى «ائتلاف وحدة العراق» أن العراقيين في الداخل لم يكونوا يعرفون العمل السياسي في السابق، وأنهم شعروا بخيبة أمل حيال الأحزاب التقليدية التي أرادت حل مشاكل البلاد عبر التخذيق الطائفي، في وقت يرى فيه أن «البلاد بحاجة إلى تبريد. ولا تحتل التصعيد».

ولعل من أبرز ما يميز الائتلاف الجديد كون غالبية العظمى من «عراقيي الداخل». ويقول القيادي في الائتلاف، إبراهيم الصميدعي، «هناك فرق كبير بيننا وبين الآخرين، إذ لدينا الانتشار الواسع اجتماعياً وسياسياً، ونحن نعبر عن شريحة من العراقيين كانت تتطلع إلى التغيير بعناوين أخرى،

العراق المحترق

تقرير

الأسد مع «وفاق» العراقيين علاوي في دمشق... مجدداً

بغداد - الاخبار

ومداهمات وإبعاداً وتهميشاً وإقصاءً للناخبين في الخارج، من خلال تقليص عدد المراكز الانتخابية».

وكان علاوي قد زار سوريا في كانون الأول الماضي والتقى الرئيس الأسد.

في المقابل، قال القيادي في ائتلاف دولة القانون النائب علي العلاق إن الانتقادات التي وجهت لرئيس الوزراء، بشأن توزيعه مسدسات على شبوخ العشائر «ليس لها مبرر، لكونه القائد العام للقوات المسلحة، وبإمكانه فعل ذلك، من أجل حماية أنفسهم».

من جهة ثانية، استبعد القيادي في الكتلة العراقية الأمين العام لـ«تجمع» العراقيون» الوطني أسامة النجيفي، أن تكون هناك تحالفات مشتركة وصفقات سياسية بين بعض الكتل وبين التحالف الكردستاني على حساب المادة 140 والمناطق التي سُمّيت «المتنازع عليها».

في المقابل، أكدت قائمة «التغيير» الكردية معارضتها الشديدة لتولي جلال الطالباني رئاسة العراق لفترة ولاية ثانية، متهمة قائمة التحالف الكردستاني التي تضم الحزبين الكرديين الرئيسيين بـ«إهمال القضية الكردية والسعي وراء المناصب والأموال».

ويرى مراقبون أن رفض قائمة «التغيير» التجديد لجلال الطالباني يتماشى مع بعض الدعوات التي أطلقها سياسيون عراقيون بهذا الصدد، فضلاً عن إعلان بعض المرشحين نية كتلهم ترشيحهم للمنصب.

إلى ذلك، أعلن جيش الاحتلال الأميركي أن قواته تقف على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم إذا ما طلبت القوات العراقية منها ذلك لإنجاح العملية الانتخابية في محافظة البصرة.

وقال مستشار قائد العمليات الأميركية في البصرة، ريتشارد هولدن، إن الدور الأميركي ينحصر حالياً في تقديم أنواع الدعم اللوجستي. وأفاد هولدن بأن المهمة الحالية المباشرة للقوات الأميركية هي توفير الحماية المطلوبة للمراقبين الدوليين في المواقع الانتخابية.

كما كان متوقعاً، بدأت الانتخابات التشريعية في العراق أمس مصبوغة بالدم، الذي سفك عندما استهدف مركزان انتخابيان في بغداد حيث تقترع القوى الامنية، ما أدى إلى مقتل سبعة جنود وخمسة مدنيين وإصابة العشرات.

ويشارك في الاقتراع نحو 950 ألف ناخب بينهم قوات أمن وسجناء صدرت بحقهم أحكام تقل عن خمسة أعوام، والمرضى في المستشفيات والكوادر الطبية. وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها عند الساعة الثامنة والنصف صباحاً، فيما فرضت قوات الأمن إجراءات أمنية مشددة حولها، وذلك عشية بدء عملية التصويت للعراقيين خارج العراق، التي تستمر إلى 7 آذار.

في هذا الوقت، يستمر حج المرشحين العراقيين نحو دمشق، التي وصلها أمس رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي، الذي التقى الرئيس السوري بشار الأسد.

وجدد الأسد، خلال اللقاء، الإعراب عن أمله أن تكون الانتخابات العراقية «مدخلا لتحقيق الوفاق والوحدة بين أبناء الشعب العراقي» بحسب وكالة الانباء الرسمية «سانا». وعرض الأسد مع علاوي «آخر التطورات على الساحة العراقية والتحضيرات الجارية لسير الانتخابات»، متمنياً أن «تسير العملية الانتخابية في العراق بسلام وأمن».

من جهته، أعرب علاوي «عن تقديره العميق للجهود التي تقوم بها سوريا لدعم العراق وللتسهيلات التي تقدمها لضمان مشاركة أبناء الشعب العراقي المهجرين في سوريا في هذه الانتخابات»، بحسب المصدر نفسه.

وكان علاوي قد انتقد قبل مغادرته بغداد الأجواء الانتخابية السائدة، التي قال إنها تتسم بسوء الإدارة والتوتر. وقال، في كلمة ألقاها في حشد جماهيري في بغداد، إن هناك «إطلاقاً لشائعات كاذبة وإعداداً لإجراءات فنية واعتقالات

قدر أكبر من التوازن والوضوح في تلك العلاقة».

وهذه المبادئ تتناسب مع التوجهات المعروفة لمعظم مكونات «وحدة العراق»، التي تعلن الرفض التام لموضوع الفدرالية مع إعطاء خصوصية لإقليم كردستان، وهو ما أوضحه الصميدعي بقوله إن «كركوك مثلاً مشكلة عراقية لا مصلحة لأي طرف في تحويلها إلى صراع دولي، ونحتاج وقتاً كي نصغي إلى ما يقوله أبناءها، ونريد مشروعاً يجعل منها نموذج تعايش». وأضاف «وبشأن كردستان فهو إقليم وجزء لا يتجزأ من العراق، وعلينا أن نتذكر دائماً ذلك خلال حديثنا عنه».

أما الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة، فرأى «ائتلاف وحدة العراق» أن التعامل معها «كتحصيل حاصل»، لكنه تعهد في المقابل بـ«إنهاء الاحتلال وانسحاب القوات الأجنبية من البلاد في موعده المتفق عليه، بالتزامن مع العمل الجاد من أجل استكمال جهوزية القوات العراقية الأمنية والعسكرية».

وفي الشق الأمني، ركز «ائتلاف وحدة العراق» على ضرورة «بناء جيش وطني على أسس عصرية»، و«استكمال عملية بناء الأجهزة الأمنية المتسمة بالكفاءة والأهلية والنزاهة» من دون أن ينسى أفراد المؤسسات العسكرية والأمنية السابقة، «ممن لم تتلطخ أيديهم بدماء الشعب»، وتعهد بـ«إنصافهم وضمان حقوقهم».

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية، يتبنى الائتلاف مبدأ «توظيف العلاقات الدولية لإعادة البناء والتعمير»، و«وضع حد للتدخلات الخارجية المضرة في الشأن العراقي الداخلي». وعلى غرار جميع الكيانات السياسية، يتعهد بـ«إخراج العراق من طائلة البند السابع، وكل ما ترتب على العراق وشعبه من قرارات وإجراءات دولية تنتقص من استقلاله وسيادته الوطنية».

كذلك يشدد الائتلاف على أهمية «تقويم ومراجعة التزامات العراق الدولية والمعاهدات التي أبرمتها الانظمة السابقة، والتي رنبت على العراق أضراراً كبيرة، بما فيها عملية ترسيم الحدود» التي أقرّت بضرورة «اللجوء إلى الطرق السلمية لحلها».

وفي الموضوع الاقتصادي، يسود التوجه نحو دعم الاستثمار المحلي لدى برجوازي ائتلاف وحدة العراق، وخاصة «أل بنية» والجنابي والكسرناني. ومن هذا المنطلق جاء التشديد في البرنامج الانتخابي على «تشجيع الاستثمار والانتقال تدريجاً نحو اقتصاد السوق».

وعموماً، يرى المراقبون أن الائتلاف الجديد بعيد عن الطائفية، في الروح والمصدر، ويضم خليطاً من قوى سياسية مختلفة، علمانية وإسلامية واقتصادية، ما يخوله المنافسة بجدية في الانتخابات، وخصوصاً أن جواد البولاني، الذي تسلم منصبه وزيراً للداخلية في عام 2006، استطاع إلى حد بعيد إثبات نفسه كعنصر محايد، وأن يجذب إلى الائتلاف العديد من الحلفاء السابقين للملكي وخصوصاً مجالس الصحوة.

سابر للطوائف



عملية التصويت الخاص التي بدأت أمس (محمد سواف - أ ف ب)

يطرح الائتلاف نفسه
بديلاً هدفه معالجة
الأخطاء والانحرافات
في المرحلة السابقة

سلطة إلا سلطة القانون، والإيمان بالنظام الديمقراطي، والإيمان بالمواطنة كقيمة عليا بعيداً عن العرق والمذهب». ويشدد برنامجة الانتخابي على أن «الهدف الكلي لائتلاف وحدة العراق، يتلخص بتأسيس دولة مدنية دستورية ديموقراطية موحدة حرة ذات سيادة كاملة، راسخة بمؤسساتها السياسية والاقتصادية والثقافية لبناء الحياة العراقية على تنوع مستوياتها وأفاقها وفق مبادئ المواطنة والديموقراطية والتعايش والسلم الأهلي والتنمية المستدامة».

وأقرّ بأهمية «اعتماد مبدأ اللامركزية لنظام الدولة، مع احتفاظ إقليم كردستان بخصوصية فدرالية تضمن بقاء البلاد موحدة متماسكة».

ولم يطرح الائتلاف، بوضوح، مواقفه من قضايا رئيسية، وإنما طرح توجهات عامة ذات صبغة «وطنية».

وأكد في بيانه السياسي «وحدة العراق واستقلاله، والإيمان بان لا



مكان التفجير قرب احد مراكز الاقتراع (هادي مزبان - أ ب)

ميتشل في المنطقة غداً وبيريز متشائم

قطار التسوية بات في طريقه إلى الانطلاق مجدداً بعد القرار العربي أول من أمس بالموافقة على المفاوضات غير المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. قرار أعجب الإسرائيليين كثيراً، وبدأوا يعدون العدة لحفل الافتتاح، المتوقع أن يكون مع زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الأراضي المحتلة مطلع الأسبوع المقبل. استعدادات

نتنياهو يأمل أن يحسن استئناف المفاوضات من صورة إسرائيل في العالم

الرئيس الإسرائيلي يسعى إلى ضم «كديما» إلى الائتلاف الحكومي لتحقيق تقدم

بايدن يدشن المفاوضات غير المباشرة



فلسطيني يكبل نفسه إلى شجرة زيتون خلال احتجاج على جدار الفصل في بيت جالا أمس (برنار ارمان - أ ب)

يحيى دبورق

رحب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بزيارة نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى إسرائيل حيث يتوقع وصوله مطلع الأسبوع المقبل. ورأى أن الزيارة هي إشارة إلى حدوث تقدم في العملية السياسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أنه

أن «تسهم هذه الزيارة الهامة، في دفع عملية السلام قدماً». ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن نتنياهو قوله، قبيل بدء جلسة الحكومة الإسرائيلية أمس، أن «بايدن هو صديق لدولة إسرائيل منذ سنوات طويلة، وهو صديق شخصي لي منذ ثلاثين عاماً، وأمل أن تسهم زيارته في تقدم العملية السياسية، وأنا مسرور بهذا التقدم، وقد نضجت الأمور».

وبحسب صحيفة «هآرتس»، فإن «نتنياهو يأمل أن تحسن عملية استئناف المفاوضات غير المباشرة، صورة إسرائيل في العالم، وأن تخفف الضغوط الأميركية والأوروبية عليه، لجهة استئناف المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين، بشأن قضايا الحل الدائم»، في إشارة منه إلى القدس المحتلة والمستوطنات واللاجئين.

من جهته، رحب وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، بإمكان استئناف المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين، مشيراً إلى «أننا نعمل منذ فترة على استئناف هذه المحادثات». وقال: «نقدر جهود الولايات المتحدة ومصر، للشروع بمحادثات ستدخلنا لاحقاً في مفاوضات عملية، بشأن قضايا الحل الدائم» مع الفلسطينيين، مضيفاً أن «الالتزام الأعلى للحكومة الإسرائيلية، وبالتأكيد التزام حزب العمل المشارك فيها، هو الاهتمام بإجراء محادثات سياسية».

وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس، أن المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، سيصل إلى تل أبيب غداً السبت، مشيرة إلى أنه «ينوي إعلان بدء المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية».

وقالت الصحيفة إن الإدارة الأميركية معنية بأن تظهر للرأي العام إنجازاً سياسياً ما، لجهة المسار التفاوضي بين الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية، بالنزاهة مع وصول نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى إسرائيل. وبحسب الصحيفة، «ينوي ميتشل القيام بجولة مكوكية بين تل أبيب ورام الله، حيث يلتقي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ورئيس السلطة محمود عباس».

وأضافت «هآرتس» أن «الأمل لدى الإدارة الأميركية أن تتمكن الاتصالات التي تجري حالياً مع الفلسطينيين، من انتزاع تصريح علني وواضح من كلا الطرفين، بشأن استعدادهما لاستئناف المفاوضات غير المباشرة، الأمر الذي يسمح بعرض المسألة بوصفها إنجازاً قد تحقق بالفعل، بالتزامن مع زيارة بايدن»، مشيرة إلى أن

«ميتشل سيلتقي بايدن فور وصوله إلى إسرائيل بعد ظهر الاثنين المقبل، لإطلاعه على محادثاته مع الجانبين، وما إذا حدث تقدم في الوساطة الأميركية».

أكد مصدر فلسطيني لموقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس، البدء في «محادثات التقريب» بين الجانبين، خلال الأيام القليلة المقبلة، مرجحاً أن يحصل ذلك في أعقاب القمة العربية المزمع عقدها في ليبيا على أبعد تقدير. وبحسب المصدر نفسه، فإن خبراء فلسطينيين على علاقة بملف التفاوض، استدعوا إلى رام الله، ومن بينهم خبراء في الخرائط الجغرافية، في إشارة منه إلى أن مسألة الحدود النهائية ستكون في صلب المحادثات المرتقبة.

وبحسب موقع «يديعوت أحرونوت»، من المتوقع أن يرأس الوفد الفلسطيني خلال المحادثات، كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، فيما سيرأس الوفد الإسرائيلي مستشار نتنياهو، المحامي إسحاق مولخو. وأشارت الصحيفة إلى أن «مسألة المكان الذي ستجري فيه المحادثات، لم تحسم حتى الآن، رغم أن تقارير إعلامية تحدثت عن إجرائها بين رام والقدس المحتلة. ولم تستبعد تقارير أخرى حصولها في الولايات المتحدة، على أن يتنقل مساعدو ميتشل بين الجانبين في جولات مكوكية، لنقل بيريز متشائم

ورغم توقع بدء المفاوضات غير المباشرة قريباً، ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس أن الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، يستبعد إمكان حدوث تقدم في عملية السلام مع الفلسطينيين، لأن أحزاب اليمين المشاركة في حكومة نتنياهو تقيد يديه. وبحسب الصحيفة، فإن بيريز «يعمل على إعداد الأسس اللازمة لتأليف حكومة وحدة، تجمع حزبي الليكود وكديما» كي تتمكن من تحقيق نتائج في المفاوضات المزمع إجراؤها، مشيرة إلى أن بيريز قال في جلسات خاصة في الأيام القليلة الماضية، إن «نتنياهو لا يستطيع التقدم في المسار السياسي مع الفلسطينيين مع وجود ائتلاف حكومي كهذا يترأسه، إذ إن المسيطر على قرار الحكومة هو اليمين».

ورأى بيريز أنه «من أجل السير قدماً في العملية السياسية، فإن نتنياهو ملزم بضم كديما إلى حكومته، وتوسيع القاعدة الائتلافية للحكومة من خلال ضم جهات معتدلة إليها».

وبحسب الصحيفة، فإن بيريز مقتنع بأن «نتنياهو معني بتنفيذ خطوة تاريخية مع الفلسطينيين»، مشدداً على أنه لا يزال متأكداً من قدرته على القيام بذلك، إلا أنه أضاف أن «رئيس الحكومة مكبل اليدين من أحزاب اليمين، وهو يريد التحرك لكنهم لا يسمحون له، وفي الوقت نفسه يخشى خسارة حكومته، وبالتالي كي يستطيع القيام بخطوات تاريخية، عليه أن يضم حزب كديما» إلى الحكومة.

وأعرب بيريز عن قلقه من «التدهور الكبير في الموقع الدولي لإسرائيل، إذا استمر الجمود السياسي وعدم البدء بإجراء مفاوضات مع الفلسطينيين».

استدعي إلى رام الله خبراء في الخرائط للتركيز على مسألة الحدود النهائية



مسألة المكان الذي ستجري فيه المحادثات، لم تحسم حتى الآن

أي طلب من المطالب الدولية... عادا للضغط على الطرف الأضعف، الشعب الفلسطيني». وحذرت من أن «بدء هذه المفاوضات من دون ضمانات يمكن أن يمثل خطراً على الحق الفلسطيني».

(يو بي أي)

دمشق تحذر

بررت المستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة السورية، بثينة شعبان (الصورة)، عدم موافقة سوريا على قرار لجنة المبادرة العربية للسلام بشأن إجراء المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قائلة إن «القرار ليس من اختصاص اللجنة». ورأت، في حديث للتلفزيون السوري، أن «مهمة اللجنة هي متابعة المبادرة وتسويقها ومحاولة تنفيذها». وأشارت شعبان إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال خلال اجتماع اللجنة أول من أمس «إنه ليس لديه أي ضمانات بالنسبة إلى الحقوق الفلسطينية»، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة والرئيس باراك أوباما «الذين فشلوا في أن يأخذوا من إسرائيل أي موقف بايقاف الاستيطان أو تلبية

عربيات دوليات

سوريا : إسرائيل ألقت جزيئات اليورانيوم فوق الكبر

رأى المندوب السوري لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بسام صباغ، أن إسرائيل قد تكون عملت على تلويت موقع الكبر، الذي قصفته في شمال سوريا في عام 2007، بجزيئات اليورانيوم، عبر الهواء، في أثناء الضربة الجوية أو بعدها مباشرة، حسبما نقل عنه مشاركون في اجتماع وكالة الطاقة في فيينا أمس. وطالب صباغ وكالة الطاقة «بالتحقق من طبيعة هذه المادة التي ألقتها إسرائيل. كانت هناك طائرات تحلق فوق الموقع ولا تعرف ماذا ألقت. لا أتحدث عن ذخائر فقط».

(رويترز)

الأردن: توقيف مسؤولين سابقين في قضايا رشوة

أوقف النائب العام الأردني، أمس، كلاً من وزير المال السابق عادل القضاة، والمدير العام السابق لشركة مصفاة البترول الوطنية أحمد الرفاعي، والمستشار السابق في رئاسة الوزراء محمد الرواشدة، ورجل الأعمال يحيى شاهين، في قضايا رشوة واستغلال الوظيفة في قضية عطاء توسعة مصفاة نفطية.

(يو بي أي)

مبارك يسخر من البرادعي

سخر الرئيس المصري حسني مبارك (الصورة)، أمس، من المدير العام السابق لوكالة الطاقة الذرية، محمد البرادعي. وقال مبارك، في مؤتمر صحفي عقده مع



المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في برلين، «لا نحتاج من البرادعي إلى أن يكون بطلا قومياً. إذا كان عايز يرشح نفسه للانتخابات يتفضل. من خلال حزب سياسي أو مستقل».

(الأخبار)

الفصل: المجتمع السعودي نحو الليبرالية

رأى وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، أن المجتمع السعودي يتجه ليصبح مجتمعاً ليبرالياً خلافاً لما يحصل في المجتمع الإسرائيلي من نزعات «التدين». وقال، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»، «نحن نبتعد عن قيود الماضي، وننتقل في اتجاه مجتمع ليبرالي، في حين أن ما يحصل في إسرائيل هو العكس، فهم ينطلقون نحو ثقافة وسياسة أكثر اعتماداً على الدين وحس شديد التطرف بالهوية الوطنية».

(يو بي أي)

مولن يستبعد الحرب مع إيران... وتل أبيب تروج «النموذج الكوبي»

خامنئي: الفرقة والخلاف بين المسلمين يوجهان الرأي العام بعيداً عن قضية فلسطين

عاماً، وذلك ما لم يتم التوصل إلى اتفاق دولي بشأن العقوبات ضد طهران».

ويتوقع أن يزور نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أyalون، الأسبوع المقبل واشنطن، حيث سيسعى إلى بلورة تفاهم إسرائيلي - أميركي بهذا الشأن. من جهته، أعلن المندوب الإيراني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علي أصغر سلطانية، أن إيران قد تسحب اقتراحها حول مبادلة اليورانيوم الضعيف التخصيب بوقود على أراضيها، إذا ما «تطور» الملف سلباً مع الأسيرة الدولية. تحذير سلطانية تزامن مع كشف دبلوماسيين في نيويورك عن أن القوى الغربية أعدت اقتراحاً معدلاً لجولة

عن قضية فلسطين المهمة». في هذا الوقت، قال رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، الأدميرال مايكل مولن، إن هناك «مخاوف غير عادية ومتزايدة» في شأن طموحات إيران النووية في الشرق الأوسط. لكنه أشار إلى أن أي عمل عسكري «ليس المسار المفضل في هذه المرحلة». وأضاف «إننا نعمل جاهدين من أجل مجموعة جديدة من العقوبات المشددة جداً جداً»، لافتاً إلى أن «الحيز ضيق جداً بين حصول إيران على سلاح نووي ومن قد يوجه ضربة إلى إيران. واعتقد أن كلتا النتيجةين سنولد قدراً هائلاً من عدم الاستقرار في جزء من العالم غير مستقر بالفعل».

وفي السياق، أبدت مصادر إسرائيلية خشيتها من فشل الجهود الرامية إلى تبني قرار دولي جديد لتشديد العقوبات على إيران. وكشفت عن سعي تل أبيب إلى بلورة حصار اقتصادي ضد الجمهورية الإسلامية على شاكلة الحصار المفروض على كوبا.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن المصادر قولها إن «النية تتجه في وزارة الخارجية الإسرائيلية للعمل بالتعاون مع الإدارة الأميركية لاتخاذ خطوات سريعة شبيهة بالتي فرضها البيت الأبيض على هافانا قبل نحو خمسين

يبدو أن فرص فرض عقوبات مشددة على إيران في حال تراجع واضح، غداة رفض البرازيل والصين للضغط الأميركية - الاسرائيلية. ومع ذلك لا يبدو أن المسار العسكري هو المفضل بنظر الأميركيين

رأى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران، علي خامنئي، أمس أن القوى الغربية تحاول توسعة الخلافات بين المسلمين السنة والشيعة لتحويل الانتباه عن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وقال خامنئي، في اجتماع مع مسؤولين لمناسبة ذكرى المولد النبوي، إن «أعداء الإسلام والمسلمين يريدون زرع الخلاف بين المسلمين في العالم. لذلك الوحدة هي أهم ما يحتاج إليه العالم الإسلامي». وأضاف أن «القوى المستبدة، أميركا وبريطانيا، تدرك تماماً أن الفرقة والخلاف بين المسلمين يوجهان الرأي العام الإسلامي بعيداً

افغانستان

معركة مارجه: نهاية ملتبسة تثير تساؤلات

«نصر» أطلسي يظله تعتيم إعلامي... ومفاوضات مع «طالبان»

بعد ثماني سنوات ونيف على الحرب في أفغانستان، هل يمكن أن تكون قوات التحالف قد نجحت في إسقاط أشرس بلدة طالبانية، في غضون أسابيع؟ وأن تكون «طالبان» قد سلمت بأي ثمن؟

شهيرة سلوم

قبل نحو أسبوع، جرت احتفالات في بلدة مارجه - هلمند - رفّع العلم الأفغاني في إشارة إلى استعادة السيطرة على البلدة من «طالبان» بعد حملة «مشترك» العسكرية التي انطلقت قبل أقل من ثلاثة أسابيع وعذت الأكبر منذ الغزو، لجهة الحجم والأهداف وأهمية مارجه لكونها حاضنة «طالبان» والهيرويين، وكونها أول اختبار لاستراتيجية باراك أوباما الجديدة.

قادة القوات الأميركية والأفغانية أعلنوا انتهاء الحملة «بنجاح» و«تطهير» مارجه والاستعداد لقندهار. تعتيم إعلامي رافق الحملة، ولم تعلن أعداد القتلى في وقتها، بل انتظر إعلان قوات «إيساف» خسائرها خلال شهري كانون الثاني وشباط من العام الحالي، التي ناهزت مئة وعشرة قتلى، الأكبر منذ الغزو.

خسائر كانت متوقعة، وجرى إعداد الرأي العام لها. لكن قادة الحملة أصرّوا في كل مرحلة من مراحل العملية على أن النجاح كان رفيقهم وأن عناصر «طالبان» كانوا يتهاون أمام الجيوش الغازية. قالوا إن أكثر من 100 من القوات الخاصة المدججة بالسلاح فتشوا مع عناصر الجيش الأفغاني في الأيام الأخيرة للحملة الزوايا الشمالية. لم يشاهدوا أي طالباني، ولم يحتج «المارينز» إلى إطلاق حتى رصاصة واحدة خلال التمشيط الأخير باستثناء الرصاصات التي أطلقت على كلاب حراسة أفغان هدّدت الوحدة القتالية.

في بلدة كمارجه، مركز عالمي للهيرويين، حيث علاقة «طالبان» بالسكان المحليين كعلاقة راع برعيته، يستحيل تمييز عناصر الحركة عن السكان، وسقوطها بهذا الشكل من دون مقاومة تذكر في

إذا كان مقاتلو «طالبان» سيتصدون للمهاجمين: «لا اعتقد أنهم سيقفون ويقاتلون، سيضعون مقاومة قليلة. وسيعيشون كي يقاتلوا يوماً آخر. مهما يكن، لا يمكنهم أن يقاتلوا القوة الجوية».

وفي الأيام الأخيرة «النظيفة» التي أنهت عملية «مشترك» من دون إطلاق رصاصة واحدة، رجح القائد العسكري الأفغاني عبد الهالي هوجم، الذي أمضى عقدين من التعاطي مع المسلحين الأفغان، أن يكون عناصر «طالبان» قد دفنوا أسلحتهم وذابوا مع السكان المحليين. يقول: «هم ليسوا أغبياء. سافعل الشيء نفسه إن كانت جحافل القوات الخاصة آتية في طريقها إلي».

ورغم أن التقارير قالت إن المئات، بل الآلاف، فروا من منازلهم مع إطلاق حملة «مشترك»، فإن الغالبية من



جنود من «المارينز» ينقلون زميل لهم تعرض لهجوم في مارجه (برنان لينسلي - أ ب)

وفيات

ذكرى اربعين

تصادف يوم الأحد 7 آذار 2010 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي:

السيد محمود حسن الأمين
أولاده: الشهيد حسن، الأستاذ رياض، السيد هاني، الصحافي منهل (جريدة الأخبار) والسيد حمزة.
أشقاؤه: المرحوم فيصل، المرحوم رياض، الأستاذ حيدر، الدكتور عبد الحسن، الدكتور إسماعيل والرحوم ناصر.
أشقاء زوجته السيدة ندوى الأمين: المرحومان هاشم وفؤاد، والأستاذ مالك.
كذلك تصادف الذكرى السنوية الرابعة عشرة لاستشهاد ولده الشهيد حسن «أبو مهدي».
وللمناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روجيهما الطاهرتين، وذلك في النادي الحسيني لبلدة شقراء، الساعة الثالثة عصراً.
الأسفون: آل الأمين وعموم أهالي بلدي شقراء والصوانة.

ذكرى اسبوع

تصادف يوم السبت الواقع فيه 6 آذار 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

المرحوم السيد مردك حسين الحسيني
زوجته المرحومة الحاجة عفيفة حرب
ولده المرحوم عماد
بناته: المربية إدراك، الدكتورة نمره والمربية نهى
صهره: الدكتور يوسف ابراهيم، الاستاذ قاسم ابراهيم الحسيني
أحفاده: المهندس محمد، الاستاذ علي، المهندس أحمد، المحامي بلال
الدكتور حمزة، الاستاذ حسين، المهندس احمد.

وبهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته النمرية وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر.

الأسفون: آل الحسيني، ابراهيم، حرب وعموم أهالي بلدة النمرية.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2010/3/7 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة:

الحاجة ملكة سعيد حاج علي

أرملة المرحوم الحاج عبد الله نجدي.
ولداها: المهندس الحاج أحمد والنقيب في قوى الأمن الداخلي علي
أشقاؤها: المرحوم محمد، علي، حسن، أحمد وعادل
أصهارها: الحاج محمد عياش (مختار بلدة ميفدون)، حسن نور الدين، علي رطيل، مصطفى حاج علي ومحمد ربحان

وبهذه المناسبة ستتلى على روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدتها ميفدون الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الأسفون: آل نجدي وحاج علي وعموم أهالي ميفدون.

عرض خاص لإعلانك في **الخبـار**

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

عرض خاص لإعلانك في **الخبـار**

- لغاية 4 أسطر **20,000 ل.ل**
- **الإعلانات المبوبة** كل سطر إضافي **5,500 ل.ل**
- سعر الصورة **50,000 ل.ل**

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

عرض خاص لإعلانك في **الخبـار**

- لغاية 15 سطرأ **50,000 ل.ل**
- **الوفيات** كل سطر إضافي **5,500 ل.ل**
- سعر الصورة **50,000 ل.ل**

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

هبوب

مطلوب

BTL design agency hiring . technical draftsman with strong experience in AutoCAD, able to provide technical solutions & execution drawings. Minimum 2 years experience. Good package & working environment . CV to: apply@blinkbt.com.

Super Deluxe apartment for sale – Bir Hassan – 520m2 – terrace overlooking the sea – 4 parking spaces bouyout Beirut 70-307300

Apartment for sale (under construction) – Corniche el Mazraa – 215m2 – 22nd floor – Panoramic view - \$ 485,000 – 2 parking spaces – Bouyout Beirut 01-355000

تعلن شركة نجار للتجارة ش.م.ل. بيروت - الجميزة عن حاجتها إلى مستخدم أرشيف حائز على إجازة في إدارة الأعمال ويتقن اللغة التركية والألمانية. للمراجعة المؤسسة الوطنية للاستخدام. هـ: 6 ـ 01/616335.

مفقود

فقد جواز سفر باسم نادين احمد جشي وليليان جورج معيكي لبنانيي الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/918542

فقد جواز سفر باسم ناجي ابراهيم رعد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/413456

فقد جواز سفر بنغلادشي رقمه 0170491 x واقامة سنوية باسم البنغلادشية shukur banu sharif miah الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70168148

فقد جواز سفر باسم سميرة حسين فواز لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/438532

فقد جواز سفر باسم سميرة حسين فواز لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/325695

خرج ولم يعد

غادرت العاملة بهرية تمام رشيد من التابعة الاثيوبية منزل مخدوميهما الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/558660



في المكتبات

بلاغ رقم 2/3

الى جميع مستخدمي شبكة الانترنت في لبنان
تنخبه المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، المشتركين الكرام الذين يتصفحون الانترنت عبر:

1 ـ الخطوط الهاتفية الثابتة بواسطة Dial-up modem

2 ـ شبكة الانترنت السريع DSL والتي لا يزال جهاز الـ Dial-up modem موصولاً على جهاز الكمبيوتر المستعمل للتصفح.

الى وجود صفحات على الانترنت تحوي وصلات دعائية (تكون في غالب الاحيان وصلات لبرامج اباحية) يؤدي النقر عليها لإنزال برامج خاصة على الحاسوب المستعمل من قبل المشتركين وتعمل هذه البرامج على اجراء اتصال دولي بهذه المواقع الالكترونية التي تم النقر عليها، حيث يؤدي هذا الامر الى تسجيل مخابرات هاتفية جراء ذلك ودون علم المستخدم.

لذلك وحرصاً على مصلحة المشتركين وتجنباً لترتيب مثل هذه المخابرات الدولية على فواتيرهم الهاتفية دون معرفتهم بها

تنصح المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات المشتركين الكرام الذين يتصفحون الانترنت عبر:

1 ـ الخطوط الهاتفية على الشبكة الثابتة بطريقة اجهزة الـ Dial-up modem بالدخول على شبكة الانترنت باستعمال خطوط هاتفية لا تتصل مباشرة بالشبكة الهاتفية الدولية المباشرة 00 أو باستعمال خدمة Call Barring (حصر الاتصالات) لحماية خطوطهم من خلال استعمال رمز سري في حال رغبتهم الاستمرار بوجود خدمة (00) على اشتراكاتهم او الانتقال لاستعمال الانترنت بواسطة الخطوط الرقمية السريعة على طريق خدمة DSL

الاكثر أماناً في هذا المجال.

2 ـ شبكة الانترنت السريع DSL بنزع جهاز Dial-up modem القديم عن جهاز الكمبيوتر.

بيروت في 2010/02/22
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف

إعلان

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين اعمال التنظيفات في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية.

لذلك يطلب من الشركات او المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال اوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور اعلاه وعلى ان تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2010/3/4 ولغاية الثانية عشرة من ظهر يوم السبت الواقع فيه 2010/3/20 مع العلم بأن جلسة فضّ العروض ستتمّ في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي – الطابق السابع الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الواقع فيه 2010/3/22 وعلى ان تسلم العروض في الوقت المبين اعلاه في مكتب المدير العام.

ت: 01/345854 — 01/344941 - 01/739702

مؤسسة المحفوظات الوطنية
التكليف 235

اعلان مناقصة عامة

صادر عن بلدية الغبيري

تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلزيم مشروع اشغال لإنشاء خطوط لتصريف مياه الامطار وتاهيل طرق في محيط منطقة الماريوت والـ BHV

إِطلاق (Group FNB)

الهوية الموحدة للبنك وشركة الاستثمار وشركة التمويل بالتجزئة

أعلن رئيس مجلس ادارة . مدير عام فرست ناسونال بنك السيد رامي النمر إطلاق مجموعة (Group FNB) بعدما إتم المصرف عمليتي حيازة ونقل ملكية اسهم كل من شركة (CFC) المتخصصة في قروض التجزئة وشركة (MECG) المتخصصة في مجالات الإستثمار.

وعقد النمر. لهذه الغاية . مؤتمرا صحفيا اليوم في فندق فينيسيا بحضور رئيس شركة (CFC). السيد صلاح عسيران. وعدد من مديري المصرف وشركتي (CFC) و (MECG). وحشد من الإعلاميين.

افتتح المؤتمر مدير التسويق في فرست ناشونال بنك السيد ماهر مزهر الذي شدّد على اهمية الإنجازات التي حققها المصرف في فترة زمنية قصيرة.

وقال النمر. خيارنا بتملّك شركتي (CFC) و (MECG) جاء بناء على رؤية مستقبلية ودراسة حاجات السوق. ومن خلال هذه العملية. نكون قد رسّخنا وجودنا في قطاع التسليف بالتجزئة عبر الـ (CFC). وفي قطاع إدارة الإستثمارات من خلال الـ (MECG). وأصبحت مجموعة فرست ناشونال بنك. مجموعة مالية متكاملة قادرة على تقديم مروحة واسعة من الخدمات. وسيكون زبون فرست ناشونال بنك والشركات التابعة أوّل المستفيدين من هذا الواقع الجديد. لأنّ خدماتنا أصبحت أسرع وأفضل وأكثر شمولية.

بعد ذلك. تحدّث السيد صلاح عسيران. رئيس (CFC). الذي اعتبر أنّ هذه العملية جاءت في سياق طبيعي عكس التعاون والثقة بين (FNB) و (CFC) الذي كان قائما منذ البداية.

وقال عسيران. أنّ ولادة (Group FNB) ستتيح الفرصة أمام هذه المجموعة لفرض إيقاع سريع وثابت في النمو والتوسّع على كل المستويات.

(بيان)

إعلانات رسمية ▶

عن طلب تنفيذ عقد فتح حساب وعقد تعامل وثلاث كفالات وكشف حساب والمتضمنة الزامكم بدفع مبلغ /232,642.د.أ. عدا الرسوم والفوائد والواحق. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

بيروت في 3/3/2010
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزه

اعلان قضائي
صادر عن القاضي العقاري في جبل
لبنان
الرئيس حسن حمدان
بتاريخ 23/2/2010 صدر عن هذه المحكمة قرار لنشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعي نبيل محمد الغريزي بموضوع إعادة تكوين الصحيفة العقارية للعقار رقم /652/

باعتماد طريقة المناقصة العامة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً يوم الثلاثاء الواقع فيه 23/3/2010 يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة خلال أيام الدوام الرسمي وتقدم العروض وفقاً لاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص. على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة.

الغبيري: 22/2/2010
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

اعلان
بيع بالمزاد العلني للمرة السادسة
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
في المعاملة التنفيذية رقم 1157/2009
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.مل.
وكيله المحامي سمير أبي الممع
المنفذ عليهم: 1 — كلادس اسكندر
صهيون
2 - هند هواش برق
3 - روجيه ناجي الدرجاني
جميعهم من رשعين مقابل كنيسة مار
يوحنا.

السند التنفيذي:دين بمبلغ/ 42934,67/
د.أ. اثنان وأربعين ألف وتسعمائة
وأربعة وثلاثين دولار أميركي وسبعة
وستين سنتاً.
تاريخ قرار الحجز: 09/10/2007
تاريخ تسجيله: 21/11/2007
تاريخ محضر الوصف: 05/04/2008
تاريخ تسجيله: 18/08/2008
العقارات المطروحة للبيع: المقسم رقم
/27/ من العقار /280/رשعين
المقسم رقم /20/ من العقار /280/
رשعين

المقسم 27/280 مساحته 150 م2: هو
عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق
الخامس تتألف من صالون وطعام
ومطبخ ومدخل وممر وغرفتي نوم
وحمام وخلاء وشرفتين. حالة الشقة
جيدة البلاط من الموزاييك والمنجور من
الالمنيوم بدون مونوبلوك.
المقسم رقم 20/280م2 مساحته 180م2:
هو عبارة عن شقة سكنية تقع في
الطابق الثالث مؤلفة من صالون وطعام
ومطبخ وثلاث غرف ومدخل وحمام
وخلاء وأربع شرفات. حالة الشقة
جيدة البلاط من الموزاييك والمنجور من
الالمنيوم بدون مونوبلوك.
التخمين للمقسم 27/208 رשعين:
/45,000/د.أ.
بدل الطرح: بعد التخفيض /31,887/
د.أ.
التخمين للمقسم 20/208 رשعين:
/54,000/د.أ.
بدل الطرح: بعد التخفيض /26,573/
د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء
الواقع فيه 24/03/2010 الساعة الواحدة
ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء ان يدفع بدل الطرح
او تقديم كفالة قانونية وافية وعليه
اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة
ودفع رسوم الدلالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فرنسوا الياس
يبلغ الى المنفذ عليهم: شركة كاشلس
كارد ش.مل. وشركة Skymark financial
sal (Holding) Group وسلام العياش
الجهولي المقام
عملاً باحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكم
دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في
المعاملة التنفيذية رقم 1986/2009
انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب
التنفيذ بنك فدرال لبنان ش.مل.
وكيله المحامي مجيد مسعد وناتجاً

من منطقة حارة حريك العقارية
بالطريقة القضائية وتعيين يوم
الثلاثاء في 6/4/2010 موعداً لجلسة
اعادة التكوين ودعوة كل من له علاقة
بالعنصر المعاد تكوينه لحضور هذه
الجلسة وحضور الكشف على موقع
العقار بتاريخ 27/3/2010.

رئيس القلم
انطوان معوض

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبداء
طلبت المحامية دنيا عبده ابو جوده
وكيلة عبديو اسعد مرقس لمورثه اسعد
عبديو مرقص سند ملكية بدل ضائع
للعقار 45 جوار الحوز
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبداء
طلبت عزيزه خليل ترمس سند ملكية
بدل ضائع للعقار 27/1009 حارة
حريك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبداء
طلب المحامي فاروق محمد رؤف
حمود
وكيل حسام عوني ناصر لمورثه عوني

رئيس القلم
جان ناصيف

اعلان
دعوى رقم 541/2010
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال
الى المستدعى ضدها: روزا مخائيل
فرنجية من بلدة زغرتا اصلاً ومجهولة
الاقامة حالياً.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة
الحكم الصادر عنها برقم 25/2010
وبالدعوى المقامة ضدك من طاني
جرجس مرون ورفاقه القاضي باعتبار
العقار رقم 650/من منطقة أرده
العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه
بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ
المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين

لإعلانك في جريدة الْخَبَار في المتن الشمالي

بشعلاني

برج حمود

01-502349

حبيب حبيب

الدورة

01-248739

حبيب حبيب

سد البوشرية

01-900084

مكتبة كمال/تجارة وخدمات البوشرية

01-895200

رندلى

الزلقا

01-895141

مكتبة قربان

الدورة

01-243272

مكتبة خوري برس

المنصورية

04-409242

مكتبة كيم

البوشرية

01-682734

مكتبة زياد

جديدة المتن

01-892721

مكتبة جبور

الدورة

01-259921

مكتبة معوض

جل الديب

04-711202

مكتبة علم

جل الديب

04-716636

نمر ناصر سند ملكية بدل ضائع
للعقار 3737 الدبية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عصام كميل بو جوده بصفته
وكيلاً عن سهام الياس متى زوجة
متري متى سند ملكية بدل ضائع
عن حصة الموكلة في العقار 563
عين الجديد
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي محمود نحله بصفته
الشخصية
سند ملكية بدل ضائع عن حصته
في العقار 2648 القسم 5 بلوك
A العمروسية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
عن مدير عام الشؤون العقارية
يعلن مدير عام الشؤون العقارية
عن إعادة تكوين الصحيفة العقارية
المفقودة للقسم 120 بلوك D من العقار
225 برج البراجنة والعائدة ملكيته
للسيد علي عبد الرؤوف سببتي وغسان
محمود منصور بالطريقة الادارية
وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من
المرسوم الاشتراعي رقم 37/77 تاريخ
16/5/1977 والمعدلة بالقانون رقم
509/1996
لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض
على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم
الى حضرة امين السجل العقاري في
بعبداء خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ
نشر هذا الاعلان.
مدير عام الشؤون العقارية
بشارة قرقفي

اعلان
تعلن بلدية الريحان عن إجراء مزايدة
بالظرف المختوم لتلزم استثمار مغارة
الريحان الطبيعية، للراغبين تقديم
العروض او الاطلاع على دفتر الشروط
طيلة اوقات الدوام الرسمي في مركز
البلدية. قضاء جزين او الاستفسار على
الرقم 03/375129 لغاية يوم السبت في
20 آذار 2010 الساعة الثانية بعد الظهر
حيث سيتم فض العروض في مركز
البلدية.

الريحان في 4/3/2010
رئيس بلدية الريحان
المهندس فيصل محمد أمين زين

إعلان
عدد 660/2009
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات
في بيروت برئاسة القاضي جورج
أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنقذ عليه
ابراهيم محمود اسماعيل بالطرق
الاستثنائية عملاً بأحكام المادة
409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار
الاجرائي وقرار إلقاء الحجز التنفيذي
ومرفقاته على السيارة رقم /820/
ب ماركة مرسيدس بالمعاملة رقم
660/2009 تاريخ 15/7/2009 المقدمة
من بنك بيبلوس ش.مل. وكيله المحامي
غسان كرم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور
اليها شخصياً أو بواسطة وكيل
قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال
مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

كرة السلة

تفجرت مشكلة طارئة في وجه اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، تمثلت في الخسارة «غير المتوقعة» لأنترانيك أمام الكهرباء في البطولة، ما أدى الى دخول الكهرباء بدلاً من أنيبال زحلة الى «الفاينال سيكس». فماذا في التفاصيل؟

قضية أنترانيك تتفاعل وأنيبال يصعد ويتوعد الجميع

عبد القادر سعد

وجهة نظر
نصر: ما هي مصلحتي
في إقصاء أنيبال؟

أسف مدرب فريق أنترانيك إليي نصر (الصورة) لما يقال بحقه وبحق ناديه متسائلاً «ما هي مصلحتي في إقصاء أنيبال عن البطولة لمصلحة الكهرباء، وخصوصاً أنني بدأت مسيرتي في أنيبال؟» وأوضح نصر أن عقد لاعب الفريق ألكسندر ماكلين انتهى بعد مباراة هوبس، وهو مصاب بحروق من الدرجة الثانية في رجله، ورغم ذلك عالجنه طبيباً كي يكون جاهزاً في اللقاء. وأضاف نصر «طلبت منه ارتداء حذائه أكثر من 10 مرات ليشارك في اللقاء، لكنه كان متردداً خوفاً من تفاقم إصابته، وخصوصاً أنه تعاقد مع فريق الكرخ العراقي ليلعب معه في بطولة آسيا، وهو سافر الى العراق صباح أمس، بعد أن حصل على استغنائه ومستحقاته المادية قبل لقاء الكهرباء نظراً لضيق الوقت». كما أن مسؤول السلة في النادي فيكين جيريان طالبه بدوره باللعـب.

ولفت نصر الى أن لاعبيه شاركوا من دون حافز بعد فقدان الحظوظ بالتأهل، ما أثر دفاعياً وتسجيلياً، ومع ذلك طالبتهم ببذل أقصى جهودهم، وهو ما ظهر من خلال عدد الكرات المسروقة من لاعبي الكهرباء الذين كانوا موفقين في التسجيل.



فريق أنيبال مع مدربه داني عاموص (مروان أبو حيدر)

الناديين المذكورين وكذلك الاتحاد اللبناني لكرة السلة، في حال عدم اتخذه أي إجراء لإعادة الحق إلى أصحابه، وستكون مضطرة إلى رفع الامر الى الاتحاد الدولي للعبة كرة السلة، لأنه استناداً إلى قوانين الاتحاد اللبناني والاتحاد الدولي، فإن أي تلاعب في نتائج المباريات وتأثيرها على الترتيب العام للفرق المشاركة ونتائج البطولة ككل يؤدي الى اعتبار الفريقين خاسرين ووضعهما في اسفل الترتيب وسقوطهما الى الدرجة الأدنى.

المباريات الاخيرة من دون اللاعبين الاجانب بعد إخلالا بالانظمة وبقوانين البطولة، وهو أمر في غاية الخطورة ولا يمكن أحداً السكوت عن هذا الامر، وسنتخذ كل الإجراءات القانونية، على أعلى المستويات، لمقاضاة الاندية المتواطئة في هذه اللعبة الدنيئة، أي ناديي الكهرباء وانترانيك، التي تؤدي الى إلحاق الضرر بنادي أبناء أنيبال. إن اللجنة الادارية لنادي أبناء أنيبال قررت تكليف مكتب المحاماة الخاص بالنادي برفع دعاوى بحق

وخصوصاً بعد المباراة التي جرت مساء الأربعاء بين فريقي نادي انترانيك ونادي الكهرباء، والتي جرت في ضوء عدم مشاركة اللاعبين الاجانب لناديي الكهرباء وانترانيك، وهذا مخالف للقوانين والانظمة المقررة للفرق المشاركة في بطولة لبنان، كما يعدّ تلاعباً في نتائج المباريات. كذلك نلقت النظر إلى أن تأجيل هذه المباراة المقررة قبل أكثر من عشرة أيام يدل على مدى التواطؤ بينهم للتلاعب بنتائج المباريات. إن مشاركة نادي الكهرباء في

الطائرة العربية

الجمهور الليبي كاد يفعلها في ستاد القاهرة!

القاهرة - هاني المسال

أطلقت أجواء العنف بعد أزمة الكرة بين مصر والجزائر، وكان الحدث هذه المرة بين الجمهور الليبي والأمن المصري. فقد شهدت مباراة الأهلي المصري وأهلي طرابلس الليبي في بطولة الأندية العربية في الكرة الطائرة، في القاهرة، أحداث شغب مؤسفة، حيث اقتحم أفراد من الجمهور الليبي أرض الصالة المغطاة باستاد القاهرة الدولي للاحتجاج على احتساب حكم المباراة القطري نقطة للفريق

”

اقتحم أفراد من الجمهور الليبي أرض الصالة المغطاة باستاد القاهرة

”



الجمهور المصري رد التحية بالتصفيق (عمر دلش - رويترز)

النهائي لمواجهة الهلال السعودي الذي تأهل بتغلبه على النجمة البحريني. وأطلق معلق المباراة المصري عبارات مثل «قلة أدب»، و«كيف نصمت على مثل ما يحدث مرة بعد أخرى» في إشارة إلى أن آثار المواجهات مع الفرق الجزائرية ما تزال ماثلة. وصرح مسؤول في اللجنة المنظمة بأنه تم احتواء الأحداث، وأوضح أن الجمهور الليبي اعترض بعنف على قرار للحكم القطري (أظهرت الإعادة التلفزيونية أن قراره كان صحيحاً)، وأشاد بمسؤولي الفريق الليبي الذين تدخلوا بعقلانية لتهديئة جمهورهم وإعادته إلى المدرجات.

المصري في اللحظات الأخيرة من المباراة. وألقى هؤلاء بزجاجات ومواد إلى أرض الملعب، ونزل بعضهم إلى أرض الملعب في حالة هجومية، ما دفع الجمهور المصري إلى ترديد هتافات عدائية ضد نظيره الليبي، وذلك قبل أن يتدخل الأمن المصري والعقلاء من إداريي الفريق الليبي، ويعيدوا الأمور إلى طبيعتها، وساعد على ذلك توجه لاعبي الفريق الليبي إلى جمهور الأهلي المصري لتحيته، وهو ما دفع الجماهير المصرية إلى رد التحية بالتصفيق. وقعت هذه الأحداث في شوط المباراة الثالث عندما كان الأهلي متقدماً بشوطين للاشيء، وانتهت المباراة بفوز الأهلي وتأهله إلى

لبنان الرياضي

المرحلة الأخيرة لمربع هبوط الثانية

تختتم، اليوم، دورة التصفيات النهائية للأندية الأواخر في بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم بإقامة الـ«دريبن» الأخيرين. يجمع الأول المحبة طرابلس، الذي ضمن بقاءه في مصاف أندية الظل، وجاره المودة الذي يسعى للهدف عينه على ملعب بلدية جونبة. وسيرمي المودة بكل ثقله لاقتناص الفوز من جاره وبالتالي النجاة من أتون الدرجة الثالثة. ويجتمع في الـ«دربي» الثاني هومنتمن وهومنتمن على ملعب الصفاء، كما يجتمع في هذا اللقاء التاريخ والعراقة حيث سنفتقد أحدهما على الأقل في الدرجة الثانية وهما مكانهما بين الكبار (الأول بطل لبنان 7 مرات والثاني 4 مرات) وقد دمغا كرة القدم اللبنانية بالنجوم والألقاب. (تنطلق المباراتان الساعة 14:15).

الأنطوني بطلاً لكأس الكونغ فو

نظّم نادي الجمهور الرياضي كأس لبنان في الووشو الكونغ. فو (اسلوب كيندا) للسنة الخامسة على التوالي (6-11 سنة) بإشراف اتحاد اللعبة، وبمشاركة حوالي 100 لاعب ولاعبة ينتمون إلى أندية الرسل جونبة، المركزية جونبة، الشاولين، الأنطوني بعبد، بودا أدما، نادي باور جيم، الشبيبة الشياح عين الرمانة والجمهور. وحلّ في المراكز الأولى: عمر 6-7 سنوات (ذكور): وزن 20 كلغ: وليام شدياق (الجمهور). وزن 25 كلغ: راي ضو (الأنطوني). وزن 30 كلغ: انطوني فغالي (الأنطوني). وزن 35 كلغ: شادي صقر (بادي باور جيم). وزن 40 كلغ: ايلي رزق (المركزية). وزن 45 كلغ: فادي فتوح (بادي جيم). إناث: وزن 20 كلغ: جويا فغالي (الأنطوني). وزن 45 كلغ: ديبورا الراسي (بودا أدما). عمر 8-9 سنوات: ذكور: وزن 25 كلغ: ادريان فغالي (المركزية). وزن 30 كلغ: براين منعم (المركزية). وزن 35 كلغ: الأول ألكسندر الراسي (بودا). وزن 40 كلغ: إميل نحاس (بودا). وزن 55 كلغ: نوماش خوري (المركزية). عمر 10-11 سنة: اناث: ريم موسى (بودا).

ذكور: 35 كلغ: جاستين غدية (بادي باور جيم). 40 كلغ: جورج سعادة (بودا). 45 كلغ: ميشال بشارة (الأنطوني). 50 كلغ: شربل درعاوي (الأنطوني). 60 كلغ: طارق أدما (الأنطوني). وأنطوني يوسف (الجمهور). وتصدر الأنطوني ترتيب النوادي بـ82 نقطة أمام المركزية جونبة بـ68 نقطة، وبودا أدما بـ43 نقطة.

سلة الجامعة اللبنانية

انطلقت سلسلة اللقاءات الودية بين فرق فروع الجامعة اللبنانية للموسم الحالي، بمباراة في كرة السلة بين منتخب الفرعين الثاني والخامس، على ملعب «فور بي» في صيدا، وأسفرت عن فوز الفرع الثاني 75-68.

سركيس ونصار في «بروح رياضية»

ستكون كرة السلة اللبنانية وأوضاعها على طاولة بحث في برنامج «بروح رياضية» على شاشة تلفزيون NBN مع الزميل رشيد نصار الذي يستضيف المدرب الوطني غسان سركيس ورئيس القسم الرياضي في جريدة البلد إيلي نصار. يبث البرنامج مباشرة الساعة 9:30 من مساء اليوم.

كرة الصالات



أشار المدرب ربيع أبو شعيا الى أن الفريق لم يكن في أفضل حالاته واستفاد السد من تفوق بعض لاعبيه مضيفا «أهدرنا فرصا عدة وبالتالي الفوز»



رأى محمد اليميني رئيس نادي بروس كافيه أن إهدار لاعبي فريقه فرصا سانحة أضاع الفوز وسمح للفريق القطري بالعودة إلى أجواء المباراة

بداية متعثرة لـ«بروس كافيه» في آسيا

ويلز ثندر الأسترالي 3-4. وسجل للفائز لي زين (19) وليانغ شوانغ (24) ووانغ واي (39) وهواو جي (40) أهداف ووهان، وللخاسر كريستوفر زيبالوس (29 و38) وأدريان زيفاري (40) أهداف نيو ساوث ويلز. ونصدر السد الترتيب بـ3 نقاط من مباراة واحدة وبفارق الأهداف أمام ووهان، فيما بقي رصيد بروس كافيه ونيو ساوث ويلز خالياً من النقاط، علماً بأن المجموعة تضم أيضاً فريق بورت أوتوري تي التايلاندي.

وفاز ناغويا أوشنز الياباني على سترويتل زارافشان الأوزبكي 5-2 ضمن المجموعة الأولى، التي تضم أيضاً التين بشيك من فيرغيزستان والمضيف فولاذ ماهان سيباهان الإيراني. وسجل لناغويا كينيتشيرو كوغوري (5) وبرونو هاتاكى (7 و24) وتيبي ماروياما (28 و29)، ولسترويتل أولبغ خالمحمدوف (29) وانفر محمدوف (36).

(8) ومحمود عبتاني (36) وعلي الحمصي (39)، وللسد الإيراني زهير علي أكبر كامياب (6 و25) ومحمد القبيسي (28) والمصري الأصل عمرو عبد العال (29) والتلجيكي المغربي الاصل بلال الرحموني (31) والبرازيلي رودريغو روشا (26 و30 و37). وخاض لاعب بروس الدولي قاسم قوصان المباراة رغم مرضه، كذلك افتقد الفريق اللبناني مهاجمه العراقي مروان زورا الذي بقي في لبنان. ويخوض بروس كافيه مباراته الثانية، اليوم، مع بورت أوتوري تي التايلاندي الساعة 12:30 ظهراً بتوقيت بيروت. وفي المجموعة عينها تغلب ووهان ديلونغ الصيني على نيو ساوث

استهل بروس كافيه، بطل لبنان، بطولة الأندية الآسيوية لكرة الصالات، التي تستضيفها العاصمة الإيرانية طهران، «بدعسة ناقصة» عندما فرط بفوز كان قريباً منه أمام السد القطري، وخسر بنتيجة 6-8 بعد أن تقدم في الشوط الأول 3-1، وذلك في المرحلة الأولى من مباريات المجموعة الثانية. وخاض الفريقان أول مباراة في تاريخ المسابقة القارية في كرة الصالات، وافتتح السد التسجيل عبر الإيراني زهير كامياب قبل أن يقلب بروس الأمور لمصلحته ويسجل ثلاثة أهداف متتالية لخالد تكة جي وقاسم قوصان منهياً الشوط الأول في مصلحته 3-1.

وفي الشوط الثاني، حقق السد مبتغاه وقلب النتيجة لمصلحته، فسجل 6 أهداف متتالية، من خلال تألق لاعبيه الأجانب والمجنسين، لينهي بطل قطر المباراة 6-8. وسجل لبروس خالد تكة جي (7 و19 و28) وقاسم قوصان

فرط بروس بالفوز واليوم يقابل بورت بطل تايلندا

بطولة العالم للراليات

هيرفونن يحتفل بمئويته في رالي المكسيك



ميكو هيرفونن (جاك برينو - أ ب)

يحتفل الفنلندي ميكو هيرفونن سائق «فورد فوكوس» بمشاركته المئوية في سباقات الرالي، وذلك عندما يخوض رالي المكسيك، المرحلة الثانية من بطولة العالم للراليات لموسم 2010.

وكان هيرفونن، وصيف بطل العام الماضي، قد حل أول في الجولة الأولى في رالي السويد الشهر الماضي (25 نقطة)، متقدماً بفارق 7 نقاط على بطل العالم الفرنسي سيباستيان لوب الثاني (18 نقطة)، والذي سيحاول إحكام قبضته على المركز الأول في المكسيك للعام الرابع على التوالي. وقال هيرفونن: «رالي السويد كان بداية مثالية لبطولة العالم بالنسبة إلى كامل الفريق. من المهم جداً أن ننجح في المكسيك وأن نستمر في اتخاذ القرارات الشجاعة التي أعطت ثمارها في الجولة الافتتاحية».

أما لوب فقال: «لا نستطيع القول إننا بدأنا البطولة بداية سيئة بإحرازنا المركز الثاني، لكني لن أدع ميكو يوسع الفارق، وفوزي بالمركز الأول يعيد الأرقام إلى

إننا نأمل من هذا الاتحاد الكريم، الذي نجل ونحترم، بشخص رئيسه وأعضائه، أن يتخذ القرارات المناسبة لرفع الظلم الذي لحق بناديننا، مع الإصرار على أننا لن نسكت عمّا حصل وسنتابع الامر حتى النهاية».

■ هذا واجتمعت لجنة الامور المستعجلة في الاتحاد ودرست الموضوع، ويبدو أن الأمور أقرب الى انسحاب الكهرباء من «القابال سيكس»، دون أن يتأكد هذا الأمر.

اختيار موزقة في سوريا

اختارت القيادة السياسية في سوريا المكتب التنفيذي الجديد للاتحاد الرياضي العام برئاسة اللواء موفق جمعة الذي كان يرأس هيئة الإعداد البدني في الجيش والقوات المسلحة. واختير ماهر خياطة لمنصب نائب الرئيس، فيما ضمت عضوية المكتب كلا من لؤي نعسان، معنز قوتلي، سيلفانا شاهين، محمد ميهوب، علي واسماعيل حلواني، طارق حاتم، صلاح رمضان، العميد بسام يونس، العقيد حاتم الغايب، درويش حميد وعلي طه.



الرياضة الدولية

المانيا والارجنتين: مباراة فارغة ومنتخبان مفككان

ولا يخفى ان كلوزه ظهر شبهاً لهدف مونديال 2006، وبودولسكي أشبه بخيال ذاك الموهوب الذي توج أفضل لاعب شاب في المونديال عينه، لكن رغم ذلك تجاهل لوف هدايف الدوري ستيفان كيسلينغ وتأخر كثيراً في الاستعانة بجبرونيمو كاكاو الذي يعيش أفضل أيامه حالياً، وقد حرّك الهجوم فور دخوله.

نقطة سلبية أخرى تضاف الى المباراة، وهي انطفاء نجومية كل من الارجنتين ليونيل ميسي والاماني ميكاييل بالاك، حيث كان يفترض بهما أداء دور قيادي واضافة أكثر من الهدف الوحيد الذي سجّله زميل الاول في مرمى الحارس رينيه أدلر.

وتبدو مشكلة ميسي اكبر من بالاك، إذ ضاع أفضل لاعب في العالم مراراً، لذا يفترض بمارادونا إيجاد حل سريع لجعل «خليفته» محور اللعبة وإعادته الى أجواء المباريات، في كل مرة يشرد فيها زملاؤه ويضيّعونه داخل المستطيل الأخضر.

باختصار، اذا لم يكن ميسي في أفضل حالاته فسيكون من المستحيل على الارجنتين الفوز بكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخها. خلاصة القول هي ان المانيا والارجنتين في أسوأ حالتهما، ووحده الظهير خوناس غوتيريز كان على حجم عنوان اللقاء، وهو المتبعد عن اللعب على اعلى مستوى، عكس كل اولئك النجوم، وذلك بسبب دفاعه عن الوان نيوكاسل يونايتد في الدرجة الثانية الإنكليزية!



مارادونا ولوف مطالبان بتجميل صورة منتخبيهما قبل المونديال (تورستن سيلز - أ ف ب)

”انطفأت نجومية ليونيل ميسي وميكاييل بالاك“

“

امام الارجنتين، فهما لم يصلا الى مستوى الكثير من المهاجمين في «اليوندسليغه» هذا الموسم، إذ إن كلا منهما سجل هدفاً واحداً فقط!

ببساطة، ظهرت خطوط الالمان مفككة تماماً، كان اللاعبين اجتمعوا للمرة الاولى تحت لون قميص واحد! وليس مبالغة القول إنّه وحده القميص الاسود الجديد كان جذاباً ناحية اصحاب الارض، وسط ظهور الدهشة على محيا لوف الذي كان الحاضر الغائب عن اللقاء.

ويصح القول إنها المرة الاولى التي يبدو فيها لوف ضعيفاً على الصعيد الفني، منذ تسلمه دفة تدريب المانيا، وهو يلام كثيراً بسبب اصراره مثلاً على الدفع بميروسلاف كلوزه ولوكاس بودولسكي أساسيين، إذ بغض النظر عن حضورهما الخجول

المنتخبين في حالة فنية يرثى لها، ومستواهما الحالي لا يخولهما على الاطلاق المنافسة على لقب كأس العالم في جنوب أفريقيا، الصيف المقبل.

وإذا اعتبرنا أن الصورة المهزوزة للمنتخب الارجنتيني كانت متوقعة نسبياً، لكون رجال المدرب ديبغو ارماندو مارادونا عبروا بصعوبة الى المونديال الأفريقي، فإن المفاجأة كان مستوى الالمان الذين اظهروا تراجعاً مخيفاً طرح علامات استفهام ضخمة بشأن قدرة مجموعة المدرب يواكيم لوف على تعويض ما فاتتها على أرضها قبل أربعة اعوام.

من دون شك، سرق عنوان مباراة المانيا والارجنتين، التي أجريت أول من أمس، الأضواء من كل المباريات الدولية الودية الأخرى في تلك الامسية، لكن الأمر الأكيد ان صورة اللقاء كانت دون المستوى بسبب تقديم المنتخبين أداء متواضعاً ترك قلقاً كبيراً عند جمهوريهما

شريك كريم

لو عرف الجمهور الكبير الذي ملا مدرجات ملعب «المانز أرينا» في ميونيخ أو نظيره الذي جلس امام شاشات التلفزة بأن مستوى اللقاء الودي بين الالمان والارجنتينيين سيكون متواضعاً الى هذا الحد، ربما لم يكن ليضيق وقته أو لفضل مشاهدة مباراة فرنسا واسبانيا (2-0) التي كانت توازي في أهميتها تلك التي جمعت «المانشافت» والد «البي تشيليسيتي».

بداية، يمكن القول إنه بدأ بوضوح ان حماسة اللاعبين وقوة التحاماتهم لم تدل ابداً على ان اللقاء كان ودياً. لكن ما حصل انه لم يكن في استطاعة أي منهم تقديم أفضل من المستوى الذي ظهر عليه لأسباب عدة تتعلق باللاعبين أنفسهم عموماً وبمدربيهم خصوصاً.

وإذا أردنا تشريح الأداء الالمانى أو الارجنتينى انطلاقاً من المباراة المذكورة، يمكن استنتاج ان

ملاعب أوروبا

فان غال يريد تدريب «المانشافت»

لم يخفِ مدرب بايرن ميونيخ، متصدر الدوري الالمانى لكرة القدم، الهولندي لويس فان غال، اليوم، نيته تدريب المنتخب الالمانى. وقال فان غال: «من بين مميزات اللاعبين الالمان انهم يلعبون بتركيز كبير طيلة 90 دقيقة. لذلك اتمنى ان اصبح مدرباً للمنتخب الالمانى». ووضح فان غال انه لا يرى اي مشكلة في قيادته للمنتخب الالمانى على اعتبار ان الإدارة الفنية للآخر يشرف عليها دائماً مدرب المانى، وقال: «يجب ان يكون هناك مدرب اجنبى للمرة الاولى». من جهة أخرى، أقام بايرن ميونيخ بأن مدافعه الارجنتينى الدولي مارتن ديميكيليس سيغيب عن الملاعب لمدة 3 اسابيع لإصابته بكسور في فكه ووجنته خلال مباراة منتخب بلاده مع المانيا. وتعرض ديميكيليس للإصابة إثر صراع على الكرة مع قائد المانيا ميكاييل بالاك في الدقيقة 54، ولم يتمكن من اكمال المباراة، إذ خرج على حاملة ونقل مباشرة الى المستشفى، حيث سيمكث فيه لـ3 ايام اضافية.

صغير استهجان ضد هنري

قال قائد المنتخب الفرنسى تييرى هنري انه يتفهم سبب اطلاق جماهير بلاده صغير الاستهجان ضده في المباراة التي خسرها «الديوك» أمام اسبانيا 2-0.

وكانت المباراة هي الاولى لفرنسا منذ الصعود الى كأس العالم بعد لمسة يد من هنري لكرة احرز منها زميله وليم غالاس هدفاً صعدت من خلاله فرنسا الى نهائيات جنوب أفريقيا. وتلاعب المنتخب الاسباني، بطل أوروبا، بأصحاب الأرض، ونال هنري نصيباً كبيراً من غضب الجماهير، حتى قبل أن تحرز اسبانيا هدفها الاول.

وقال هنري للمصاحفين: «إنها القصة المعتادة نفسها، وليست المرة الاولى التي اتعرض فيها لمثل هذا الموقف على ستاد

الكأس السوبر الفرنسية في تونس

أعلن الاتحاد التونسى لكرة القدم أن استاد رادس في تونس العاصمة سيحتضن مباراة الكأس السوبر الفرنسية في 31 تموز المقبل.

وقال أمين الصندوق في الاتحاد التونسى محمود الهمامي: «سنحتضن تونس مباراة الكأس السوبر الفرنسية بين حامل لقب الدوري وبطل الكأس في فرنسا، في تموز المقبل، بعد أن وافق الاتحاد التونسى على اقتراح رابطة اندية المحترفين الفرنسية لكرة القدم». وأضاف الهمامي: «سيكون اللقاء فرصة لعشاق الكرة في تونس لمتابعة مباراة قوية ومهمة، إضافة الى تحقيق عدة اهداف أخرى من بينها الترويج للسياحة التونسية». وكانت كندا قد احتضنت مباراة الكأس السوبر الفرنسية الموسم الماضى.

Forward Music Presents Charbel Rouhana "DOUX ZEN" live concert and cd release Charbel Rouhana composition, oud Elie Khouri oud Théâtre Monnot. Fri.5 & Sat.6 of March 2010 at 9:00 pm

Fwd DOUX ZEN Charbel Rouhana

دورزان شريك روهانا

Théâtre Monnot

Ticket prices: 30,000 L.L. - 20,000 L.L. On sale at Théâtre Monnot. For reservations telephone 01 20 24 22

الزخار



صورة وخبّر



أطلقت السلطات التايلاندية أخيراً حملة تهدف إلى توعية الناس على أهمية الطعام النباتي وتشجيعهم على تناول المأكولات الخالية من اللحوم. لكنّ «المهرجان النباتي» الذي يقام سنوياً في بانكوك لا يهدف إلى التوعية فحسب. إنه أشبه بطقس للتطهّر الجسدي والنفسي والتصالح مع الطبيعة (أ ب ـ ساكشاي لاليت)

خالد صافية

في بيتنا لصّ

ذات يوم، حزم الوزير محمّد شطح أمتعته وأتّجه صوب البقاع يبحث عن كنز عثمانيّ مفقود، قيل إنّه يحوي أطناناً من الذهب. الرحلة كانت برعاية رئيس الحكومة آنذاك، فؤاد عبد الباسط السنيورة، وبمؤازرة القوى الأمنيّة. شاءت الصدفة أن تحدّد الخرائط المزعومة مكان الكنز داخل مقام ديني. احتجّ الأهالي ورجال الدين على إجراء عمليّات حفر في ذلك المكان. تدخلت مراجع عليا. استمرّ الحفر يوماً ثانياً، ثم توقّف كل شيء. طار الكنز، وطار أحلام السنيورة وشطح. هكذا انتهت مغامرة وزير قرّر في لحظة مراهقة التحوّل إلى «سارق آثار».

اليوم، ثمة من يبحث عن وسيلة سهلة، تماماً كالعثور على كنز، من أجل الحصول على أموال للدولة. ما من «خبير» أردنيّ هذه المرّة، يدّعي امتلاك وثائق عثمانية. لكن، هناك خبراء لبنانيّون يدّعون امتلاك معرفة علميّة وتوجّهات اقتصادية حياديّة، تسهّل الوصول إلى المال المطلوب. وفي الحالتين، نحن أمام أعمال سرقة ونهب.

فالمضّي في السياسات الاقتصادية والاجتماعية نفسها، وهو ما يسمّيه البعض «وفاءً لروح الشهيد» ويسمّيه آخرون لعبة السوق الحرّة، ليس إلا استمراراً لتدخّل الدولة الفظ في الدورة الاقتصاديّة، من أجل فرض إعادة توزيع للدخل من جيوب الفقراء إلى جيوب الأغنياء.

والواقع أنّ الدول حين تتدخّل لتوزّع التقديرات للعمامة، فإنّها تفعل ذلك تعويضاً لهم عن اعتماد اقتصاد السوق الذي لا يكفل حماية إلا لأصحاب رؤوس الأموال. ولهذا السبب، وُجدت الضرائب أصلاً. أمّا حين تتدخّل الدولة بطريقة معكوسة، فهي، ببساطة، تمارس نهياً لا تستطيع آليات السوق وحدها تحقيقه. إنّه نهب عن سابق تصوّر وتصميم. وهو خيار غير ديموقراطي تتّخذه السلطة السياسية ضدّ أكثرية شعبها. خيار تعلن فيه السلطة علناً خدمتها لمصالح فئات محدودة، وقلة اكترائها بمصالح الأكثرية من الناهخين.

منذ نهاية الحرب الأهليّة، والمواطن اللبناني يتعرّض للسرقة. لقد تمكّن من الهرب من رصاصة القناص، فوقع في شرك ثلّة من اللصوص. كلّ زيادة على ضريبة القيمة المضافة، كل زيادة على سعر صفيحة البنزين، كل تقاعس عن إقرار سلم تصاعديّ للضرائب، ليس إلا انخراطاً في عمليّة نهب مننّظم يقودها وزراء الحكومة مجتمعين. فهل يتحوّل مجلس الوزراء، بعد إقرار الموازنة، إلى وكر للصوص؟ ما زالت هناك فرصة لإثبات العكس.

Simply Red: موعد مع الثقافة



وصلت موضة المقاهي الثقافيّة في شارع الحمراء إلى Simply Red... المقهى الأحمر الرابض على طرف الشارع، افتتح برنامجاً ثقافياً يمتدّ طيلة شهر آذار (مارس) الحالي. في أول لقاءاته الثقافيّة، استضاف Simply Red النحات شربل فارس، في ندوة بالتعاون مع «مركز مهدي عامل الثقافي»، تحدّث فيها الفنان عن تجربته وأعماله.

أمّا اللقاءات المقبلة، فتشمل ندوة حول الـ Psychedelic Art مع الفنان الإيطالي موريـزيو فاريل (3/9)، ولقاءً حوارياً عن باخ مع الزميل بشير صفير (3/19). وسيقدّم عماد بلاني وعبدو شاهين عرضاً موسيقياً أدائياً بعنوان «فضاء النون» من شعر مهدي عامل (3/28). في حين سيتحدّث الشاعر شوقي بزيـع عن كتاب «بيروت في قصائد

الشعراء» (3/30). وسياكب المقهى للقاءات بـ «نادي سينما» يعرض كل خميس أعمالاً لستاني كوبريك (الصورة)، مع العلم أنّ بطاقة الاشتراك في كل هذه الأنشطة لن تكون إلا كتاباً من اختيار الزائر. يضاف إلى مكتبة Simply Red للاستعلام: 03/181585

الصين تبني قصورها في الفضاء

المركبة «تيانغونغ» أو «القصر السماوي» ستسهم في بناء محطة فضائيّة، بعد الالتحام التجريبي مع ثلاث سفن يُتوقع أن تصل إلى الفضاء في غضون عامين. وتستطيع مركبة «تيانغونغ» التي يصل وزنها إلى 8,5 طناً، أن تقوم بعملية غير مأهولة طويلة الأجل، قبل أن تتحوّل إلى معمل فضائي حقيقي، يستقبل عمليات الرواد الصينيين. يبدو أنّ فانتاسمات أفلام الخيال العلمي الأثيرة بدأت تتحقّق فعلاً.

لم تعد الأرض تتسع لأحلام التنين الأصفر. ها هي الصين تدخل مرحلة جديدة في اقتحام الفضاء، من خلال السعي إلى بناء قصر فضائي مأهول، يوفر مقراً آمناً لرواد الفضاء الصينيين. ونقل موقع «سي أن أن» أنّ الصين ستطلق لهذا الغرض مركبة فضائية غير مأهولة، يتوقع أن تنجز أول مهمة التحام فضائي تقوم بها بكين. وقال تشي فارن رئيس المصممين السابق لسفن «شنتشو» الفضائية الصينيّة إن

«مهرجان موازين» يستخفه الطرب

وسط مخاوف من تكرار ما حدث العام الماضي، تستعد الرباط لاحتضان «مهرجان موازين التاسع» أو «إيقاعات العالم»، الذي ينطلق في 21 أيار (مايو) المقبل، ويستمرّ حتى 29 منه. علماً بأنّ الدورة السابقة شهدت مقتل 11 شخصاً بفعل التزاحم في إحدى الحفلات. إلا أنّ منظمي المهرجان، الذي يُعد موعداً ثقافياً عالمياً، أعلنوا أنّ الدورة الجديدة ستشهد إجراءات أمنية مشدّدة، بغية تفادي حوادث مماثلة.

وقال المدير الفني للمهرجان عزيز الداكي إنه «يندر أن يلتقي هذا الكمّ من الفنانين العالميين في مهرجان واحد». إذ تستضيف الدورة نجومًا عالميين على رأسهم إلتون جون



ماجدة الرومي تفتتح الدورة التاسعة

خصلة نابوليون تذكّاراً في سيدني

خصلة من شعر نابوليون بوناپرت ستكون من بين المقتنيات التي تعرضها سيدني، ابتداءً من الغد وحتى شهر نيسان (أبريل). يأتي المعرض احتفاءً بإعادة افتتاح دار البلدية التي أقفلت لسنتين بغية تعزيز الإجراءات الأمنية المحيطة بها.

وقد بلغت كلفة ذلك حوالي 35 مليون دولار. إلى جانب خصلة الإمبراطور الفرنسي، ستعرض البلدية غواصة يابانية هاجمت ميناء سيدني عام 1942، وكريساً استخدم في تتويج الملكة اليزابيث الثانية عام 1953.

هاري بوتر فاتنه «الأوسكار»

كان معدّو الحفلة السنوية لجوائز «الأوسكار» يخططون لجذب الفئات العمريّة الشابّة، قبل أن تخرب جاي كاي رولينغ مشاريعهم. إذ رفضت مؤلّفة سلسلة روايات «هاري بوتر» الشهيرة تقديم إحدى الجوائز في الحفلة التي تقام بعد غد بسبب انشغالها. أمّا مؤلّفة سلسلة «توايلايت» ستيفاني ماي، فرفضت العرض نفسه، لأن ديانتها المرمونية تمنعها من العمل يوم الأحد.